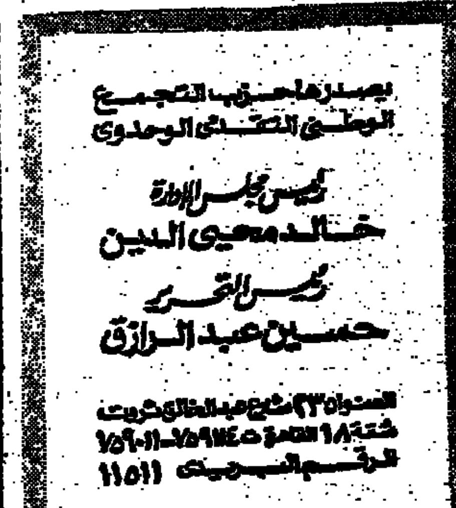
الحكومة تخضع لتوجيهات واشنطن الاقتصادية والسياسية

٥ صفحة

رد على احمد بهاء الدين وصلاح حافظ : « نحن لا ندق طبول الحرب »



اوكي ح نطلع من لبنان ونتوزع على الدول العربية

العدد ١٢٣ - السنة السابعة | الاربعاء ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٥ فبراير ١٩٨٤ م | ١٠ صفحات - ١٠ قروش

AL AHALI, 15 FEBRUARY 1984 No. 123

مبارك يطلب من امريكا تاجيل سداد القروض

كتب عاصم حنفي :

علمت « الاهالي » ان السبب الرئيسي لتقديم موعد زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة ، ترجع الى اعلان الادارة الامريكية لبرنامج المساعدات الاقتصادية الخارجية لعام ٨٤ - ١٩٨٥ المقدم للكونجرس الامريكي . وقد فوجئت الحكومة المصرية بعدم استجابة ادارة ريجان للمطالب المصرية التي سبق مناقشتها اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك السابقة للولايات المتحدة وفي مقدمتها ..

● تأجيل تسديد مصر لديونها لامريكا « فترة سماح جديدة » علما ان خدمة الدين الاجنبي تكلف مصر سنويا ٢,٧ مليار دولار . وتشكل ديون مصر للولايات المتحدة ٤٣٪ من جملة الدين الاجنبي .. اي ان مصر تسدد للولايات المتحدة الامريكية اكثر من مليار دولار سنويا وهو يوازي اكثر من ٥٠٪ من قيمة القروض السنوية الامريكية لمصر (انها مليار دولار مدنية وعسكرية) .

● تمويل المعونة العسكرية كمنحة لاترد اسوة باسرائيل .

● تخفيض سعر الفائدة على القروض الامريكية لمصر .

● اعادة تخصيص القروض القديمة التي لم يتم استخدامها والتي بلغت خلال السنوات التسع الماضية ٢,٧ مليار دولار .

● تشجيع الصادرات المصرية لامريكا لاعادة التيسير للميزان التجاري بين البلدين . فقد استوردت مصر خلال عام ١٩٨٢ ما قيمته ٢٩٧٧ مليون دولار من الولايات المتحدة ، ولم تتجاوز صادراتها ٥٥٧ مليون دولار . (العجز التجاري ٢٣٢٠ مليون دولار) .

● تشجيع الاستثمارات الامريكية في مصر والتي لا تتجاوز ٤٪ من جملة الاستثمارات الاجنبية في مصر .

● زيادة حجم المساعدات الاقتصادية لمصر .

وقد اعتبرت الحكومة المصرية ان عدم استجابة الادارة الامريكية للمطالب المصرية ، يضع الاقتصاد المصري في ازمة خانقة جديدة . وكلف الرئيس الدكتور مصطفى السعيد ووجيه شندي بالسفر الى واشنطون لبحث الامر مع الادارة الامريكية تمهيدا لزيارة الرئيس .

وعلمت الاهالي ان الوزيرين عرضا المطالب المصرية على الادارة الامريكية التي :

١ - وعدت بدراسة سعر الفائدة على بعض القروض من ١٢٪ الى ٩٪

٢ - موافقة الادارة الامريكية مبدئيا على صرف مبلغ ١٠٣ ملايين جنيه من المبالغ الفائضة من ١٣ مشروعا و٨ اتفاقيات لاستيراد السلع من الولايات المتحدة .. مع تعليق ذلك على موافقة الكونجرس الامريكي

٣ - بحث عدد من المشروعات التي لم تنفذ ومجموعها عشرة مشروعات من بين ٨٥ مشروعا قيد التنفيذ ، وتقدر قيمة المساعدات المخصصة لتنفيذ المشروعات العشرة بحوالي ٨٠ مليون دولار ، وطالبت مصر باستخدام هذا المبلغ في تنفيذ مشروعات اخرى غيرها - والتي تعثرت في التنفيذ - ولكن الجانب الامريكي رفض ذلك .

٤ - السماح لمصر باستبدال بعض ما لم يستخدم من الاموال المخصصة للمعونة في السنوات التسع الماضية .. ولكن الادارة الامريكية اعترضت .. لان الاموال التي لم تستخدم تعود تلقائيا الى الخزينة الامريكية .. ولا يمكن اعادة استخدامها مرة اخرى لانها تعتبر بمثابة قرض جديد .

هنا وتشير بعض المصادر الاقتصادية الى ان الولايات المتحدة - والتي تعتبر بمثابة القرض الاول لمصر الآن - من بين القروض والمساعدات .. تطالب مصر باتباع عدد من السياسات .. اهمها ترشيد السياسة الاقتصادية اي الغاء الدعم نهائيا واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص مع خلق مناخ افضل لتشجيع استثمار رؤوس الاموال الامريكية ومعاملة رأس المال الامريكي معاملة القطاع العام .

كما ذكر مدير وكالة التنمية الامريكية في حديث صحفي ان برنامج المعونات الاقتصادية الامريكية يهدف الى مساعدة الدول على تجاوز مشاكلها الاقتصادية الملحة ، والتي تتحمل العبء في سبيل السلام في المنطقة ، وتقدم تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة ، وتساعدها على الانتشار السريع في الاوقات اللازمة .

مبارك — ريجان

النصر للزجاج تساهم في شركة منافسة !

مسلسل تصفية القطاع العام

يواصل مليونير مصري معروف جهوده الشاقة من اجل محاصرة وتصفية القطاع العام في مصر . آخر هذه الجهود ، الاعلان الذي نشر بالصحف - الاحد الماضي - عن بدء الاكتتاب في اسهم « الشركة الوطنية للزجاج والبللور » الخاضعة لاحكام قانون الاستثمار (١٩٧٤) .

الجدير بالذكر ان المليونير المعروف مارس ضغطا منذ عام ١٩٧٩ على « شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور » (قطاع عام) للمساهمة في الشركة الاستثمارية التي تنافسها وقد تحقق له ذلك بالفعل .

المعروف ان شركات « شويبس » و « مصروب » و « كوكاكولا الجيزة الاهرام » ، ومعظمها يخضع لنفوذه ، هي الشركات الرئيسية المؤسسة للشركة الاستثمارية . وهي في نفس الوقت الشركات الرئيسية المتعاملة على منتجات شركة القطاع العام .. مما يعني انها ستستغني عن الجانب الضخم من انتاج شركة القطاع العام وبالتالي تسبب لها خسائر جسيمة ، فضلا عن انها ستسحب افضل عناصر العمال والمهندسين .

الجدير بالذكر ايضا ان شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور تنتج حاليا ما يكفي احتياجات مصر ، بعد ان ادخلت احدث المعدات والآلات . كما ان مصانعها الضخمة قابلة لتوسعات جديدة تتوفر لها بالفعل المنشآت الاساسية .

٣٠٠ مليون جنيه تفقدها الدولة ..

كشف الدكتور ابراهيم عواره عضو مجلس الشعب ، عن ضياع نحو ٣٠٠ مليون جنيه نتيجة التعدي على اراض تملكها شركات الاراضي التابعة للقطاع العام . جاء ذلك اثناء استجواب قدمه الدكتور عواره لوزير الاسكان بناء على تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات . وقدم عضو مجلس الشعب الى وزير الحكم المحلي طلب احاطة عن اسباب فرض رسوم محلية على المحلات التجارية بمدينة طنطا خلافا للقانون .

قال الدكتور ابراهيم عواره في طلب الاحاطة ان هذه الرسوم قدرت بالملايين وان مصيرها غير معروف لمع انه عضو المجلس عن نفس المدينة .

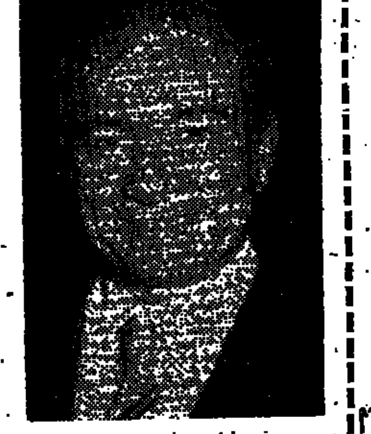
« سبورت كولا » تتحايل على وزارة التموين

قامت الشركة المنتجة لمشروب « سبورت كولا » بتخفيض حجم عبواتها المطروحة بالاسواق وبيعها بنفس الاسعار الحالية (١٥ قرشا للزجاجة) الجدير بالذكر ان شركات المياه الغازية كانت قد حاولت في العام الماضي رفع اسعارها الى ٢٠ قرشا للزجاجة واعترضت وزارة التموين على ذلك .

الحريري يقترح : تعديل قانون الانتخابات

قدم ابو العز الحريري ، عضو مجلس الشعب ، حزب التجمع ، اقتراحا بمشروع قانون لتعديل احكام القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالترشيح لعضوية المجلس . تضمن الاقتراح تعديل نص المادة السادسة والذي جعل حق التمثيل النيابي قاصرا على اعضاء الاحزاب ، وهو ما يتعارض مع نص المادة ٦٢ من الدستور . فقد قررت للمادة حق الانتخاب والترشيح للمواطنين حزبيين ومستقلين . وبالنسبة للمادة ١٧ الخاصة بنظام القوائم اقترح الحريري اعطاء كل قائمة عددا من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها ، وتحصل القائمة على مقعد اذا كانت الاصوات المتبقية ازيد من نصف عدد الاصوات المطلوبة لكل مقعد . والاقتراح بذلك يحقق مبدأ المساواة بين القوائم المختلفة ، فالمادة بنصها الحالي تسمح لقائمة الاغلبية بالحصول على مقاعد باصوات اعطيت لقوائم غيرها . وقد جاءت صياغة المادة ١٨ من القانون مانعة لما يمكن ان يطرأ من زيادة نسبة العمال والفلاحين عن النصف في المجلس ، الامر الذي يخالف نص وروح الدستور الذي قرر تمثيل الفئتين بـ ٥٠٪ كحد ادنى بهذا الصدد اقترح ابو العز الحريري اضافة عبارة « على الاقل » لنص المادة حيث حذفت العبارة من النص القائم

كما قدم ابو العز الحريري عضو مجلس الشعب عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي طلب احاطة الى وزير الحكم المحلي حول ما نشرته « الاهالي » عن مخالفات وتجاوزات في محافظة الاسماعيلية ادت الى اهدار المال العام .



خالد محيي الدين غدا في كفر الشيخ

يقوم الامين العام لحزب التجمع بزيارة الى محافظة كفر الشيخ يومي الخميس والجمعة ١٦ و١٧ فبراير

متضمن برنامج الزيارة غدا عقد لقاءات بقرى كنيسة الصراديس ودمرو سليمان ولاصيفر ثم يحضر مؤتمرا سياسيا جماهيريا يعقد في المساء في قصر الثقافة الجماهيرية بمدينة كفر الشيخ .

وفي يوم الجمعة يقوم الامين العام بزيارات لقرى دمتكه ومحلة ابوعلي والعجوزية ثم يشهد في المساء مؤتمرا جماهيريا في مدينة بيلا بمدرسة العدوي الاعدادية .

والاحد .. بالشرقية

ويلتقي خالد محيي الدين مع جماهير الشرقية حيث يزور صباح الاحد القادم قرى منيا القمح « التلين ، كفر الدير كفر منصور ، تل حوين » ويعقد مساء نفس اليوم مؤتمرا سياسيا بالزقازيق .

ويزور صباح الاثنين القادم قرى مركز ابو حماد ويحضر في المساء مؤتمرا سياسيا بمدينة ابو حماد .

كما يزور يوم الثلاثاء القادم قرى ويتنر ديرب نجم .

وتأجل لقاء خالد محيي الدين بجماهير شبرا الخيمة التي كان مقررا له بعد غد الجمعة الى يوم ٩ مارس القادم .

الغاء العزل السياسي والقوانين المعادية للدستور

القرار الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري هذا الاسبوع ، بوقف قرار العزل السياسي الصادر في حق اثنين من قادة حزب الوفد . واحالة قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي للنظر في مدى دستورية المادة الرابعة التي تم على اساسها عزل بعض الشخصيات السياسية من تيارات مختلفة ، دليل جديد على طبيعة قوانين وممارسات هذه الفترة التي حكمنا فيها الحزب الوطني الساداتي .

فقد سبق هذا الحكم عديد من الاحكام من القضاء الاداري والمحكمة الدستورية العليا تقطع بان قوانين هذه الفترة ، والتي ابتدعها « ترزية » القوانين في الحزب الحاكم ، ووافق عليها مجلس شعب الحزب الحاكم ، رغم الاصوات العاقلة التي نبهت الى انتهاكها للدستور وحقوق الانسان .. قوانين باطلة وغير شرعية . يستوي في ذلك قانون الاحزاب الذي يضع قيودا على قيامها ومجلس غير القضاة في مجلس القضاء ، وقانون العيب ، وقانون الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ، وقانون محاكم امن الدولة .. وغير ذلك من القوانين سيئة السمعة .

الغريب ان حكومتنا تتحصن في مواجهة هذه الاحكام القاطعة المتوالية ، بالصمت والتجاهل وكأنها تعيش في كوكب آخر . وبدلا من التسليم بالحقيقة والاسراع بالغاء هذه القوانين جملة .. تسارع باصدار قوانين جديدة اكثر سوءا من السابقة مؤكدة بذلك اصرارها على ضرب الشرعية الدستورية والمضي في طريق السادات المعتمد على القوة والعنف .

ولا يمكن ان تمضي الامور طويلا على هذا المنوال ..

لقد خاض حزب التجمع وكل القوى الديمقراطية معركة طويلة ضد هذه القوانين والممارسات وجاءت هذه الاحكام لتكون حكما على عصر باكمله وادانة له ..

واذا كانت السلطة القائمة ، تريد حقا الالتزام بالشرعية وتجاوز مآسي هذا العصر وسقطاته .. فالمنطق يتطلب اجراءين متكاملين ..

● تصدي مجلس الشعب لتصحيح ما ارتكب في حق الدستور القائم وحقوق الانسان واصدار تشريع بالغاء كل القوانين المناهضة للدستور وحقوق الانسان .. وهناك بالفعل مشروعات مطروحة منذ سنوات على هذا المجلس بالغاء هذه القوانين او تعديل ما يتناقض مع الدستور منها .

● اصدار قرار فوري برفع العزل السياسي عن كل الشخصيات السياسية المعزولة . فبعد حكم القضاء بايقاف قرار عزل قادة الوفد .. لم يعد العزل السياسي مفروضا الا على رجال ثورة يوليو ورفاق عبد الناصر الذين حكمت عليهم محكمة سياسية خاصة احكاما بالاعدام والسجن المؤبد ، وجاء قانون العيب ليخصص فقرة خاصة في مادته الرابعة ليصبح كل من حكم عليه من هذه المحكمة الاستثنائية معزولا سياسيا .

فهل تستجيب الحكومة للمنطق وصوت العقل ؟!

« الاهالي »

قيادات الحزب الوطني تستولي على مساكن الفقراء بالمنصورة

كتب - رفعت سيد احمد :

كشف قسم مكافحة جرائم الاختلاس عن وقائع هامة تتعلق باستيلاء قيادات حزب الحكومة بالدقهلية على شقق بدون وجه حق . وطلب ابلاغ النيابة المختصة لاتخاذ اللازم . واعد مذكرة جاء بها انه (تبين لنا انه شاب توزيع الوحدات السكنية والمحلات التجارية بالمساكن الشعبية بعض المجاملات واستغلال النفوذ حيث حصل بعض اعضاء المجالس الشعبية واعضاء مجلس الشعب والعاملين بمديرية الاسكان بالدقهلية على وحدات سكنية ومحلات تجارية بدون وجه حق) . من بين الوقائع التي جاءت بالمذكرة :

● حصول د. يحيى مسعود الامين السابق لحزب الحكومة بالمحافظة على الشقة رقم ٤ بالعمارة رقم ١٣ بمساكن ارض الشناوي باسم ابنته حكمت .

● حصول شاكر قزمل عضو مجلس الشعب على الشقة رقم ٥ بالعمارة ١ مدخل ٢ بمنطقة الثلاجة

● حصول عواطف عبد الستار عضو مجلس محلي المنصورة على شقتين رقم ٣ ، ٤ بالعمارة ٢ بمنطقة الثلاجة .

● حصول عبد المعطي طه عبد الكريم عضو مجلس الشعب على الشقة ٤ بالعمارة مدخل ب بمنطقة الثلاجة .

● كما حصل جمال شيحة رئيس شئون العاملين بالاسكان على المحل رقم ١٥ بالعمارة ٣ بمنطقة الثلاجة باسم نجله خالد ، وحصل رضا عبد الغني (زوج احدى العاملات بمجلس محلي مركز المنصورة) على الشقة ١٠ بالعمارة ٣ بالثلاجة . وحصل المتولي عطية الفضالي عضو الحزب الوطني على الشقة ٣ بالعمارة ٣٩ بمساكن ارض الشناوي ، وشقة اخرى بالعمارة ١ مدخل ب بالثلاجة باسم والدته علما بان المذكور - حسب ما جاء بالمذكرة - يمتلك وزوجته عمارة مكونة من ستة طوابق قام بتاجيرها عيادات للاطباء ومكاتب للمهندسين

كما حصل كل من شكري عوض وبدوي بدوي ، محمد منير شلبي ، الرفاعي السيد الباز وغيرهم من اعضاء حزب الحكومة على شقة او اكثر بدون وجه حق .

شعب لبنان يتصدى « بالسلاح » للعدوان الامريكي الاسرائيلي

دعت الامانة العامة لحزب التجمع في بيان لها اول امس (الاثنين) الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات عملية لمساندة الشعب اللبناني في معركته لصد العدوان العسكري الامريكي وطرد الاحتلال الاسرائيلي واسقاط حكم الطائفة الواحدة والحزب الواحد . وطالب التجمع الحكومات العربية بدعوة مجلس الدفاع العربي المشترك للاجتماع لتوفير المساندة العربية المادية والسياسية للشعب اللبناني . وجاء في البيان

شهدت لبنان خلال الايام الاخيرة، تطورات بالغة الاهمية والدلالة تكشف بوضوح عن طبيعة التحدي الذي تواجهه الامة العربية ، ومغزى المعركة الدموية المشتعلة فوق ارض لبنان .

ففي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة الامريكية ، قصف شعب لبنان ومدنه وقراه ، بالمدافع والصواريخ من حاملة الطائرات « نيوجرسي » وسفن الاسطول السادس في جريمة جديدة من جرائم الجنس البشري ..

تحقق المقاومة المسلحة للشعب اللبناني ، في الجنوب والجبل والبقاع وبيروت ، انتصارات حقيقية ومرئية .

- لقد انهك النضال المسلح للشعب اللبناني في صيدا وصور وقرى ومدن الجنوب اللبناني ، ورغم تآمر حكم امين الجميل ، جيش الاحتلال الاسرائيلي ، ونجح من خلال تجربة جديدة من تجارب حرب التحرير الشعبية بقيادة القوى والاحزاب الوطنية ، في دفع اسرائيل للاقرار بفشل اهداف غزوها للبنان

- ونجح الشعب اللبناني في بيروت والجبل والبقاع ، في تأكيد قدرة الشعوب - مهما كانت صغيرة -

(البقيه ص ٨)

نيويورك الامريكية : القمح الامريكي ملوث بمادة سرطانية؟

نشرت مجلة نيويورك الامريكية في عدد ١٣ فبراير الحالي خبرا عن انتشار الذعر بين الشعب الامريكي نتيجة اكتشاف تلوث الدقيق والحبوب بمادة اي . دي . بي التي تسبب السرطان . وهي المادة التي تستعمل لقتل الحشرات في مخازن الحبوب . امتنع الامريكيون عن شراء هذه المنتجات وتم سحبها من المحلات . كما بدأت عملية مسح شامل لمعرفة مدى تلوث المنتجات بالمادة السرطانية بهدف ازالتها او التخلص منها .

وقد انتقد بعض رجال الكونجرس هيئة حماية البيئة الامريكية ، لعدم اتخاذها اجراءات سريعة وفعالة ، رغم تحذير معهد السرطان القومي الامريكي منذ ١٩٧٤

واهمية الخبر بالنسبة لنا في مصر اننا نستورد القمح والدقيق والحبوب من امريكا فهل ستصدر الينا هذه المنتجات الملوثة كما حدث من قبل وصدرت صابونا منع استعماله بامريكا بسبب احتوائه على مادة سرطانية (الهكزا كلوروفين) ومبيد منع استعماله هو (الليبتوفوس) . كما نطالب الاجهزة المختصة القيام فورا بتحليل عينات من هذه المنتجات

مخالفات تموين الاسكندرية : ما نشرته ((الاهالي)) أمام المحكمة التاديبية

احالت النيابة الادارية الى المحكمة التاديبية كلا من مصطفى شكري ، وكيل وزارة التموين بالاسكندرية ومحمد فؤاد ابو قنديل ، وكيل مديرية التموين بالمحافظة ومحمد عبد الحميد خطاب ، مدير تموين غرب الاسكندرية ومحسن كامل عبدالرحمن مدير الاحتياجات بالمديرية . شملت قائمة الاتهام كل الوقائع التي نشرتها - الاهالي - بعددها الصادر في ٤ مايو ١٩٨٣

اجهزة طبية من اسرائيل

تبين انه توجد بمستشفيات القاهرة ، معدات واجهزة طبية من اسرائيل . منها جهازان لرسم المخ « كاتسكان » يوجد احدهما بمستشفى الوفاء والامل .

تكشفت هذه الحقيقة على لسان د . ابراهيم عوارة عضو مجلس الشعب خلال جلسات الاستماع التي عقدتها لجنة الصحة الاسبوع الماضي .

رفع العلم الفلسطيني على نقابة المحامين

ترفع نقابة المحامين - ظهر يوم الاحد ٢٦ فبراير - العلم الفلسطيني على دار النقابة وتقوم بحرق العلم الاسرائيلي بمناسبة ذكرى التطبيع تاكيدا على موقف النقابة والمحامين من اتفاقيتي كامب ديفيد والتطبيع .

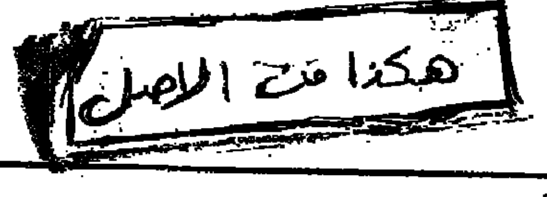
ياتي هذا الاحتفال في ختام اسبوع حول « الاطماع الصهيونية في مصر والمنطقة العربية » حيث يفتتح الثلاثاء القادم معرض للصور والملصقات والكتب . وتقام مساء الخميس ٢٣ فبراير ندوة عن آثار كامب ديفيد سياسيا واقتصاديا وثقافيا يشارك فيها عدد من قادة الفكر في مصر . ويعقد مساء الجمعة ٢٤ فبراير لقاء مع الشعراء والفنانين عبد الرحمن الابنودي ومحسنة توفيق وعدلي فخري . ينفذ البرنامج اسرتا عبد العزيز الشوربجي والمحامين الديمقراطيين تحت اشراف محمد فهمي امين سكرتير عام النقابة .

الارهاب الاسرائيلي في القاهرة ؟!

تسلم عدد من المثقفين المصريين خطابات تهديد بالقتل من منظمة صهيونية ارهابية تدعى « كافي » . الخطابات مرسلة من القاهرة وارسلت على المنازل واماكن العمل من بين الذين تلقوا هذه الخطابات الدكتورة لطيفة الزيات استاذة الادب الانجليزي بجامعة عين شمس ورئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ومحسن عوض عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ومجلس تحرير (المواجهة) والكاتب بجريدة الاهالي والدكتور عبد الوهاب المسيري الاستاذ بكلية الاداب « جامعة القاهرة » والمشرف على اعداد الموسوعة الصهيونية . ومحمد هشام مساعد باحث في اعداد الموسوعة وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة

هذه هي المرة الاولى التي تسفر فيها اسرائيل عن نشاط منظماتها الارهابية في مصر ، منذ توقيع معاهدة ١٩٧٩ .





أسبوع حاسم في لبنان : إنهيار السياسة الأمريكية ونهاية حكم الجميل

رئاسة أندروبوف : مشروع لم يكتمل

لتنشيط قيم الاشتراكية داخليا .. ومناهضة احياء الحرب الباردة دوليا

موسكو - من مراسل الاهالي:

جاءت وفاة الزعيم السوفيتي (يورى اندربوف) بعد اختفاء دام اكثر من ٦ شهور فى صراع مع المرض ، وكعادة السوفييت فى تلك المسائل فانه لم يكشف فى لحظة عن خطورة حالة « اندربوف » الذى كان يتولى منصب رئيس الدولة ورئيس الحزب فى آن واحد ، ولعل احد الاسباب الرئيسية فى ذلك هو اسلوب القيادة الجماعية التى تدار بها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وقد تولى « اندربوف » مناصبه تلك فى اعقاب وفاة الرئيس السابق « بريجنيف » الذى توفى فى نوفمبر عام ١٩٨٢ وبذلك فان فترة رئاسته التى استمرت ١٥ شهرا تعتبر اقصر فترة يتولاها رئيس سوفيتي . فقد استمرت رئاسة « لينين » من ١٩١٧ الى ١٩٢٤ و (ستالين) من ١٩٢٤ الى ١٩٥٣ (وخروشوف) من ١٩٥٣ الى ١٩٦٤ (وليونيد بريجنيف) من ١٩٦٤ الى ١٩٨٢ .

وكان « اندربوف » قد ولد فى ١٥ يونيو عام ١٩١٤ وفى عام ١٩٥١ اصبح عضوا فى اللجنة المركزية بموسكو . وفى ١٩٥٩ اصبح سفيرا فى المجر وفى ١٩٦١ انضم الى اللجنة المركزية وفى عام ١٩٦٧ اصبح رئيس المخابرات السوفيتية . ولايعرف الا القليل عن حياته الخاصة وتحاشى المواكب السريعة وكان يتنقل بسيارة كبيرة تحرسها سيارة بوليس واحدة . وكان يذكر انه يمضى معظم وقته فى شقته فى موسكو .

وقد وصفه (كلود شيسون) وزير الخارجية الفرنسى بانه (جهاز كمبيوتر آدمى) بعد ان عقد معه جولة مباحثات فى الصيف الماضى فى موسكو .

وقد تميزت فترة حكم (اندروبوف) بشن حملة ضخمة ضد الفساد والبيروقراطية ، كما شهد الاقتصاد السوفيتي فترة انتعاش ، كما اعلن (اندروبوف) سلسلة من مبادرات نزع السلاح وتركزت معظمها حول قضية نشر الصواريخ النووية فى اوروبا .

حملة ضد البيروقراطية

اذ اعلن اندروبوف وفى اول خطاب رسمى له عن عزمه على عدم التهاون ازاء التسيب وعلى ضرورة فرض الانضباط وايجاد حلول عاجلة وجذرية لمشاكل الجماهير اليومية المتراكمة .

وقد تجلت ملامح التطبيق العملى لهذا الاتجاه فيما شهده الشارع السوفيتي من تغيرات وما اتخذته دورتا السوفيت الاعلى (البرلمان) من قرارات فى نوفمبر ١٩٨٢ ويونيو ١٩٨٣ فبعد أن صعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي حيدر علييف من مرشح الى عضو أصلى بالمكتب السياسى ، صدر قرار السوفييت الاعلى بتعيينه نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي . وأكدت الشواهد أن حيدر علييف قد غدا بالفعل الشخصية التنفيذية المدعوة لوضع كل توجيهات (اندروبوف) حيز التطبيق . وعلييف ممن يملكون خبرة كبيرة فى معرفة مواطن الضعف فى المجتمع السوفيتي واستطاع تحقيق النتائج (ملحوظة) بجمهورية اذربيجان السوفيتية حين كان يشغل منصب الامين الاول للجنة المركزية . وكان علييف قد تدرج من موظف بجهاز لجنة امن الدولة ك.ج.ب . باذربيجان الى رئيس لذات اللجنة فى الفترة التى كان اندربوف عضوا ورئيسا للجنة امن الدولة لعموم الاتحاد السوفيتي .

وقد بادرت القيادة السوفيتية ولم يمض على تولى اندربوف للسلطة أسابيع قليلة بتغيير بعض القيادات . مثل ايغان باخولفسكى الذى اعفى من منصبه « بمناسبة احالته الى التقاعد » . وتلك صيغة مهذبة تحفظ للمقال ماء وجهه . الا أن الدوافع الحقيقية لاقالة بافلوفسكى تكمن فى التسيب والاهمال بقطاع النقل ولا سيما السكك الحديدية وجدير بالذكر أن حل مشكلة النقل يعتبر اللبنة الاولى فى صرح تنفيذ البرنامج الغذائى الذى يعقد الحزب والدولة امالا كبارا عليه .

وقد توقفت الانظار بعد ذلك عند قرار اقالة نيكولاى شيلوكوف وزير الداخلية . وقد صدر ذلك القرار جافا مقتضبا خاليا حتى من تلك « الصيغة المهذبة » مما كان يوحى بأن شيئا فى الامر . وجاء قرار اللجنة المركزية فى يونيو الماضى والخاص باعفاء شيلوكوف من عضوية اللجنة متضمنا مبررات ذلك .. « نظرا للاخطاء التى ارتكبها فى عمله » .

وصدر قرار تعيين فيدورتشوك رئيس لجنة امن الدولة لعموم الاتحاد السوفيتي وزيرا للداخلية مع ترقيته الى جنرال جيش (فريق أول) وهى الرتبة التى كان يحملها يورى اندربوف قبل توليه امانة اللجنة المركزية للحزب . ونحن نعتقد شأن المسكيين هنا ان فيدورتشوك رجل [illegible]

تغييرات اخرى كثيرة شملت كافة الاجهزة ، لكن اهمها وعلى التوالى : تعيين اندرية جروميكو نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء وانتخاب رومانوف سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي وانتخاب فوروتنيكوف مرشحا لعضوية المكتب السياسى وتعيينه رئيسا لمجلس وزراء روسيا الاتحادية بعد انتخاب سولومنتسيف رئيسا للجنة الرقابة الحزبيه اثر وفاة اقدم اعضاء المكتب السياسى ارفيد بيلشى .

والحقيقة ان الشارع السوفيتي قد استقبل التغييرات التى جرت بارتياح شديد . كما ان المواطنين مايكادون ينشغلون بتفسير قرار او تغيير حتى كان يحدث الجديد الذى يشغلونه .

إنجازات اندروبوف في مجال السياسة الخارجية

تنتقل الى مجال السياسة الخارجية وهى كماقلنا لم تتباين كثيرا عن سياسة الاتحاد السوفيتي ايام ليونيد بريجنيف سوى فى الاسلوب وذلك امر منطقى ولاسيما انه تم داخل اطار السياسة التى حددها المؤتمر السادس والعشرون للحزب .

● عن العلاقات مع البلدان الاشتراكية تقول انها سارت على نهج المضى فى طريق تعميق التفاهم والتعاون وتنسيق نشاط بلدان المنظومة فى الساحة الخارجية ، وفى اطار مجلس التعاون الاقتصادى ومعاهدة وارسو .

● وعن علاقات الاتحاد السوفيتي ببلدان غرب أوروبا تشير الى أن المانيا الاتحادية وفرنسا شكلتا اهمية خاصة فى هذا المجال . تعد المانيا الاتحادية اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي التجاريين فى العالم الغربى كما أن المانيا الاتحاديه بالذات هى التى بدأت مع الاتحاد السوفيتي طريق الانفراج فى بداية السبعينات، الا أن فشل الحزب الاشتراكى الديموقراطى فى الانتخابات الاخيرة وتولى هليموت كول للسلطة أسفرا عن تحول القيادة الالمانية الغربية نحو اليمين . ولم تسفر زيارة كول للاتحاد السوفيتي عن اذابة تراكمات الثلوج التى شابت العلاقات . فقد تمسك كل من الجانبين بموقفه ولا سيما فيما يخص موضوع نشر صواريخ بيرشينج فى غرب أوروبا .

● وعن العلاقات السوفيتية الفرنسية ، فقد تعثرت وخرجت عن الخط التقليدى الذى كانت تسير عليه منذ خروج فرنسا من الناتو عام ١٩٦٦ . وقد كانت هذه العلاقات تتسم بالدفء منذ اعلان ديجول عن انتهاج بلاده سياسة مستقلة حتى جاء الرئيس الاشتراكى فرانسوا ميتران ، وأفصح عن موقفه الذى تجلى فى توقيعه لوثيقة وليامز برج الخاصة بالشئون العسكرية عقب اجتماع رؤساء البلدان الغربية . كما كان الاجراء الذى اتخذته الحكومة الفرنسية بطرد ٤٦ من اعضاء البعثة الدبلوماسية والتجارية فى باريس ضربة قوية أصابت صرح العلاقات السوفيتية الفرنسيه ، وعلى الرغم من توقيع برنامج للتعاون العلمى التقنى للفترة ١٩٨٣ - ١٩٩٢ فان ذلك لم يؤد الى تحسن فى العلاقات نظرا للموقف الفرنسى ازاء موضوع تناسب القوى بالقارة الاوروبية واصرار الاتحاد السوفيتي على مراعاة القوة النووية الفرنسية والبريطانية عند المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية نظرا لان ذلك يستهدف نزع سلاح الاتحاد السوفيتي من طرف واحد .

اندروبوف

● اما عن الوضع على الجبهة الشرقية فقول - أن بوادر انفراجة بدت فى الافق مع اللحظات الاولى لتولى اندربوف مقاليد السلطة . وما نقصده هنا هو العلاقات مع الصين الشعبية . فقد ترأس وفد الصين الشعبية الذى حضر مراسم تشييع جنازة برجنيف وزير خارجية الصين الذى أعرب فى محادثاته مع القيادة السوفيتية عن رغبة الصين فى تحسين العلاقات الامر الذى يتفق مع مسعى الاتحاد السوفيتي . وعلى الرغم من اقالة وزير الخارجية الصينية عقب عودته من الاتحاد السوفيتي فان ماذكره كان حقيقة تجلت فى عدد من التطورات تذكر منها تبادل الوفود والزيارات فى مختلف المجالات ، وتغطية وسائل الاعلام السوفيتية والصينية لهذه الاجراءات بنبرة تعكس الرضا والاستحسان . لكن هذه الانفراجة فى العلاقات مع الصين جاءت فى وقت دفعت فيه القيادة اليابانية بالاوضاع فى الشرق الاقصى نحو الحدة والتفاقم .

فمن المعروف أن الحكومة اليابانية برئاسة ناكاسونى وتحت ضغط الادارة الامريكية تقدمت بمشروع ميزانية يزيد فيها بند التسلح الى ٧٪ . كما ان الجانب الامريكي يواصل ضغطه المكثف على اليابان للوفاء بالتزاماتها التى نصت عليها معاهدة « الامن المتبادل » . ولاتكتفى الادارة الامريكيه بذلك العدد الهائل من القواعد العسكرية التى نشرتها بالارض اليابانية وصارت تبدو « كالبثور على الجلد » وفق تعبير احد المعلقين السوفييت ، بل راحت تدفع اليابان الى زيادة تعداد قواتها للدفاع الذاتى والى اعادة النظر فى مواد دستورها السلمى والى تقديم التكنولوجيا الالكترونية الحديثة لخدمة المؤسسات العسكرية الامريكية

ويؤكد المعلقون المحليون ان ثمة تحالفا يجرى دعمه وتوطيده بالشرق الاقصى تضم كوريا الجنوبية الى جانب واشنطن وطوكيو ، الى جانب محاولة استمالة بكين وصرفها بعيدا عن طريق تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي .

● فى الشرق الاقصى ايضا وكما ذكرنا تفرد الادارة الامريكية دورا كبيرا لكوريا الجنوبية التى تمنحها اساسيا فى مثلث الامن الامريكي . ويواصل القادة الامريكيون تركيزهم على جنوب شبه الجزيرة الكورية الذى غدا قاعدة كبرى ، بل كل مجموعة من القواعد للاسلحة النووية . وتشير الصحافة الغربية الى ان القوات الامريكية تملك هناك مبعثاة عبوة نووية من قنابل والغام وقذائف ورؤس صواريخ .

ولسنا نظن أن هناك أبلغ من ذلك كمقدمة للحديث عن موضوع الطائرة البوينج ٧٤٧ الكورية الجنوبية التى اسقطها الاتحاد السوفيتي فوق كامتشاتكا . فان تحديد توقيت هذا الحادث لم يكن من قبيل الصدفه . فقد كانت الاوساط الدولية تنتظر حلا جذريا لقضايا تمس البشريه بأسرها. وهى قضايا وقف التسلح وحل موضوع تقليص الاسلحه الصاروخية النووية وتخفيض مستوى المجابهة بين القوى النووية الاستراتيجية . كما كانت ولاتزال اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان تموج بالمظاهرات واللقاءات الجماهيرية الكبيرة المطالبة باتخاذ اجراءات لدرء خطر المواجهة النووية . فى هذا الوقت بالسلطات والعالم فى انتظار بدء الجولة النووية لمباحثات جنيف، كان للادارة الامريكية ان تجد حلا يتيح لها ايجاد فرص تأجيج الرأى العام العالمى وتأليبه ضد الاتحاد السوفيتي، بغية تمرير قرارها بنشر الصواريخ النووية فى غرب اوروبا .

تقول الحقائق أن طائرة البوينج ٧٤٧ التابعة لشركة الطيران الكورية الجنوبية غادرت انكوريج فى الاسكا بعد ٤٠ دقيقة من موعدها المحدد . كان هذا التأخير ضروريا لاجراء تزامن دقيق بين وصول الطائرة الى سواحل كامتشاتكا وسخالين وبين القمر الصناعى التجسسى الامريكي « فيريت د » وحول هذا الموضوع نشرت « البرافدا » مقالا للمارشال الجو ب. كيرسانوف ذكر فيه ان مجمعا تجسسيا كان يعمل قبل يوم وابان انتهاك الطائرة الكورية الجنوبية للمجال الجوى للاتحاد السوفيتي . فقد كانت هناك طائرة « ر . س - ١٣٥ » تحلق بمحاذاة جزر كوريل وطائرة اوريون تحلق فوق بحر اوخوتسك شمال سخالين . وطائرة اخرى من نفس الطراز تحلق فوق بحر اليابان . وفى منطقة فلاديفوستوك كانت الفرقاطة « بيدجر » الامريكية ، الى جانب طائرة « ى - ٣ أ » (اواكس) التى كانت تراقب الطائرة الكورية الجنوبية والقاذفات السوفيتية . وذلك كله كان فى واحدة من اهم المناطق السوفيتية واكثرها حساسية بالنسبه للمنظومة الدفاعية ، حيث فى هذه المنطقة تتمركز منظومة الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات وقسم كبير من الاسطول البحرى السوفيتي .

حول العلاقات العربية السوفيتية

● ننتقل الى العلاقات العربية السوفيتية لنقول ان الحقبة الاندروبوفية شهدت عدة لقاءات على مستوى القمة كان اولها ابان زيارة اعضاء اللجنة السباعية العربيه المنبثقة عن قمة فاس برئاسة الملك حسين . وقد أكدت القيادة السوفيتية لاعضاء الوفد ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب العرب ويدعم نضالهم من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى ويؤيد قرارات قمة فاس ، لكنه يعترض بشدة على مبادرة ريجان . واعادت القيادة السوفيتيه طرح مشروع بريجنيف للسلام فى الشرق الاوسط الذى يقوم أساسا على ضرورة عقد مؤتمر دولى تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

أما اللقاء الثانى فكان بين اندروبوف وياسر عرفات . وقد أعلن الاتحاد السوفيتي فى معرض المباحثات السوفيتية الفلسطينية تفهما لفكرة اقامة اتحاد فيدرالى بين الاردن والدولة الفلسطينية التى سوف تقام فى الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، وكذلك عن عزمه على مواصلة الدعم المادى والمعنوى للشعب العربى الفلسطينى . ويعير الاتحاد السوفيتى القضية الفلسطينية أهمية خاصة ، وقد شارك فى المؤتمر الدولى لقضية فلسطين فى جنيف بوفد على مستوى عال برئاسة فينوجرادوف وزير خارجية روسيا الاتحادية والذى كان سفيرا لموسكو بالقاهرة ابان حرب ١٩٧٣ .

كان اللقاء الثالث ابان زيارة الرائد عبد السلام جلود لموسكو . وقد جرت آنذاك مباحثات سوفيتية ليبية أسفرت عن توقيع عدد من الاتفاقيات العلمية والصناعية والتجارية .

ختاما نقول ان السياسة السوفيتية ازاء العالم العربى فى عهد اندروبوف هى نفس السياسة التى كان ينتهجها سلفه ، سياسة دعم حركة التحرر الوطنى العربى ، سياسة الوقوف الى جانب الحق العربى ، سياسة تستهدف بلوغ حل سلمى للقضية الشرق الاوسط وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، والدفاع عن سيادة واستقلال ووحدة أراضى لبنان ، سياسة التصدى للقواعد والاحلاف العسكرية ، والبعد عن المواجهة العسكرية وتجنيب العالم خطر الحرب النووية ، وكبح جماح سباق التسلح وهى سياسة لا ينتظر ان تتعرض لاى تغيير .

تشيرنينكو : السكرتير العام السابع للحزب الشيوعي السوفيتي

قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي بانتخاب « كونستانتين تشيرنينكو » سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى السوفيتي وخلفا للرئيس الراحل يورى اندروبوف . وقد القى تشيرنينكو خطابا طويلا فى اعقاب انتخابه تعهد فيه بمتابعة سياسة الحزب وقال أن الاتحاد السوفيتي سيتعاون تماما مع كل الدول المستعدة للتعاون فى اتخاذ خطوات عملية لتخفيف حدة التوتر الدولية وفى خلق جو من الثقة فى العالم وفى لهجة تحذيرية الى الغرب قال انه لا يجب ان يشك احد فى رغبة الاتحاد السوفيتي فى تقوية قدرته الدفاعية ، حتى تكون لدينا الوسائل « لتبريد الرؤوس الحامية لدى المغامرين العسكريين » .

وينتظر ان يعقد « تشيرنينكو » عدة اجتماعات اليوم وغدا مع عدد من الرؤساء الذين توافدوا لتشييع جنازة الرئيس الراحل « اندروبوف » وبينهم « مارجريت تاتشر » رئيسة وزراء بريطانيا و « جورج بوش » نائب الرئيس الامريكى .

ويعتبر « تشيرنينكو » الزعيم السادس للحزب الشيوعى السوفيتي [illegible]

ريجان يأمر بإجلاء المارينز بعد أسبوع

من التزامه بالبقاء أيا كانت الظروف

في الاسبوع الماضي دارت في بيروت رحى معارك طاحنة ، تصدت فيها المعارضة اللبنانية وحيدة ومنفردة لقصف مدافع الاسطول السادس الامريكي ، ونيران المدفعية الاسرائيلية ، ورصاص مليشيا الكتائب واعوانهم في الجيش اللبناني ، وانتهت المعارك الطاحنة بسيطرة القوات الوطنية اللبنانية على شوارع بيروت الغربية وانسحاب مشاة البحرية الامريكية - المارينز - من بيروت الى قطع الاسطول السادس المرابطة امام الشاطئ اللبناني والانسحاب المشابه للقوتين البريطانية والايطالية المشاركتين في القوات المتعددة الجنسية .

كان هدف التصعيد العسكرى فى الاسبوع الماضى ممارسه الضغوط على القوى الوطنية اللبنانية لتقبل بالقوة العسكرية ، ما عجز الحلف الكتائبى الامريكى الاسرائيلى عن تمريره بالضغوط الدبلوماسية لكن « انتفاضة بيروت » قلبت موازين القوى لصالح المقاومة اللبنانية وشهد الاسبوع الماضى كما ذكرت بحق صحيفة التايمز الانجليزية نهاية حقبه تاريخية فى الساحة اللبنانية . فقد شهد نهاية أمين الجميل وانهيار السياسة الامريكيه فى الشرق الاوسط ونهاية الحقبة الاخيرة فى الغزو الاسرائيلى الفاشل للبنان !

مشاورات أمريكية مع اسرائيل لإقناعها بالتخلى عن إتفاقها مع لبنان

لكل من يعنيه الامر

الانتصار الذى حققته قوى المعارضة اللبنانية فى الاسبوع الماضى رسالة واضحة لكل من يعنيه الامر عربا كانوا ام غير عرب . فحوى الرسالة أن التدخل الامريكى الاسرائيلى لم يمنح (أية شرعية) لنظام أمين الجميل القائم على قاعدة الطائفية السياسية . بل كان هذا التدخل سببا مباشرا يدعو الآن للاطاحة به . وان القوة العسكرية الامريكية والاسرائيلية عجزت عن حماية اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ الاسرائيلى اللبنانى وفشلت فى اجبار الشعب اللبنانى على القبول به قسرا . وبدلا من الضغط لتنفيذ الاتفاق بالقوة العسكرية والقهر يتفاوض الطرفان الامريكى والكتائبى مع الطرف الاسرائيلى الآن حول الغائه ، الامر الذى يستخلص منه المراقبون انتقال سياسة الحلف الثلاثى فى الساحة اللبنانية - أمريكا واسرائيل والكتائب من موقع الهجوم الى موقع الدفاع من جراء تصاعد المقاومة اللبنانية .

هجوم الفقراء

وكانت المواجهة العسكرية بين قوى المعارضة والجيش اللبنانى قد تصاعدت بعد فشل أمين الجميل فى استمالة المعارضة للقبول بخطة أمنية تقضى الى سيطرة الجيش على المناطق التى لاتخضع للاحتلال الاسرائيلى أو الوجود السورى . وهو الفشل الذى انتهى باستقالة حكومة شفيق الوزان واعلان حظر التجول فى بيروت واصدار أمر للجيش باطلاق النار على كل من يخالف ذلك . وفى معركة دامت ١٧ ساعة بين الجيش اللبنانى وميليشيا حركة أمل الشيعية التى يرأسها نبيه برى ، تمكنت الاخيرة من انتزاع السيطرة على بيروت الغربية كما شاركت ميليشيا الحزب التقدمى الاشتراكى الدرزى فى الاستيلاء على المدينة . وذكر المراقبون السياسيون ان وحدات من الجيش اللبنانى قد استجابت لنداء الزعيم الشيعى نبيه برى برفض تنفيذ الاوامر باطلاق النار أو التصدى للمعارضة او محاولة استعادة السيطرة على بيروت الغربية بالقتال . كما قامت وحدات اخرى بالانضمام لميليشيا أمل الناطقة باسم الشيعة الذين يعتبرون فى لبنان من أكثر الطوائف عددا واكثرها حرمانا وفقرا !

فرار الشريك الكامل

وقبل أن يمضى اسبوع واحد على اعلان « ريجان » المتشدد بعدم سحب المارينز من بيروت . وتوضيحه أن الصعوبات فى لبنان ليست سببا يدعو الادارة الامريكية لاعطاء ظهرها لاصدقائها « وقطع الحبال » والركون الى الفرار » . كان عليه أن يصدر أمرا بسحب قواته من بيروت الى سفن الاسطول السادس المرابطة أمام الساحل اللبنانى وأن يدير ظهره لصيحات الاستغاثة التى أطلقها أمين الجميل منبها الى أن رحيل القوة الامريكية يعنى سقوط نظامه وملوحا للادارة الامريكية بما يسمى الخطر السوفيتى بالقول أن البديل لسقوطه فى لبنان هو « مجلس ثورى تحت سيطرة الاتحاد السوفيتى » !!

ورغم التصريحات الرسمية الامريكية التى لا تمل من الحديث عن مساندة الادارة الامريكية للشرعية اللبنانية ، فقد كان قرار الانسحاب الامريكى من بيروت بمثابة اعلان عن رغبة الادارة الامريكية فى عدم توسيع الدور العسكرى الامريكى حتى ولو أدى ذلك الى الاطاحة بأمين الجميل والتخلى عن الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى الذى تضع المعارضة اللبنانية الغاءه شرطا للبدء بأى تسوية .

وبعد ١٨ شهرا من تواجد القوة الامريكية فى بيروت تحت عناوين مختلفة :

● الاشراف على ترحيل المقاومة الفلسطينية .
● الاشراف على مخيمات اللاجئين
● حماية الشرعية و « السلام فى لبنان » ..

يعلن ريجان بوضوح للمعارضة الامريكية لسياسته الشرق أوسطية أن لبنان بذاته « مصلحة أمريكية حيوية » وأن مصداقية الولايات المتحدة تتعرض فيه للخطر . وبالفعل فان الساحة اللبنانية قد تحولت على حد قول صحيفة (السفير) البيروتية خلال عام واحد من بيضة ذهبية لرونالد ريجان فى الشرق الاوسط الى فخ حقيقى يسعى للافلات منه بأقل الخسائر الممكنة .

العصا الغليظة

ويجمع المعلقون السياسيون الغربيون والامريكيون على أن ريجان قد خسر المعركة فى لبنان وهو مرشح لأن يخسرها فى صناديق الاقتراع على الرئاسة الامريكية . فقد أخذت الادارة الامريكية فى فرض سياسة العصا الغليظة والامر الواقع على الساحة اللبنانية سواء عبر مساندتها للقوى الكتائبية الفاشية الانعزالية التى اعتلت السلطة على أسنة رماحها فى خريف عام ١٩٨٢ أو عبر معركتها العسكرية المباشرة ضد القوى الوطنية اللبنانية .

توفير ظروف ملائمة لانسحاب غير مهين للمارينز من لبنان بات لهم الاول للادارة الامريكية . التى يتعين عليها أن تأخذ بعين الاعتبار نتائج حرب الاسبوع الماضى وما أفرزته من قوة جديدة لصالح المعارضة اللبنانية فقد بدأت بالفعل مشاورات امريكية اسرائيلية تستهدف اقناع الطرف الاسرائيلى بالتخلى عن تمسكه بالاتفاقية مع لبنان .

من جهة أخرى لا يستبعد المراقبون أن تعمد الادارة الامريكية الى دفع أمين الجميل - التى تبنت جبهة الخلاص اللبنانيه فى بيان اخير لها عن المطالبة باستقالته - الى تبنى مطالب المعارضة الاخرى التى تتلخص فيما على :

● اجراء اصلاحات سياسية ترمى لتحديث النظام السياسى فى لبنان بالغاء نظام الطائفية السياسية باعتباره نظام امتيازات اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية لطائفة واحدة على حساب بقية الطوائف
● اجراء تعديلات دستورية تقصر فترة الرئاسة على عامين يتم اجراء انتخابات للرئاسة بعد ثمانية أشهر .
● فتح الحوار مع الطرف السورى بوصفه قوة مواجهة للخطر الصهيونى .
● اخراج الجيش اللبنانى من الصراع الداخلى وذلك بتشكيل لجنة عليا للاشراف على اعادة بنائه .

انتصار الحركة الوطنية تهدده الطائفية

تمكن المعارضة اللبنانية من القرار عدالة مطالبها السياسية يتوقف فى نظر المراقبين على انتظام صفوفها ونمو وعيها وتوحدها على قاعدة المصالح الاجتماعية والسياسية والديمقراطية وليس على أساس المنطق الطائفى . فالخطر الحقيقى الذى يهدد حصاد النتائج الايجابية لحرب الاسبوع الماضى هو أن النضال الوطنى والصراع الاجتماعى داخل صفوف الحركة الوطنية اللبنانية يستند الى تشكيلات طائفية سوف تفضى فى النهاية لتكريس مخاطر التقسيم .. ما لم تتجاوز الحركة الوطنية هذه التشكيلات .

التصور النهائى لتطور الوضع فى الساحة اللبنانية يصعب التكهن بها الا ان المراقبين يرون ان مجمل الظروف التى تحيط بالطرف الاسرائيلى تعطى مؤشرات على ان التشدد الاسرائيلى فى رفض الانسحاب من لبنان والغاء الاتفاق معه - مما يؤكد ان غزو لبنان كان مطلوبا لذاته ايضا - هو أمر قابل للمراجعة فى ظل تصاعد المقاومة الداخلية لغزو لبنان ، وتفاقم أزمتها الاقتصاديه الناتجة عما احدثه الغزو من استنزاف مالى ، وطبيعة المجتمع الاسرائيلى نفسه التى لا تسمح للقوات بالبقاء تحت السلاح لفترات طويلة والضغوط التى تتعرض لها من حليفها الامريكى . والاهم من ذلك كله بل قبله استمرار تصاعد المقاومة الشعبية المسلحة للاحتلال الاسرائيلى كل هذه العوامل قد تفرض على اسرائيل أن تقبل بالامر الواقع وتنهى عملية « السلام للجليل » ، انقاذ للهيبه الامريكية التى تلطخت فى الوحل وتقليلا لخسائرها ، سواء بالحد الادنى من المكاسب او بلا مكاسب على الاطلاق .

وهذا درس يفيد الاطراف الاخرى التى تراهن مراهنة نهائية على التسوية الامريكية فى المنطقة .

امينة النقاش

سياستنا الخارجية

مبارك فى واشنطن

قالت صحافتنا المسماة بالقومية عن زيارة الرئيس مبارك لواشنطن انها زيارة بالغة الاهمية ، لانها تاتى فى لحظة يقف فيها الشرق الاوسط عند مفترق الطرق ، وتتيح للقاهرة النهوض بدور يليق بمقامها فى وقت تتحدد فيه مقدرات المنطقة .

والحقيقة انها قد اتاحت للدبلوماسية الامريكية فرصة احياء مبادرة ريجان فى وقت تشهد فيه هذه الدبلوماسية افلاسها فى لبنان . فقد كانت الزيارة مناسبة لترتيب لقاء على مائدة ريجان بين حسنى مبارك والملك حسين ، استكمالا للقاء مبارك - عرفات فى القاهرة ، وتمهيدا لمباحثات مصرية اردنية فلسطينية من اجل اقامة اتحاد كونفدرالى اردنى فلسطينى بمقتضى مبادرة ريجان ، توحى بانه مازال للمبادرات ((السلامية)) الامريكية دور بعد تحول قوة ((حفظ السلام)) الامريكية فى لبنان الى قوة عدوان وحرب ، قوة تغطى فشلها وتخليها عن التزاماتها السابقة بالقصف المركز لقطاعات من المجتمع اللبنانى هى جزء لا يتجزأ من كيان لبنان. قوة أسفرت عن وجه لامريكا فى الشرق الاوسط لا يختلف عن الوجه العدوانى الذى اسفرت عنه فى فيتنام بجنوب شرقى آسيا ، واخيرا فى جرينادا بامريكا الوسطى .

وقد اشارت صحافتنا المسماة بالقومية الى افكار مختلفة حملها حسنى مبارك الى واشنطن لسد الفراغ على ارض لبنان بعد انسحاب القوات المتعددة الجنسيات ، دولة بعد اخرى . وتضمنت هذه الافكار فكرة التزاوج بين المشروع المصرى الفرنسى ومقررات فاس ، ومبادرة ريجان ((لان طرح حل القضية بشروط مبادرة ريجان وحدها (واقتبس هنا من ((الاهرام))) اصبح طرحا غير مقبول وغير وارد بعد انسحاب الولايات المتحدة من لبنان ، واخفاقها فى مساندة الشرعية اللبنانية او الحفاظ على وحدة لبنان ، واخفاقها ايضا فى اخراج القوات الاجنبية منه)) .

بل ذهب ((الاهرام)) الى حد نسبة فكرة تشكيل قوة طوارئ دولية فى اطار الامم المتحدة الى الرئيس مبارك ، بهدف اشراك الاتحاد السوفيتى فى القرار ، وكسب موافقته ورضاه . ويعطى ذلك الايحاء بان مبادرة ريجان لم تعد طرحا غير مقبول وغير وارد فحسب ، بل أصبح الاعتماد على دولة عظمى واحدة هى الولايات المتحدة دون القوة العظمى الاخرى هى الاتحاد السوفيتى ، أمرا ثبت انه لا يحقق السلام ، بل يعرض المنطقة لمزيد من القلاقل .

ومع ذلك ، فانه من المشكوك فيه ان تكون الملابسات التى احاطت بالزيارة قد اتاحت للرئيس مبارك أن يعرض وجهة نظره . فلم يسعفه الحظ بوقوع جنازة الرئيس السوفيتى اندروبوف فى نفس اليوم الذى التقى فيه بالرئيس ريجان ، وانشغال البيت الابيض فى هذه اللحظة البالغة الدقة بالقضايا الدولية ، وعلى رأسها علاقات واشنطن المتردية مع موسكو ، قبل انشغالها بالقضايا الاقليمية فى الشرق الاوسط .

ثم كانت هناك الدواعى الاصليه لسفر الرئيس مبارك المفاجىء الى واشنطن . وقد حكمته فى الاصل وعود سابقة لم تتحقق للادارة الامريكية بدراسة ارجاء بعض ديون مصر المستحقة ذات العبء الباهظ على اقتصادنا القومى ، فضلا عن تحويل القروض العسكرية الى منح لا ترد ، وادخال قدر من المرونة على استخدام المعونة الامريكية ، وليس هذا كله مما يعزز مركز مصر التفاوضى حيال امريكا ، ولا هو يكفل لها طرح وجهة نظر مخالفة لوجهة النظر الامريكية ، فى وقت تحتاج فيه واشنطن الى احياء مبادرة ريجان لتغطية فشلها فى لبنان .

فهم سوف تسفر الزيارة فى النهاية ؟ واليس درس لبنان كافيا لتاكيد ان الوقت قد حان للتخلى نهائيا عن سياسة تعليق كل الاوراق على امريكا ؟

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

الولايات المتحدة تطلب مرور سفن نووية في القناة

ذكرت وكالة « رويتر » ان الولايات المتحدة الامريكية جددت طلبا قديما الى الحكومة المصرية برفع حظر مرور السفن الامريكية التى تعمل بالطاقة النووية فى قناة السويس .

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر مصرية ان الحكومة المصرية مازالت تدرس الطلب الامريكى ، الا ان تلك المصادر استبعدت موافقة مصر على الطلب الامريكى .

الشعب الامريكي يرفض سياسة ريجان تجاه لبنان

اظهرت استطلاعات للرأى العام اجرتها مجلة نيوزويك الامريكية ان ٥٢ بالمائة من الشعب الامريكى لا يؤيدون سياسة الرئيس رونالد ريجان تجاه الشرق الاوسط ، بينما اعلن ٤٨ فى المائة عن تأييدهم السياسة ريجان تجاه امريكا الوسطى ومن المتوقع ان تزداد المعارضة للسياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

اسرائيل غير ملتزمة بشيء نحو الجميل

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اسرائيل ليست ملتزمة بشيء ازاء الرئيس الجميل بخلاف واشنطن وفضلا عن ذلك فان نظام الجميل يمثل الاختيار الوحيد المتاح للامريكيين فى حين تتوافر لاسرائيل اختيارات كثيرة وحتى اذا تمكن الجميل من الخروج من المأزق فى هذه المرة فانه بلا مستقبل واسرائيل لاتشارك الامريكيين تقديرهم المتمثل فى ان الرئيس اللبنانى سيتمكن من توحيد بلده وتحقيق الاستقرار فيه .

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة ان اسرائيل لم تعد تثق فى هذا الرجل الذى لم يثبت ان الامال المعقودة عليه كانت فى محلها والذى اعتقد انه بمقدوره انقاذ نفسه بالتنكر لما التزم به من تعهدات ازاءنا .

المطالبة بالغاء الاحكام العرفية فى الاردن

مع عودة الحياة البرلمانيه الى الاردن بعد غياب عشر سنوات بدأ النواب فى البرلمان المطالبة بالغاء الاحكام العرفية والعفو عن السجناء وتخفيف القيود على السفر من الضفة الغربيه التى تحتلها اسرائيل .

وقالت مصادر سياسية انه كان من المعتقد ان يقوم الملك حسين الذى يحكم الاردن منذ ٣٠ عاما مع اعادة البرلمان بالغاء الاحكام العرفية التى فرضت عام ١٩٦٧ .

وعلى الرغم من ان الملك حسين والحكومة الاردنية يقولان ان دعوة البرلمان الى الانعقاد هى مسألة دستورية داخليه فانها تزامنت مع محاولة جديدة يبذلها الملك لكى يسمح له بالتحدث باسم الفلسطينيين . ومن المقرر ان يزور ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينيه الاردن فى اعقاب عودة الملك حسين من الولايات المتحدة الامريكيه حيث تباحث مع ريجان ومبارك .

لو كان السادات حيا لاعترض على الفيلم

قالت مجلة نيوزويك الامريكية ان اسباب اعتراض الحكومة المصرية على عرض فيلم (السادات) فى مصر تتركز حول استخدام الجمال بدلا من السيارات فى شوارع القاهرة تصوير شخصية عن عبد الناصر بطريقة مهينة، وامتلاء الفيلم بالقبلات الكثيرة . كما أن الممثل الذى لعب دور السادات « لويس جوسيت » اسود (افريقى) مما يثير حساسية المصريين . ولو كان السادات نفسه على قيد الحياة على حد تعبير المجلة لكان قد أعلن غضبه لانه كان حساسا بالنسبة للونه !

ايران : اغلاق مضيق هرمز يوقف الصناعة الغربية

قال الرئيس الايرانى (على خامنئى) أن ايران قادرة على استخدام البترول كسلاح ضد أعداء المسلمين ، واغلاق مضيق هرمز سوف يوقف عجلات الصناعة الغربية .. وفى ايدينا الآن هذا السلاح ..

وفى نفس الوقت تبادلت العراق وايران قصف اهداف مدنيه فى كلا البلدين فى غارات انتقامية متبادلة فقد قصفت المدفعية الايرانيه ثلاث مدن عراقية انتقاما من هجوم صاروخى عراقى على مدينة (ديزفول) . وقد طلبت قيادة الجيش الايرانى من المدنيين العراقيين مغادرة المدن الثلاث قبل قصفها .

وفى المقابل أعلن بيان عراقى عن قصف ميناء بندر خومينى والتهديد بقصف ١١ مدينة ايرانية اذا واصلت ايران القصف ودعت البيان العراقى الشعب الايرانى على الضغط على زعمائه للتوصل الى اتفاق مع بغداد لانهاء الهجمات على الاهداف المدنية ووقف عدوانهم على العراق التى اعلنت مرارا انها تريد التفاوض لانهاء الحرب التى اصبحت فى عامها الرابع . وتصر ايران على استمرار القتال حتى تسقط حكومة الرئيس العراقى صدام حسين وتوافق بغداد على دفع تعويضات تبلغ مليارات الدولارات .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٠ قرشا - فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا - فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى ل شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

[illegible]

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد إبراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون - ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى - القليوبية [illegible]
دمنهور ، شبرا دمنهور أمام موقف الأوتوبيس المنصورة : [illegible]
بكمشيش ، مركز تلا - بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية [illegible]
الفيوم شارع الصوفى [illegible] المنيا [illegible] أسيوط [illegible]









ضاعت مصالح الجماهير مع ضياع أصواتها الانتخابية



٧٥٪ من المصريين لا يمارسون حقهم الانتخابي

لماذا تحرص الحكومات على إبعاد الجماهير عن الانتخابات ؟!

- الشارع المصرى ملعب كرة فى غياب المشاركة السياسية
- الناخب حائر بين امتلاك الحزب الحاكم للخدمات واقتناعه السياسى
- المثقفون أكثر الناس انصرافا عن الانتخابات

المطلب العاجل والممكن هو احترام صوت الناخب بإثبات شخصيته فى الكشوف

يفطرون فولا .. غذاؤهم الكرة .. عشاؤهم « أم كلثوم » .. لكن ماذا فعل نوابهم ؟ وأى القوانين اقروا ؟ وهل يمارسون سلطتهم حقا فى مراقبة الحكومة؟ لا شيء من ذلك يهم .. !

والان لم يبق الا الكره ، بعدأن (ارتفع سعر) الفول .. وذهبت ((أم كلثوم)) ! واصبح هم اغلبيةالمصريين أن يكافحوا مصاعب الحياة يوما بيوم ، او يحلموا بالسفر خارج الوطن ..

تحقيق :
حسن بدوى
مصباح قطب

كم مسكنا بنينا ؟ كم مصنعا انشأنا ؟ كم فدانا استصلحنا ؟ بكم صدرنا ؟ وبكم استوردنا ؟ يبقى المصريون خارج ساحة هذه الاسئلة بابتعادهم عن العملية الانتخابية ، سواء فى المجالس المحلية او النيابية كيف حدث هذا لاصحاب اول ثورة فى التاريخ ، منذ الاف السنين ضد الفرعون المستبد ؟ ولماذا ؟ وكيف نعالج هذا الانصراف الخطير عن الانتخابات ؟ لانملك الا ان نقدم افكارا من وجهة نظر الساسة وعلماء الاجتماع ، والباقى على الشعب صاحب المصلحة الاولى والاخيرة فى هذا المجال .

مايو موعدنا

فى ١٧ مايو القادم يتوجه جمهور الناخبين فى مصر لاختيار ممثليهم فى المجلس النيابى لمدة خمس سنوات قادمة . وسيتم التقدم للانتخابات من قبل الاحزاب الستة القائمةبنظام القائمة النسبية .. وعوض الله على باقى التيارات السياسية التى لم تجد متنفسا شرعيا لها مثل الجماعات الدينية والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين واحزاب مصر ، والعدالة ، والجبهة الوطنية ، علاوة على المستقلين المحرومين بالطبع من دخول الانتخابات كمرشحين ..

وبقى على من يريد من هؤلاء القوى دخول الانتخابات ان ينضوى تحت حزب من الاحزاب حتى ولو كان بعيدا عن تصوراته السياسية ..

وتأتى هذه الانتخابات بعد ان احكم الحزب الوطنى قبضته على ٩٩٪ من المجالس المحلية ـ بالقائمة المطلقة ـ وبعد سنوات خمس لبرلمان النبوى اسماعيل ذى الاغلبيةالشهيرة .. وبذلك دانت للحكومة كل اجهزة الادارة والخدمات والاعلام .. ونجح الحزب الوطنى بسياسته الرشيدة فى تحويل المصرى من مواطن انتخابى مدرك لكيانه الفردى وواجبه الاجتماعى الى مواطن اهلاوى او زملكاوى قبل اى شيء .

وعلى أحسن الفروض

انتخابات ١٩٧٦ هى افضل انتخابات نيابية اجريت فى مصر خلال عهد السادات ـ بالقياس الى بقية الانتخابات والاستفتاءات التى سبقتها وتلتها ـ رغم كل ما شابها من تدخلات ادارية وحكومية واعلامية ودينية ومالية لصالح مرشحى حزب الوسط فى ذلك الوقت ، الا ان ٣٥٪ فقط من جملة الناخبين المقيدين هم الذين ادلوا بأصواتهم ، وتدنت هذه النسبة الى ٢٥٪ فقط فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ـ حسب الارقام الرسمية ـ من جملة من يستحقون الادلاء بأصواتهم (مقيدين وغير مقيدين) .

اما قبل الثورة ، فقد بلغت نسبة من أدلوا بأصواتهم فى انتخابات عامى ١٩٢٩ـ٣٦ حوالى ٦٤٪ ، ووصلت فى انتخابات عامى ١٩٣٨ـ٣٦ الى ٥٩٪ ، ويشيع د. على ليلة استاذ الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس ، ظاهرة الانصراف عن الانتخابات فى مصر فيقول :

ـ ان مرحلة ماقبل ثورة يوليو كان فيها قدر ، ولو يسير ، من التدريب السياسى للشعب ، بدعوته للمشاركة فى صنع القرار ـ ولو مظهريا ـ وفى الستينات ، حاول النظام السياسى ايجاد نوع من التحالف بين السلطة والقواعد الجماهيرية لتصعيد القرار من القاع الى القمة الا انه فى عهد عبدالناصر، وربما لثقة الناس فى أن مايقرر سيكون فى صالح الشعب والتنمية، وربما لوطنية هذه القيادةواخلاصها لجماهيرها ، ضعفت بالتدريج المشاركة الجماهيرية اما فى السبعينات فقد وصل التخريب على المشاركة السياسية ادنى حد ، ولم تبذل الحكومات فى تلك الفترة اى جهد فى ذلك ، ولان اللعبة السياسية لعبة مصالح ، فقد ضاعت مصالح الجماهير مع ضياع اصواتها الانتخابية ، اما المثقفون والمتعلمون عموما ، فهم شريحة مشوهه فى المجتمعات النامية ، وما زالوا اكثر الناس انصرافا من الانتخابات والتفاعل مع الجماهير .

الكرة .. والخدمة الوطنية

●● ولماذا يتحمل الناس كل هذا العناء من اجل مباراة كرة ، وينصرفون عن الصندوق الانتخابى ؟

يجيب د. على ليلة :

ـ هناك اسباب عديدة ، اهمها الترويج للانشطة الزائفة فيما بعد النكسه والسبعينات لامتصاص طاقة الجماهير وتصريف التوتر ، والحجم الاعلامى الضخم للانشطة الكروية بالقياس لما توليه اجهزة الاعلام من اهتمام بالنشاط السياسى ، كما ان الشارع المصرى تحول الى ملعب للكرة حينما عجزنا عن تحويله الى منتدى سياسى ، وكانت النتيجة ان المكون الرياضى فى ثقافة الافراداصبح اعلى كثيرا من المكون السياسى ، ومن هنا شق الطرق الى الملاعب الكروية دون صناديق الانتخاب .

●● وهل يستطيع من يقصر فى بذل مجهود بضعة ساعات لاجراء العملية الانتخابية ان يؤدى واجب الجندية لسنوات ؟

يواصل عالم الاجتماع :

ـ ان اهداف الخدمة العسكرية واضحة ، بينما حامت الغيوم حول قيمة صوت المواطن ، والشارع المصرى ليس عاجزا عن تفريخ قيادات صالحة للعمل العام ، لقد بصم عمال التراحيل على تفويض عرابى بالتحدث باسم الثورة ، وفى ٤٦ ـ ١٩٤٧ كانت لجنة الطلبة والعمال ان الذى يقول باننا مواطنون سلبيون يتحدث فيما لا يعرف ان التاريخ المصرى يرصد على الاقل كل ١٠ سنوات انتفاضة واضحة فى وجه القراه ، وكل ٣٠ سنة ثورة عارمة، ان من حفروا القناة بالسخرة ، بنو السد العالى وهم ينشدون الاغانى، التى اقولها صريحة ، طالما هناك جماهير جادة ، يجب ان تكون هناك قيادات جادة)) .

واذا كان التاريخ والواقع يثبتان ان جماهير مصر غير سلبية ، وانها تصنع تاريخ مصر ومستقبلها واحداثها الكبرى ، فما هى اسباب الاحجام من الانتخابات اذن ؟

التدوير .. والتزوير

سجلت بورصة البطاقات الانتخابية ادنى معدل لها فى انتخابات دائرة قريال الاخيرة بالاسكندرية ، حيث شكل من ادلوا باصواتهم نسبة ١٠٪ من المقيدين فى الجداول ، منهم ٢٪ لمرشح الحكومة .

واجمعت كل التحاليل على ان الناخب لايزال على عهده بعدم الثقة فى تدخل الشرطة لصالح الحكومة رغم البوادر المشجعة .

ويقول ابو العز الحريرى العضو الفائز عن تلك الدائرة :

ـ سببان جوهريان لاقبال الناخب على الصناديق : ماهو ممكن وماهو قريب ـ فحينما كان الامر ممكنا خرجت الجماهير فى انتفاضة يناير حتى عادت الاسعار لما كانت عليه.. اما اعتقاد الجماهير فى نزاهة الانتخابات فلانه امر احتمالى وبعيد .. فمن هنا يأتى الاحجام)) .

اما خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع فيبرز تناقضا جوهريا فى المسعى الانتخابى فى مصر : فالناخب بين شقى رحى خشنة ، فمن اضطراره لتأييد حزب يكرهه حتى يستطيع ان يحصل على قسط ولو ضئيل مما يتيسر من اسمنت وخشب وجديد وزيت وسكر واقمشة .!! الى رغبته فى انتخاب احزاب اخرى تكلفه العنت من قبل الحكومة والتضييق عليه فى مهنته وحياته ؟

ويضيف ابو العز سببا آخر اذ يقول :

ـ أن التزييف لارادة الناخبين جزء من تراث السلطة فى مصر فكأنه أصبح حقا طبيعيا لايعاب واذا حدث وفرض الناخبون من اختاروا بقوة ارادتهم ، لجأت الحكومة الى الاستنجاد باغلبيتها الزائفة فى المجلس حتى تفصل النائب ((المشاغب)) الذى يعكر صفو الحكومة وتوابعها فأين المفر اذن ؟

وفى الروتين أسباب

ويروى ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل ان هناك عوامل تفصيلية صغيرة فى عملية التصويت قد تدفع الناس الى الانصراف من الانتخابات فالمتخلفون من الادلاء باصواتهم لاتوقع عليهم اية غرامات مما يغرى من ذهبوا للتصويت بالانصراف فى المرة التالية وقد يتوجه الناخب للتصويت فيجد اعضاء اللجنة قد قاموا بالواجب وادلوا هم بصوته ! فاذا احتج لايجد سميعا ولا مجيبا .. وعامل هام آخر هو سوء توزيع اللجان الانتخابية مما يزيد الامر صعوبة . ففى الاسكندرية مثلا ثلاث دوائر انتخابية . بينما هناك دائرة واحدة لكل من البحر الاحمر والوادى الجديد ومطروح وشمال وجنوب سيناء برغم تباعد المسافات هناك .

اما محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار فيقول : ..

ـ ان ما تتمخض عنه الصناديق من فوز نواب غير مرغوب فيهم سبب جوهرى للبعد عن المشاركةالسياسية من قبل الناخب ، واكبر دليل على ذلك ، ضعف اقبال الناخبين عقب انتخابات ١٩٦٩ ، ١٩٧٩ المزورتين وما زال تأثير الاخيرة قائما فى صرف الجماهير ، بالاضافة الى استحداث نظام الانتخابات بالقائمة النسبية الغامضة على الناس .


● أبو الفضل الجيزاوى ●

● محمد عبد الشافى ●

●● لكن التفاوت فى الاقبال على الانتخابات يختلف بالرغم من وجود نفس العوامل السلبية .. لماذا ؟

يجيب وكيل حزب الاحرار :

ـ ذلك طبعا ، حسب حجم التناسب الثلاثى فى عملية الانتخابات طبيعة المرحلة ـ ونوعية العناصر المرشحة ـ والثقة فى الحكومة التى تجرى الانتخابات فى ظلها .

والمعادلة كما يقول ابو العز الحريرى هى ان الاحساس المسبق من الجماهير بعدم الحيدة والضغوط الامنية يتناسب تناسبا عكسيا مع الاقبال على الصناديق .

السؤال معكوس

اما د. مجدى حجازى مدرس الاجتماع السياسى بآداب القاهرة فيرى ان السؤال لايجب ان يكون عن عدم اقبال الجماهير على الانتخابات اساسا ، ولكن الاهم هو لماذا تحرص الحكومات على ابعاد الجماهير عن ساحة المشاركة السياسية ، ويقول:

ـ ان المتصور من سلبية المصريين من جراء طول الغزو الاجنبى غير صحيح اطلاقا ، بل العكس هو الصحيح ، فطول الكبت السياسى والاقتصادى جعل الحس السياسى لدى المصريين راقيا جدا ، من أول قيامهم بطرد الهكسوس الى معارك ١٩٣٧ ، لكن اختلال الآفاق السياسية والوقوع فى دوامةالعيش اليومى ، علاوة على عجز الاجهزة التعليمية المريضة والمنوط بها التربية الديمقراطية ، كل ذلك جعل الساحة خالية الا من الانتهازيين واتباعهم .

●● ولكن كيف يعود الناخب للشعور باهمية صوته الانتخابى وما هو دور الاحزاب فى تعبئة الرأى العام ؟

يجيب ابو الفضل الجيزاوى :

ـ أن النزول الى الازقة قبل الشوارع والى القرية قبل المدينة للتوعية والحث والترغيب امر ضرورى من التنظيم الحزبى فى كافة مواقعه فى الجمهورية .. فاذا بلغ اليأس من الجهاز الاعلامى الاحتكارى مبلغه . فليس لنا الا الله وامكاناتنا لشرح اهمية الظروف المحيطة بالوطن ودور المواطن فى تغيير دفة السفينة الجانحة)) .

ويجمع السياسيون المعارضون على اهمية التنسيق فى الحملات الاعلامية بينهم ـ فالخندق واحد وان اختلفت الاساليب .

ويطرح ابو العز الحريرى امكانية د قوائم جمهورية تضم حزبيين مستقلين تحت اسم حزب من الاحزاب وتتوزع هذه القوائم على دوائر مختلفة تغطى سائر القطر ، حتى نحقق اقصى استفادة من الشخصيات القومية والقياديه المستقلة . كما يمكن التنسيق بين الاحزاب المعارضة فى اختيار مندوبيهم فى اللجان اذ عليهم يقع العبء الاكبر فى التصدى للتزوير والارهاب .

ويطرح أبو الفضل الجيزاوى صورا أخرى للتنسيق بين الاحزاب فيقول :

ـ فى اطار حد أدنى من التفاهم يمكن أن تضع الاحزاب برنامجا متفقا عليه محوره الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان . وهنا لا نختلف وسنبتعد كثيرا عن الحساسيات والمعارك الجانبية التى تحد من قدرة المعارضة فى سبيل سعيها لتخليص البلاد من النظام الشمولى المقنع .. وعلى هذا أيضا يمكن عقد مؤتمرات مشتركة لاحزاب المعارضة ، فضلا عن المؤتمرات الخاصة بكل حزب . والزيارات المشتركة لمواقع الجماهير ولتقليل النفقات وزيادة الفعالية . كما يمكن أن تصدر بيانات دعائية واعلامية مشتركة تحيط الناخب علما بما لدى كل حزب . وبالطبع لن تستطيع الحكومة مواجهة قوى المعارضة المتراصة المتكاتفة مما يعطى الفرصة فى قيام حكومة ائتلافية مستقبلا تتيح لمصر الخروج من مأزق جيل الانفتاح الحاكم كما وانها ستعطى انطباعا للجماهير بنضج الممارسات السياسية لدى المعارضة ووضوح رؤيتها الوطنية والديمقراطية))

ألديكم أسباب اخرى ؟

التجهيل الذى يحدث فى مصر تجاه العملية الانتخابية يثير الريب فيقول ابو العز الحريرى : ـ

ـ ان أجهزة الاعلام بهذا التجهيل للناخبين ولبرامج المنتخبين تخيلت أنها تفيد الحزب الوطنى .. وقد كشفت الصحف القومية عن وجهها غير الحيادى بشكل مؤسف مما كرس فكرة العزلة لدى الجماهير ورفضها من المولد الانتخابى ..

وهناك عوامل ثانوية صغيرة مثل فقدان بطاقة الانتخاب (بالرغم من امكانية التصويت بدونها مع اثبات الشخصية) . والسلبية غير المبررة اطلاقا ـ والعبء الواقع على رؤساء اللجان فى عمل محاضر للمتخلفين مما يدفع الى سهولة تسديد أصواتهم))

ـ والغريب أن بعض كتاب الحكومة يدعون اننا لم نستطع ان ندفع فى انتخابات محرم بك الى صناديق الانتخاب بأكثر من ٥٪ من حملة المقيدين فى الجداول متجاهلين أن الحكومة ـ بكل امكانياتها ـ لم تستطع أن تدفع هى الاخرى بأعداد تقارب من دفعنا بهم. الى صناديق الانتخاب ، بل ان ضغوط الحكومة واجهزتها التنفيذية والادارية بكل ثقلها افقدت حياد رجال الشرطة فاعليته وأدت الى ابتعاد العديد من المواطنين عن المشاركة .

ويقول ابو الفضل الجيزاوى :

ـ ان الامر يقتضى أن تقوم اجهزة الاعلام والصحافة ـ وبصفة خاصة التليفزيون ـ بحملة اعلامية لتوضيح عملية الانتخاب ، واهميتها حتى تطمئن الجماهير وتقبل على ممارسة حقها الانتخابى كما يجب على الحكومة ـ اذا كانت جادة فى تجاوز سلبياتها السابقة ـ أن تطبع قانون الانتخابات والتعليمات الخاصة به ، وتعرضها باسعار التكلفة فى المكتبات واكشاك الصحف ، حتى تكون متداولة بين الجماهير ، وأن تقوم وزارة الداخلية بطبع القانون والتعليمات وتوزيعها على السادة القضاة والضباط جميعهم ، حتى يكونوا على الم بهما ، وكذلك توزيعهما على الرؤساء والامناء المنتدبين لعملية الانتخابات قبل اجرائها بأسبوع على الاقل ، حيث أنه قد لوحظ فى السنوات الاخيرة أن وزارة الداخلية تعمدت الا توزع قانون الانتخاب على رؤساء وأمناء اللجان ، وقد ترتب عن جهلهم به ارتكاب أخطاء فاحشة ومثيرة أثناء العملية الانتخابية .

الضمانة الاساسية

واذا كانت أغلبية الجماهير عازفه عن المشاركة فى الانتخابات ، كما رفض بعض القيادات السياسية المشاركة فى ظل استمرار المناخ غير المشجع والمخالف لكل الشعارات التى ترفع عن حيدة الانتخابات ونزاهتها ، فان الجميع ، مؤيدين ومعارضين، للمشاركة فى الانتخابات يرون أن السبب الرئيسى هو تجاهل السلطة فى مصر لمطالب الجماهير والاحزاب فى ذلك الامر .

ويقول خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع :

ـ لقد تقدم رؤساء الاحزاب بالضمانات المطلوبة لحيدة ونزاهة الانتخابات الى رئيس الجمهورية ، وقد كتبت عنها تفصيلا من قبل وتناولتها جرائد المعارضة مرات عديدة بالشرح ، ومع ذلك ، فان المطلب العاجل والاكثر اهمية والممكن هو أن يوقع كل ناخب أو يبصم أمام اسمه فى كشوف الانتخابات بعد التأكد مما يثبت شخصيته ، واذا كان التوقيع او البصم له بعض المشاكل الفنية فعلى الاقل يذكر رقم البطاقة الشخصية أو العائلية أو رخصة القيادة او رخصة السلاح مما يفيد التأكد من شخصية الناخب ، وان يكون رئيس اللجنة هو المسئول قانونا عن التأكد من ذلك ، وانجاز هذا المطلب الى جانب حياد الشرطة سيؤديان الى احساس المواطن باهمية صوته وبالاحترام له وبدوره الايجابى فى التأثير فى العملية الانتخابية فيقبل على المشاركة مطمئنا الى احترام ارادته المستقلة .

ويضيف خالد محيى الدين اجراءات هامة اخرى يجب اتباعها، اهمها ، عدم نقل الموظفين ابتداء من اول مارس الى آخر يونيه داخل اجهزة الادارة المحلية ، مهما كانت المبررات ، واعتبار التأثير على المندوب بالاغراء المالى او الضغط الادبى او الادارى جريمة من جرائم تزوير الانتخابات يعاقب عليها بالاشغال الشاقة ، كما يجب ايضا استخدام الاعلام بشكل متساو بين كافة الاحزاب ، لان الحزب الوطنى قد أخذ حقه من الاعلام طوال ماقبل المعركة الانتخابية))

مواقف مشجعة ولكن ..

ويرى ابو الفضل الجيزاوى ان الشرطة وقفت موقفا حياديا فى المعارك الانتخابية التى اجريت اخيرا وان هذا الموقف جديد بالنسبة لما كان يحدث من قبل وهو يشجع الناخبين على ممارسة حقهم بعيدا عن التزوير والارهاب . ويضيف قائلا :

ـ من المطلوب ان يستمر هذا الموقف والا تتدخل الحكومة بقوة بطش او ارهاب فى عمليات الانتخاب كما يجب ايضا أن يتم انتداب رؤساء اللجان من الهيئات القضائية والادارات القانونية ، وعدم اتباع الاسلوب القديم فى انتداب احد القضاه فقط للاشراف العام والباقى من الموظفين العاديين حتى دون الدرجة الثانية مما يخالف القانون والدستور الذى ينص فى المادة ٨٨ منه على انه يجب ان يتم الاقتراع تحت اشراف أعضاء من هيئة قضائية ، والمقصود بالاشراف هنا، هو الاشراف الكامل المباشر بمعنى أن يكون لكل لجنة انتخابية رئيسا من الهيئة القضائية ، واذا لم يتوفر ذلك فيجب ان يكون الاشراف بالنسبة لعدد محدود من الصناديق وليكن ١٠ صناديق فقط ، وتلك ضمانة كبرى وحافز مباشر لحضور الناخبين عملية الانتخابات .

وقعت الاقلام

ولم تجف الصحف بعد .. هل تنزل الحكومة الى الملعب السياسى بروح الرياضى الذى يتواضع عند النصر ويبتسم عند الهزيمة ؟ هل ينجح النظام فى حفظ التجربة الديمقراطية من اهواء التسلط وكبرياء التشبث بالمقاعد ؟ هل يجد ما نقول صدى لدى المعنيين بالاعلام والتنظيم الانتخابى ؟

نعتقد ان الوقت وتحدى المستقبل لم يعودا يسمحان بمجرد الاذان فى مالطة .. أو الاذان فى الحزب الوطنى الديمقراطى !!

صباح الأربعاء

التحليل .. والتهليل

اتهم رئيس تحرير « مايو » كتاب صحف المعارضة بانهم من سكان المريخ ، لان اعداد هذه الصحف التى صدرت فى الاسبوع الماضى ، خلت من كلمة واحدة عن « انباء الرحلة التى تحدث عنها العالم » وهو يعنى بذلك رحلة الرئيس حسنى مبارك الى افريقيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية

وهذه الرحلة ـ على حد قول صبرى ابو المجد ـ قد تصدت لمشاكل مستعصية الحل فى افريقيا، فى لبنان ، وفى ازمة الشرق الاوسط ، لدرجة انها حظيت باهتمام بالغ من « مائة وخمسين مليون عربى ، والف مليون مسلم، وكل شعوب القارة الافريقية ، وكل شعوب العالم الثالث » ..

ولا نريد أن نجادل رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم فى مدى انشغال شعوب العالم بالرحلة ، وان كان علينا ان نسلم للاسف بان حدثا ذا اهميةدولية استثنائية، هووفاة الزعيم السوفيتى اندروبوف، قد استحوذ على الاسبقية فى اجتذاب اهتمام الدوائر السياسية فى العالم لسبب واحد على الاقل هو ان ميزان التوازن النووى فى العالم ، ومستقبل البشرية كلها ، يتوقف على ما يحدث للرئيس السوفيتى تماما كما يتوقف على مصير الرئيس الامريكى . وهو حدث لابد أن يطغى على كل حدث آخر .

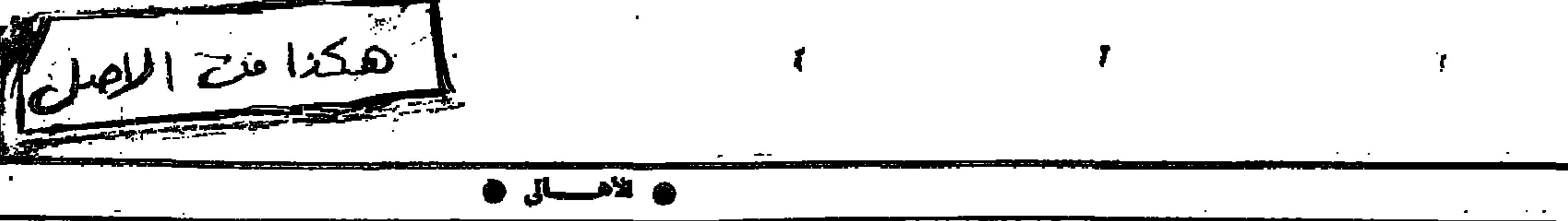
ومع ذلك ، فان صحيفة «الاهالى» قد خصصت باب « سياستنا الخارجية» فى عددها السابق لرحلة الرئيس مبارك الى افريقيا »، وخصصت موضوع نفس هذا الباب فى عددها الحالى لرحلة الرئيس الى واشنطن . وليس صحيحا ان صحف المعارضة الاخرى قد اغفلت الحدث على النحو الذى تصوره افتتاحية « مايو » .

غير ان « الاهالى » وهى تتعرض لهذه الزيارة انما طرحتها من منطلق التحليل لا التهليل . ونحن نعتقد ان التحليل وليس التهليل هو ما يريده الرئيس مبارك نفسه! فليس هو على اى حال ما يجتذب انتباه القراء . فكانت سياسة « التهليل » قد افضت الى تدهور توزيع « الصور » كما هى تفضى اليوم الى تدهور توزيع « مايو » حتى برزت الحاجة لتصحيح الاوضاع فى « الصور » ، ويبدو انه تبرز الآن الحاجة لعملية جراحية مماثلة فى « مايو » !

واخيرا ، نقول .. لو كانت القضية هى الحرص على تغطية ما هو هام بالفعل .. فاين «مايو» .. واين الصحف المسماه بالقومية عموما من النبأ الذى نشرته «الاهالى» على عرض صفحتها الاولى فى عددها الاخير عن قرار الحكومة بالغاء الدعم عن كافة السلع والخدمات؟ .. اين هى من هذا النبأ الذى لم تنفه الحكومة او تكذبه ، والبالغ الاهمية والخطورة ، والذى كان مصدرا لاضطرابات فى الماضى وجب تحاشيها لا العمل على اشعال احتمالاتها مرة اخرى .. ؟

ولكن يبدو ان الاشياء الهامة التى لاتحتمل التعرض لها بالتهليل لخطورتها ، انباء تفضل صحف الحكومة تجنبها تماما .. لانها انباء تحمل المتعرضين لها مسئولية حقيقية .. وتهددهم بالتالى فى صميم الكراسى التى يحتلونها ! ..

((المحرر))



جاءنا من المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والدولة للاسكان ، ومن نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، ردين على ما نشرته « الاهالى » عن تقاعس شركات المقاولات (قطاع عام وخاص) فى تنفيذ المشروعات المسندة اليها بالمدن الجديدة (اقرأ صفحة ٧) .

من جهة أخرى ، بدأت الهيئة والشركات موجة من الاعلانات الضخمة فى الصحافة اليومية بعنوان « المدن الجديدة .. قضية وطنية ملحة » ، وبغض النظر عن اقحام لغة الاعلانات فى المناقشة ، حيث نرى أن تكلفة ١٦ الف جنيه لصفحة الاعلان الواحدة .. أولى بها أن تنفق على بناء شقق جديدة ، فاننا نؤكد من جانبنا على حقيقة انها قضية وطنية وملحة .. فعلا . ولهذا فاننا ننتظر أن يساهم المهتمون والمتخصصون الذين تابعوا ما نشر ، بارائهم ووجهة نظرهم فالوطنية ليست حكرا على حزب بالتحديد أو مواطن دون غيره .

ونستكمل ـ هذا العدد ـ نشر ما جاء بالتقرير الرسمى عن الحجم الحقيقى لانجازات شركات المقاولات فى المدن الجديدة ، بهدف ان يعرف الرأى العام حقيقة الموقف ـ وهو حق له ـ ولمحاسبة المسئولين عن التقاعس فى هذه القضية الوطنية الملحة .

ومرة أخرى نذكر بأن هذه المعلومات مستقاة من تقرير حكومى رسمى ، وبأنها تتعلق بقضية قومية عامة لا بأشخاص .

((قسم الاخبار))

العمل متوقف فى مشروعات إنتهى موعد تسليمها منذ أكثر من عامين

رغم إنذار الوزير .. لم تبدأ « النيل العامة » فى فيلات ٦ أكتوبر

يثبت محضر الاجتماع والوثائق المرفقة به تقاعس جميع شركات المقاولات فى تنفيذ الاعمال الموكولة اليها بالمدن الجديدة ، رغم مرور أكثر من عامين على الموعد المحدد للانتهاء من معظم هذه الاعمال .

نشرت ((الاهالى)) تفصيلا تخلف ((المقاولون العرب ـ عثمان احمد عثمان وشركاه)) عن البرامج الموضوعة لها بما يصل الى ثلاث سنوات تأخير تقريبا ، كما نشرنا تخلف شركتين أخريين هما ((النصر العامة للمقاولات والعربية العامة للمقاولات)) . وننشر فى هذا العدد ما جاء بمحضر الاجتماع الرسمى والمعتمد .

القاهرة العامة للمقاولات

تقول الوثائق أن شركة القاهرة العامة للمقاولات تولت مشروع مبانى خدمات مركز المجاورة السكنية الاولى ((بمدينة السادات)) وقيمته مليون جنيه و٢٨٧ الفا . وبدأت العمل بالمشروع فى ١٢ نوفمبر ١٩٨٠ على أن تنتهى منه فى ١١ مايو ١٩٨٢ . ورغم مرور عام ونصف على تاريخ الانتهاء المقرر ، فان الشركة لم تنجز سوى ٦٨٫٨٪ من المشروع . كما تضيف الوثيقة فى ملاحظاتها ((أن العمل يتم بصورة بطيئة لا تتناسب مع حجم العمل المطلوب)) وطلب المهندس مصطفى اسماعيل نائب رئيس هيئة المجتمعات الجديدة لشئون المتابعة الفنية ـ أثناء الاجتماع ـ من المهندس صلاح الغريب رئيس الشركة ـ القاهرة العامة للمقاولات ـ ((أن يعمل على دفع عجلة العمل بها ومضاعفة الجهد والهمة لانهاء المشروع فى أقرب وقت ممكن على أن تقوم الشركة بتقديم جدول زمنى جديد يعتمد من الجهاز خلال اسبوع من تاريخه))

القاهرة العامة للمبانى والمساكن الجاهزة

أشار المهندس مصطفى اسماعيل ان الشركة تتولى عملية انشاء ١٠٢٠ وحدة بالمنطقة الاولى بمدينة السادات قيمتها ٦ ملايين و٨٦١ الف جنيه ـ بدأ العمل بها فى ١٣ يونيه ١٩٨١ ، وكان مقررا أن تنتهى فى ١٢ ديسمبر ١٩٨٢ ، وبرغم مضى عام على تاريخ الانهاء المقرر ، فان نسبة الانجاز لاتزيد على ٦٨٫٢٪ .

وتتولى نفس الشركة ـ القاهرة العامة للمبانى والمساكن الجاهزة ـ اعمال خدمات المجاورة رقم ١١ بمدينة ١٥ مايو ومشتملاتها : حضانة واحدة ـ مدرسة ابتدائى ـ سوق تجارى ـ مصلى ـ وقيمتها ٩٠ الف جنيه . بدأ العمل بها أول ابريل ١٩٨١ على أن ينتهى فى ٣٠ سبتمبر ٨٢ . وبرغم حلول ميعاد الانهاء المقرر فان الوثيقة تؤكد أن ما تم انجازه لا يتعدى نسبة الـ ١٥٪ !! . وتضيف الوثيقة فى ملاحظاتها : ((العمل يسير ببطء شديد ، وكان متوقفا خلال فترة التقرير السابقة)) ، وان بيان انجاز الاعمال كالتالى : المصلى بنسبة ٥٪ ـ الحضانة بنسبة ٧٪ ـ المدرسة ٢٥٪ فقط ـ السوق ٥٢٪ .

النيل العامة للمقاولات

تسجل الوثيقة أن شركة النيل العامة للمقاولات لم تبدأ العمل ـ حتى تاريخه ـ فى الاعمال الموكولة اليها بمدينة ٦ اكتوبر ، وتم ارسال خطاب للشركة بانذارها بسحب الاعمال منها . تتضمن هذه الاعمال اقامة ٤٣٠ فيلا قيمتها ١٤ مليون و٩٢٢ الف جنيه كان مقررا أن يبدأ العمل فيها بتاريخ ١٦ أغسطس ١٩٨٣ . الا انه لم يبدأ حتى الان ...

وتتولى الشركة أيضا بناء ١٣٣٦ وحدة بالمجاورة الشبانية بمدينة ٦ اكتوبر وقيمتها ١٠ ملايين و٤٤٥ الف جنيه . بدأ العمل بها فى ٤ مايو ١٩٨٣ وتسجل الوثيقة انه كان مقررا انجاز ٢٤٪ من المشروع ـ لخطة اعداد التقرير ـ الا ان ما تم لا يتعدى نسبة ١٫٦٪ وأضافت ((أن العمل بطىء)) .

ووجه الوزير كلامه ـ أثناء الاجتماع ـ الى المهندس احمد لطفى منصور رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة للمقاولات ، فأشار الى ان جميع الاعمال المسندة للشركة متأخرة .. وأوضح ان ما تم تنفيذه فى مبانى الخدمات بمدينة العامرية لا يتعدى ٢٫٣٪ بينما حل ميعاد الانهاء المقرر فى ٧ أغسطس ١٩٨٣ . وتسجل الوثيقة فى ملاحظاتها حول مبانى الخدمات أن العمل لم يبدأ أصلا فى مبنى البريد ومبنى المركز التجارى .

المشروعات الصناعية والهندسية

وأشار الوزير أيضا الى أن سير العمل المسند لشركة المشروعات الصناعية والهندسية بمدينة السادات وهى مرافق المنطقة السكنية الخامسة (طرق ومياه وصرف صحى) بطىء جدا ، وأن نسبة ما تم حتى الان ٨٫٦٪ بينما النسبة المقررة ٥٥٫٥٪ . كما أن العمل لم يبدأ فى خطوط المياه والمجارى حتى تاريخه . أما الاسكان المسند تنفيذه للشركة (٥٧٦ وحدة بالعامرية قيمتها ٣ ملايين و٩٦٧ ألف جنيه) ، ((فلم يبدأ العمل به بدون أى مبرر ورغم الحث المتواصل من جانب الجهاز)) .





حاكموه أو حاكمونا

عبد المنعم عمارة

العدد القادم

وتتولى الشركة أيضا الاعمال المدنية والتركيبات الخاصة بمحطة المرشحات وخزان المياه العلوى ومأخذ مياه الرى بمدينة العامرية . وسجل الوزير أن نسبة ما تم حتى الان بمحطة المرشحات بعيدة جدا عن المقرر حيث لا يتعدى ٣٦٪ بينما المقرر أن تكون ٩٧٪ . وفى خزان المياه العلوى لم ٢٧٫٥٪ فقط بينما المقرر أن تكون النسبة ٨٣٪ . أما فى مأخذ مياه الرى تم ١٨٫٥٪ فى حين مضى أكثر من عشرة شهور بعد حلول موعد الانهاء المقرر للعملية .. وكذلك الحال بالنسبة لشبكة الصرف الصحى ، فرغم مضى نحو ستة شهور على تاريخ الانتهاء المقرر فان ما تم انجازه لا يتعدى ١٨٫٣٪ .

الصعيد العامة للمقاولات

تتولى شركة الصعيد العامة للمقاولات بناء ٣٧٣ وحدة بإسكان المجورة ٩ ((بمدينة ١٥ مايو)) قيمتها ٢ ملايين و٥٠٠ الف جنيه ، بدأ العمل بها فى ١٦ يناير ١٩٧٩ على أن ينتهى فى ١٥ يوليو ١٩٨٠ . ورغم مضى أكثر من ثلاث سنوات على ميعاد الانهاء المقرر فان الشركة لم تنجز سوى ٨٢٪ من الاعمال . كما تتولى الشركة بناء المستشفى العام بمدينة ١٥ مايو ورغم مضى عامين ونصف العام على ميعاد الانهاء المقرر فان نسبة الانجاز لم تتعد ٦٩٪ كما تتولى الشركة بناء المدرسة الثانوية بمدينة ١٥ مايو وتحدد تاريخ الانتهاء منها بيوم ١٩ سبتمبر ١٩٨١ . ورغم مضى عامين على تاريخ الانتهاء المقرر فان نسبة الانجاز لم تتعد ٤٢٫٦٪ ، أما مبنى المدرسة الاعدادية للبنين فان نسبة الانجاز لم تتعد فيه ١٨٪ رغم مضى أكثر من عام على تاريخ الانتهاء المقرر . وتضيف الوثيقة فى ملاحظاتها على جميع هذه الاعمال أن العمل يسير ببطء .

وتتولى الشركة ـ الصعيد العامة للمقاولات ـ بناء ٥١٩ وحدة أسكان متوسط واقتصادى بمدينة العامرية ، قيمتها ٦ ملايين ونصف مليون جنيه ، بدأ العمل بها فى ٢٧ يونيه ١٩٨١ على أن ينتهى فى ٢٦ يونية ١٩٨٢ . ورغم مضى عام ونصف العام على ميعاد الانهاء المقرر ، فان نسبة الانجاز لم تتعد ٣٩٪ . أما المبنى الادارى بمدينة العامرية فقد تحدد لانتهائه تاريخ ٢٦ يونية ١٩٨٣ ، الا أن نسبة ما تم انجازه حتى الآن لا تزيد على ٢٨٪ .

الجمهورية العامة للمقاولات

وتتولى شركة الجمهورية العامة للمقاولات بناء ١٦٤٥ وحدة باسكان المجاورة رقم ١ مدينة ١٥ مايو بما قيمته ١٠ ملايين ونصف مليون جنيه بدأ العمل بها فى ١ يوليو ١٩٨٠ على أن ينتهى فى ٣١ ديسمبر ١٩٨١ . ورغم مضى عامين على ميعاد الانهاء المقرر فان نسبة الانجاز لم تتعد ٦٣٫٤٪ وتضيف الوثيقة أن العمل يسير ببطء وتم اخطار الشركة مرارا لزيادة معدل الانجاز . وان هناك ٤٢٠ وحدة لم يبدأ العمل بها بدون مبرر . كما تتولى الشركة بناء خدمات المجاورة ومشتملاتها سوق تجارى واحد ، حضانتان ، مدرسة ابتدائية واحدة ، مصلى واحد . ورغم حلول ميعاد الانهاء المقرر منذ عامين فان نسبة الانجاز لم تتعد ٢١٫٧٪ .

وشركات أخرى

ويسجل التقرير تقاعس باقى الشركات منها شركة ((اطلس العامة للمقاولات)) وتتولى مبانى ((الاسر الصغيرة)) ((والاسر الكبيرة)) بمدينة العاشر من رمضان . وكان مقررا انتهاء العمل فى الاولى فى ديسمبر ١٩٨١ الا أن نسبة الانجاز لم تتعد ٣٨٪ رغم مضى عامين على تاريخ الانهاء المحدد . كما كان مقررا انتهاء العمل فى المبانى الثانية فى فبراير ١٩٨٢ ، الا أن نسبة الانجاز لم تتعد حتى الان ٦٠٪ وتضيف الوثيقة انه تم فك النجارة لعدم مطابقتها للمواصفات ، وبنقص التركيبات الكهربائية ـ ومستوى التنفيذ دون المطلوب .

وتتولى شركة الدلتا العامة للمقاولات بناء ١٢٧٤ وحدة أسكان بالمجاورة الاولى بالحى السادس فى مدينة ٦ أكتوبر بما قيمته ٨ ملايين و٤٤٠ الف جنيه ، وتسجل الوثيقة ان العمل بطىء حيث أن نسبة الانجاز ٨٫٤٪ فقط بينما المحدد لها أن تصل الى ٢٢٫٨٪ وقت اعداد التقرير . أما شركة الاسكندرية العامة للمقاولات فان نسبة انجازها لم تتعد ١٫٩٪ بينما المحدد لها أن تصل الى ١٦٫٣٪ وذلك فى مشروع بناء ١٣٦٨ وحدة أسكان بالمجاورة الثالثة بالحى السادس فى ((مدينة ٦ أكتوبر)) . كما تسجل الوثيقة ان عمل شركة المحمودية العامة للمقاولات يسير ببطء فى مشروع بناء ١٢٥٨ وحدة بالمجاورة الرابعة بمدينة ٦ أكتوبر حيث لم تتعد نسبة الانجاز ٦٫٩٪ بينما المحدد لها ٤٤٪ .

وتسجل الوثيقة ان شركة النيل العامة للكبارى لم تنجز سوى ٦١٫٥٪ من الأعمال الموكولة لها (بناء ٧٧٥ وحدة سكنية بإسكان المجاورة الخامسة بمدينة ١٥ مايو رغم حلول موعد الانهاء المقرر منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف حيث كان مقررا انتهاؤها فى ١٣ فبراير ١٩٨٠ . وتتولى شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم سابقا » بناء ٨٦٦ وحدة أسكان مميز بالمجاورة الثامنة بمدينة ١٥ مايو بما قيمته ١٢ مليون و٦٠٧ الاف جنيه . بدأ العمل بها فى ١٣ نوفمبر ٧٩ على أن ينتهى فى ١٣ فبراير ١٩٨١ .

ورغم مضى أكثر من عامين ونصف على ميعاد الانهاء المقرر ، فان نسبة الانجاز لم تتعد ٦٩٫١٪ . وتسجل الوثيقة ان العمل فى المشروعات الموكولة الى شركة البحر الاحمر العامة للمقاولات يسير ببطء شديد رغم الحث المتواصل حيث لم تنته الشركة من بناء ٢٨٥ وحدة سكنية بمدينة ١٥ مايو رغم مضى أكثر من ثلاث سنوات ونصف على تاريخ الانهاء المقرر وهو يناير ١٩٨٠ !!

كما تضيف الوثيقة أن معدل عمل شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات لا يحقق البرنامج الزمنى ، حيث تتولى بناء ٥٢٠ وحدة سكنية بمدينة ٦ اكتوبر لم تنجز منها سوى بنسبة ٢١٪ بينما المحدد لها نسبة ٦٦٪ وقت اعداد التقرير .

وتكشف الوثيقة أن شركة النصر للمبانى والانشاءات (ايجيكو) لم تنجز سوى ٢٧٪ من اعمال الاسكان الموكولة لها بمدينة ١٥ مايو رغم مضى عام على تاريخ الانهاء المقرر وهو ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢ . وسجلت الوثيقة فى ملاحظاتها أن العمل يكاد يكون متوقفا خلال الفترة الاخيرة . وتتولى الشركة بناء حضانة بالمجاورة ١١ . ورغم مضى عام على تسليمها فان الانجاز فيها لم يتعد نسبة ١٫٢٪ !!

وتسجل الوثيقة أن مدة عملية كوبرى بلبيس الموكولة الى شركة النيل العامة لانشاء الطرق ، قد انتهت فى ١٢ أكتوبر ١٩٨٣ بينما نسبة الانجاز لا تتعدى ٢٢٪ فقط !! وأضافت الوثيقة ان العمل يتوقف لفترات بدون أسباب .

وقد عقد الوزير اجتماعا فى اليوم التالى مع ممثلى شركات القطاع الخاص للمقاولات ننشره فى العدد القادم .

جلسات الاستماع بمجلس الشعب

الأغلبية تدافع عن ارتفاع أسعار العلاج

الدعم والاعفاءات للمستشفيات الاستثمارية

كتب عمر أحمد :

تحولت جلسات الاستماع التى عقدتها لجنة الصحة بمجلس الشعب الاسبوع الماضى لمناقشة ارتفاع أسعار العلاج وخاصة فى المستشفيات الخاصة ، الى دفاع حار عن المستشفيات الاستثمارية وعدم المساس بأى شكل بالأجور المرتفعة التى يتقاضاها بعض الاطباء .

وأعلن وزير الصحة أنه ضد مبدأ التسعير فى العلاج سواء بالنسبة للمستشفيات الاستثمارية أو أجور الاطباء .

وقال ان ما يسعى اليه هو ان تخصص المستشفيات الاستثمارية عددا محددا ومحدودا يتراوح بين ٥ و ٧ أسرة لعلاج بعض الحالات المجانية التى تستلزم علاجا متميزا بدلا من تسفيرها للخارج على حساب الدولة .

وطالب الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق والذى يمتلك حاليا احد المستشفيات الاستثمارية ـ بأن لا تقف أى عقبات أو حواجز فى طريق النشاط الاستثمارى حتى فى مجال العلاج والصحة ، وقال انه فعلا ليس هناك علاج مجانى فى مصر مثلما انه بالفعل لا يوجد تعليم مجانى .

ولم يقتصر الدفاع عن المستشفيات الاستثمارية وعدم المساس بأسعار العلاج المرتفعة على كبار الاطباء واعضاء مجلس نقابة الاطباء الذين شاركوا فى الجلسات ، بل دافع أيضا عن هذه المستشفيات ممثلو الاحزاب التى حضرت (الوفد ـ الاحرار ـ الوطنى) .

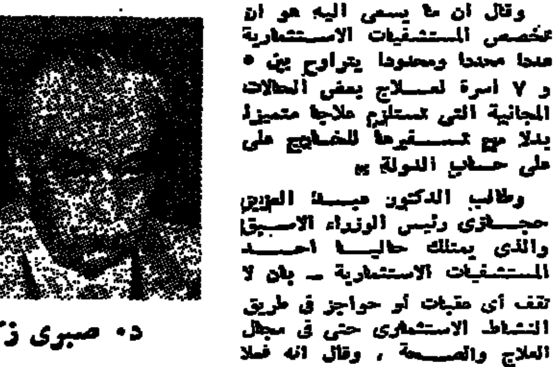
فقال فكرى الجزار ((وفد)) اننا يجب ان تدافع عن وجود المستشفيات الاستثمارية .

وقالت نوال عامر ((حزب وطنى)) أنها ضد تحديد أجور الاطباء وضد رفع الاعفاءات الجمركية عن المعدات التى تستوردها المستشفيات الاستثمارية .

وطالب محمد عبد الشافى ((حزب الاحرار)) الحكومة بأن لا تمس المستشفيات الاستثمارية

وقالت الدكتورة زينب السبكى عضو مجلس الشعب ((وطنى)) ان المستشفيات الاستثمارية ((مفخرة لمصر)) وقال الدكتور معتز المرزوقى عضو مجلس الشعب انه يجب ((تقديم الشكر لكل من قاموا بانشاء المستشفيات الاستثمارية)) وقال الدكتور ابراهيم عوارة عضو مجلس الشعب ((وفد)) ان المستشفيات الاستثمارية ((تشرف مصر وتغنينا عن السفر للخارج)) .

وقد اجمع جميع الحاضرين على التدهور الشديد الذى تعانى منه المستشفيات العامة ، وكانت أهم الكلمات فى هذا المجال ، كلمة الدكتور سعد فؤاد وكيل أول وزارة الصحة الذى انتقد الحكومة لانها لا تلتفت بأى شكل لزيادة موارد الخدمات الصحية العامة والعلاج العام . وقال ان وزارة الصحة نسيت المستشفيات

د. صبرى زكى

الاستثمارية . وأضاف ان الخطة الخمسية فى طريقها لانشاء مستشفيات جديدة تابعة لوزارة الصحة . وقال أن الحكومة اذا لم تيسر سبل العلاج للمواطنين فستحدث ١٨ و ١٩ أخرى .

(يقصد احداث يناير) . وقد أثار كلام الدكتور سعد فؤاد العدد القليل من اعضاء الحزب الوطنى الذين حضروا وقالت نوال عامر ((يادكتور سعد خلى الكلام ده بيننا)) !!

الدعم للمستشفيات الانفتاحية

وكشف الدكتور صبرى زكى وزير الصحة عن ان المستشفيات الاستثمارية تحصل على الادوية بالاسعار المدعمة . وطالب بان لا يستمر ذلك الا انه ووجه بمعارضة من الدكتور عبد المنعم حسب الله رئيس مستشفى المقاولون العرب

وكشف الدكتور سمير فسيالى رئيس هيئة التأمين الصحى ان المستشفيات الاستثمارية تحصل على اعفاء جمركى لمعداتها التى تستوردها من الخارج فى حين لا تحصل مستشفيات التأمين الصحى التى تعالج ٣ ملايين مواطن على هذه الميزة .

■■■ القضاء :

قانون الجبهة الداخلية

عدوان على الحقوق والحريات العامة

قررت محكمة القضاء الادارى ـ برئاسة المستشار جلال عبد الحميد ـ ضمن حيثيات الحكم برفع العزل عن فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج ، احالة المادة الرابعة من قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى مدى دستوريتها .

قالت المحكمة فى حيثياتها ان « هذه المادة تعطى للمدعى الاشتراكى اختصوصا بتوقيع بعض العقوبات التى تشكل عدوانا ومساسا بالحقوق والحريات العامة للمواطنين ، بالرغم من انه جهة غير قضائية ، الامر الذى يعتبر غصبا لاختصاص السلطة القضائية » .

وأضافت الحيثيات ان المحكمة لاحظت خروج هذه المادة على بعض نصوص الدستور الذى أكد أن الحرية الشخصية حق طبيعى للمواطنين وهى مصونة لاتمس » وأعلنت ان دور المشرع يقف عند تنظيم هذه الحرية ولا يجاوزها الى الحظر او الاهدار او المصادرة ، ولا يجوز اتخاذ تنظيم هذه الحقوق سبيلا للنيل منها أو حرمان شخص أو طائفة من حق أو حرية قررها الدستور .

اضراب .. لتعديل قانون مزاولة العلاج الطبيعى

أضرب طلبة وطالبات المعهد العالى للعلاج الطبيعى عن الدراسة منذ ٦ فبراير الماضى خارج مبنى المعهد احتجاجا على القانون الذى أصدره مجلس الشعب . ويطلب الطلبة بضرورة تعديل القانون بشأن مزاولة المهنة وقصرها على حملة شهادات العلاج الطبيعى من معاهد التربية الرياضية أو الاطباء البشريين من حملة دبلومات العلاج الطبيعى . ويشترك فى الاضراب جميع مراحل طلبة المعهد .

وقد طالب عميد المعهد انهاء الاضراب على أن يعيد النظر فى القانون فى جلسة ٢٧ فبراير بمجلس الشعب ، الا أن الطلبة رفضوا انهاء الاضراب قبل الغاء القانون .

الجدير بالذكر أن هذا هو الاضراب السابع منذ احلال القانون فى ديسمبر الماضى حيث كان ينتهى كل اضراب بوعد بتعديل القانون .

النقابة ووزير العدل يتدخلان لتصفية الازمة بين المحامين وأحد القضاة

عقد لقاء ـ الاحد الماضى ـ بين وزير العدل المستشار ممدوح عطية ونقيب المحامين احمد الخواجة ـ بحضور رئيس محكمة بنها ـ لبحث الازمة التى نشبت بين احد القضاة وبين المحامين بشبرا الخيمة . كما عقد مجلس نقابة المحامين اجتماعا طارئا مساء نفس اليوم بناء على دعوة من سكرتير عام النقابة محمد فهيم أمين لتدارس الموضوع .

بدأت الازمة حينما أصدر القاضى مجدى حسين توجيهاته بوضع احد المحامين « رشدى هريدى » فى الحجز وهو يرتدى روب المحاماه . وذلك لخلاف قانونى أثناء نظر الجلسة . تقدم المحامون فى شبرا الخيمة بمذكرة الى نقابتهم العامة . فاجتمع المجلس واصدر قرارا باستنكار حجز محام مع المجرمين والمتهمين لمخالفة ذلك لقانون المحاماه الذى « يحرم القبض على محام او حبسه أثناء مزاولة مهنته » . وقرر تكليف امين هيكل نقيب المحامين بالقليوبية باثبات القرار فى محضر جلسة المحكمة المذكورة . كما قرر المجلس ضرورة اجراء تحقيق فيما تم .

تصاعدت الازمة حين رفض القاضى ـ فى اليوم التالى ـ اثبات قرارات النقابة بمحضر الجلسة وتجمع أكثر من ١٥٠ محاميا للاحتجاج على ذلك . فاتصل أحمد الخواجة بوزير العدل الذى أرسل مندوبا من التفتيش القضائى كما توجه سكرتير عام النقابة الى شبرا الخيمة وعقدا اجتماعا عاجلا بين جميع الاطراف أسفر عن اثبات القرار فى محاضر الجلسة واجراء تحقيق فيما تم .

وصرح محمد فهيم أمين لـ« الاهالى » أن المحامين يقدرون القضاء حصنا للحريات فى هذا الوطن . وان للمحاماه والقضاء أسرة واحدة تساند بعضها بعضا ونحن نحرص دائما على هذه الوحدة . ولكن الأمر هنا كان يتعلق بكرامة وسمعة المحامين والقضاة أيضا .

حملة تبرعات للتجمع لتمويل المعركة الانتخابية

افتتحت حملة التبرعات لتمويل المعركة الانتخابية لحزب التجمع . وتدعو الامانة العامة للحزب . المواطنين والاعضاء ، الى ارسال تبرعاتهم باسم الأمين العام خالد محيى الدين .

أبو العز الحريرى يطالب

برفع الدعم عن الدواء للاجانب

حذر أبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب من عمليات التجسس التى تتم تحت ستار الابحاث العلمية . قال الحريرى ان الكثير من هذه الابحاث ـ والتى تجريها جهات اجنبية بموافقة الجامعات ـ يقصد بها كشف أسرار الخطط والمشروعات القومية واقترح نائب حزب التجمع انشاء هيئة تتبع مجلس الوزراء وتختص بالاشراف على الابحاث والدراسات التى تجرى فى جميع المجالات بحيث يكون من حق مجلس الشعب الاطلاع عليها .

جاء ذلك اثناء مناقشة المجلس لتقرير اللجنة الاقتصادية عن اقتراح بانشاء هيئة تابعة لرئيس الجمهورية تتجمع لديها التقارير والبيانات الخاصة بالمشروعات التى يتم تمويلها من حساب المعونات الاجنبية . فى نفس الجلسة ناقش المجلس مشروع قانون بتعديل قانون مزاولة مهنة الصيدلة وقد طالب الحريرى برفع الدعم عن الادوية التى يشتريها الاجانب داخل البلاد وذلك حتى لا تتأثر كميات الادوية المدعمة المتاحة للمواطنين ، ومن ناحية اخرى القضاء على ظاهرة تهريب الدواء للخارج .

رفض الزراعيون التصديق على نتائج الانتخابات

اعلن اعضاء الجمعية العمومية للزراعيين فى اجتماعهم يوم الجمعة الماضى رفضهم التصديق على جدول اعمال الاجتماع وبطلان الانتخابات الاخيرة التى جرت فى يناير الماضى لانتخاب مجلس ادارة جديد .

الجدير بالذكر ان عدد الحاضرين للاجتماع بلغوا ٣٤٥ عضوا من بين ١٨٠ الف عضو ، وقد تقدم ٢٥٠ عضوا من الحاضرين بطلب اعادة انعقاد الجمعية العمومية لموعد اخر لمناقشة وقائع التزوير المنسوبة لمجلس النقابة القديم ، كما طالبوا بتدخل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة لوقف الاحداث الاخيرة التى تهدد وحدة النقابة .

المعروف ان قانون ولائحة النقابة تنص على حق الوزير فى الاعتراض على قرارات الجمعية العمومية . هذا وقد بدأ اجتماع الجمعية العمومية وسط استنكار شديد من الحاضرين لجلوس سعد هجرس على منصة الاجتماع واصرارهم على الانتخابات .

وقد اثار احتجاج الحاضرين ما اعلنه الدكتور محمود داود النقيب السابق من موافقة الجمعية على نتائج الانتخابات . وقال وسط هياج الاعضاء ان قرار الموافقة قرار سياسى وانه سياسة عليا ولابد من موافقة الجمعية سواء رضيت او رفضت واضاف انه اذا كانت النقابات الاخرى بعيدة عن الاحزاب فان نقابة الزراعيين نقابة للحزب الوطنى .

ادى ذلك الى سخط الاعضاء مما دفع اعضاء المجلس القديم والجديد للخروج من الاجتماع فى حراسة الشرطة .

الجدير بالذكر ان بعض اعضاء النقابة قد تقدموا ببلاغ للنائب العام حول هذه الوقائع وطالبوا بوقف اعلان نتيجة الانتخابات .

وقد علمت ((الاهالى)) ان بعض الجهات القضائية قامت بتسجيل وقائع الجلسة بناء على طلب الاعضاء للتحقيق فى هذه الوقائع .

اعتصام عمال النصر للمواسير

اعتصم منذ صباح الاثنين الماضى ٥ الاف عامل بشركة النصر لصناعة المواسير بحلوان ، بعد ان رفضت ادارة الشركة الاستجابة لمطالبهم بزيادة الارباح وفتح باب الحوافز ورفع بدل طبيعة العمل اسوة بباقى مصانع منطقة حلوان . وطالب العمال بصرف بدل خطر حيث يوجد بالمصنع ٣ محطات للاشعة . كما طالبوا باقالة رئيس مجلس الادارة واللجنة النقابية .

هدد العمال بالتوقف عن العمل اذا لم تتحقق مطالبهم .

الجدير بالذكر ان العمال استمروا فى العمل طوال ٢٤ ساعة فى وردية واحدة أثناء الاعتصام .

القبض على المواطنين و ((المصحف المفسر))

اعتقلت سلطات الامن عددا من المواطنين من محافظات مختلفة وتم ترحيلهم فورا الى سجون القاهرة .

من بين المقبوض عليهم محمد اسماعيل على طه (مدرس) وشقيقه علاء (ممود) وقد سبق القبض عليهما ٤ مرات خلال العامين الاخيرين ولم يتم تقديمهم للقضاء ضمن اية قضية من القضايا المنظورة . ومحمد شريف ابراهيم عبد الله (موظف بيريد بنى سويف) وعادل محمد على (طالب بحقوق أسيوط) .

شملت المقبوضات مصاحف وكتبا فى تفسير القرآن الكريم .

أهالى المحافظات

● الدقهلية :

قوات الامن لتأديب اطفال ميت سلسيل

وقعت يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين صدامات بين قوات الامن المركزى وتلاميذ المدرسة الاعدادية بقرية ـ ميت سلسيل ـ محافظة الدقهلية . استخدمت قوات الامن ضد التلاميذ وسائل وأدوات العنف المعهودة . وكانت نتيجة الصدام اصابة الطالب السيد احمد عبد المجيد بكسر بعظمتى الساعد الايمن والطالبة ناهد احمد بكر بكدمات بالعين اليمنى . والطالبة فتحية محمد أبو العز بجرح قطعى بالرأس والطالبة نادية محمد ابراهيم بجرح قطعى بالحاجب الايمن .

كان الطلاب قد اعلنوا احتجاجهم على انحرافات خطيرة ارتكبها المسئولون عن عملية انشاء الابنية التعليمية بالقرية وامتنعوا عن دخول المدرسة الآيلة جدرانها للسقوط والتى أثبت ما بها من تصدعات تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨٣ . واتخذت عملية الاحتجاج شكل مسيرة سلمية توجه فيها الطلاب الى رئيس المجلس القروى الذى لجأ الى شرطة نقطة ميت سلسيل لارغام الطلاب على دخول المدرسة ولما فشلت المحاولة لجأ رئيس النقطة الى قوات الامن المركزى .

● أسوان :

الشقق لاقارب قيادات الحزب الوطنى

كتب : هلال الدندراوى :

قام الامين العام المساعد للحزب الوطنى ووكيل المجلس المحلى للمحافظة فى نفس الوقت وعدد من اعضاء الحزب فى المجلس . المحلى بتوزيع ٤٨ شقة اسكان على الاقارب والمحاسيب دون اعتبار لمصلحة المواطنين . الامر الذى اثار استهجان الاهالى الذين تقدموا بشكاوى لمحافظ اسوان اصدر المحافظ قرارا بوقف توزيع الشقق وتشكيل لجنة جديدة تضم بعض قيادات الحزب الوطنى لتوزيع الشقق بالقرعة العلنية يوم الاحد الماضى ١٣ فبراير الحالى بدار ثقافة اسوان .. والجدير بالذكر ان المحافظ قام بتوزيع عدد من الشقق بنفسه متجاوزا نسبة الـ ٢٥ ٪ المحددة له دون أن يتحرك احد من المجلس المحلى او الحزب الوطنى .

● الاسكندرية :

التفرقة بين العمال فى شركة الورق الاهلية

كتب ـ محمد حمدينو :

تقدم اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بمصنع محرم بك للورق التابع لشركة الورق الاهلية بشكاوى للمسئولين ـ بسبب اصرار الشركة على حرمان عمال مصنع محرم بك من الحوافز الشهرية وعدم مساواتهم بزملائهم فى مصنع الطابية .. وكانت ادارة الشركة قد قررت اخيرا صرف مبلغ يوازى أجر ٢٧ يوما كمكافأة لعمال مصنع الطابية بينما حرمت عمال مصنع محرم بك من المساواة بزملائهم حيث قررت صرف أجر ستة أيام فقط لهم . وذلك على الرغم من القرار الذى اصدره المهندس حلمى عمر رئيس هيئة الصناعات الكيماوية للمسئولين بالشركة بضرورة صرف الحوافز الشهرية للعاملين بمصنع محرم بك اسوة بعمال مصنع الطابية .

وقد اثار قرار الشركة ردود فعل غاضبة لدى جميع العاملين الذين قرروا الامتناع عن صرف أجر الايام الستة ، كما توجهوا بنداء عاجل للمسئولين للتدخل السريع فى الامر بعد ان تبين لهم ان هناك عناصر معينة فى ادارة الشركة تسعى لدفع الامور بين العاملين وبين ادارة الشركة لطريق الصدام .

الغاء قرار رئيس مصر للبترول

أصدرت المحكمة التأديبية بالاسكندرية حكمها فى الطعنين المقيدين بالسجل العام تحت رقمى ٢٢٠ لسنة ٢٥ قضائية و ٢٥٢ لسنة ٢٥ قضائية والمقامين من محمد حنفى محمود جبر ضد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للبترول ونائب رئيس الوزراء للانتاج ووزير البترول .

ـ بالغاء القرارين الصادرين بنقل محمد حنفى محمود جبر رئيس ادارة الخدمات الاجتماعية بشركة الاسكندرية للبترول ورئيس اللجنة النقابية لعدة دورات سابقة من الاسكندرية الى الاقصر وخصم ٥ ايام من مرتبه وذلك لتصديه هو وزميله نائب رئيس اللجنة النقابية لبعض الانحرافات والمخالفات لادارة الشركة والتعويض لبعض الوقائع التى تمس السيد نائب رئيس الوزراء للانتاج ووزير البترول .

● الجيزة :

٥٠٠ أسرة بالصف مهددون بالتشرد

اصدرت محافظة الجيزة قرارا يوم الاحد الماضى بازالة ٢٧٥ منزلا بمنطقة شرق عرب التمايرة مركز الصف ، يقيم بهذه المنازل التى اقيمت منذ عام ١٩٧٩ حوالى ٥٠٠ اسرة .

ومنذ أربع سنوات والصراع مستمر بين الاهالى من جهة ، واعضاء مجلس الشعب ـ حزب وطنى ـ يساندهما بعض ضباط الشرطة ، من جهة أخرى للاستيلاء على الارض القائمة عليها تلك المنازل والتى تبلغ مساحتها ٣٠ فدانا تقريبا ، ونجحوا فعلا فى ازالة بعض المنازل ، ووضعوا اسلاكا شائكة حول البعض الآخر . وفى ٨ فبراير الحالى تمت محاولة لازالة المنازل فاحتشد الاهالى امام نيابة الصف ، وأوقفت الازالة فورا ، الا ان المحافظة أصدرت قرارها بالازالة بعدها بأيام فقط من تلك الواقعة .

ويقول أهالى عرب التمايرة انهم يريدون الاستيلاء على الارض للتجارة فيها ، مثلما تاجروا فى أكثر من الفى فدان فى عرب الشيخ صالح وعرب مسجد موسى وشرق شركة الدواجن وجبانة الصف والجبانة الشرقية بمدينة الصف .

● دمياط :

تجميد نشاط مجلس محلى فارسكور

لمراسل الاهالى :

بعد اجتماع عاصف ومشادة بين اعضاء المجلس المحلى لفارسكور ورئيس الوحدة المحلية . جمد المجلس نشاطه امام رفض رئيس الوحدة المحلية استخدام سيارات الوحدة فى نقل الدقيق والزيت .

المؤتمر لم ينعقد ولم يحضر الوزراء

المؤتمر الذى قررت امانة الحزب الوطنى بدمياط اقامته يوم ٣٠ يناير بحضور عدد من الوزراء لم يتم ولم يحضر احد من الوزراء رغم الجهود التى بذلت لحشد موظفى ورؤساء الدواوين والمصالح ، بالمحافظة .

الجدير بالذكر انه بعد ان كان لامين المحافظة ٣ امناء مساعدين أصدر الدكتور محمد حسن الزيات الامين الجديد للحزب الوطنى بدمياط قرارا باضافة ٤ امناء مساعدين ليصبح العدد الحالى ٧ امناء مساعدين ؟

● بنى سويف :

أزمة بين أصحاب المراكب والمحافظ

كتبه ـ محمد ابراهيم عويس :

تقدم مئات من أصحاب المراكب الشراعية التجارية ومراكب الصيد والنزهة ومعديات النيل والعائمات بالعديد من الشكاوى للمسئولين بالمحافظة وذلك ضد قرار مكتب الملاحة الداخلية والنقل النهرى بايقاف كل سفن الوحدات الملاحية عن العمل لحين سداد الرسوم المحلية وبأثر رجعى طوال الثلاثة عشر عاما الماضية مرة واحدة . وكذلك ضد قرار رئيس مركز ومدينة بنى سويف بايقاف تجديد تراخيص المراكب والسفن لحين سداد كافة مستحقات الوحدة المحلية .. وكان ديوان عام المحافظة قد طلب من مكتب الملاحة فى ٢٤ اكتوبر الماضى تطبيق القرار الوزارى رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٧١ والخاص بفرض رسوم محلية على الوحدات الملاحية .. والجدير بالذكر ان مكتب الملاحة لم يكن يعلم شيئا عن هذا القانون الذى ظل نائما فى مكاتب ديوان المحافظة طوال الـ ١٣ سنة الماضية ، ولم يعلم به المواطنون أصحاب الوحدات الملاحية كذلك الا فى شهر يناير ١٩٨٤ .

والمشكلة الآن ان قيمة الرسوم المطلوبة بهذا الشكل تزيد قيمتها فى الواقع عن اثمان هذه الوحدات الملاحية اساسا .. هذا فى الوقت الذى تعجز فيه مئات الاسر من أصحاب المراكب عن تدبير الاف الجنيهات المطلوبة منهم وأصبحوا الآن مهددون بفقد مراكبهم ودخلهم الاساسى فى حالة توقيع الحجز الادارى عليهم ، فضلا عن عدم تجديد التراخيص لهم قبل تسديد الرسوم المتراكمة . وقد اضطر عدد من أصحاب هذه الوحدات الملاحية الى ترك مراكبهم وسفنهم على شاطىء النيل بدون عمل لحين الحجز الادارى عليها ـ فى حين طلب البعض الاخر تسليمها للمحافظة نظير هذه الرسوم الجائرة والفادحة .

● الغربية :

المال العام فى الطرقات

كتب ـ صبحى عبد الواحد :

ماتزال المعدات الحديثة وصناديق الاجهزة الدقيقة وكابلات الرصاص والمواسير الاسمنتية والفخارية الخاصة بزيادة سعة سنترال كفر الزيات متروكة فى شارع جمال عبد الناصر امام السنترال بدون تخزين . وذلك منذ عام ١٩٨١ حتى الآن الامر الذى يجعلها عرضة للتلف والسرقة .

● القليوبية :

حصة أعلاف ديسمبر لم تصرف حتى الآن

كتب ـ عبد العزيز فرج :

المجلس المحلى لمحافظة القليوبية قرر ايقاف تصدير اى كميات من الاعلاف المصنعة داخل المحافظة .. وذلك لمواجهة العجز الموجود والذى ادى الى عدم صرف حصة ديسمبر حتى الآن .

رد الضرائب .. بعد تحصيلها بطريق الخطأ

تقرر ايقاف اجراءات ربط وتحصيل الضرائب العقارية على الاراضى الفضاء المتصلة بالبيارات الاهلى فى محافظة القليوبية .. ورد المبالغ التى تم تحصيلها الى مستحقيها ..

كما تقرر الزام الضرائب العقارية بمخاطبة المحاكم المختلفة لاعلامها بان الحجوزات التى تمت بشأن هذه الضريبة جاءت مخالفة للقانون ..

الأهالي بارية – الجمهورية – اشتراكية ووحدة

هؤلاء المستثمرون الغلابة .. ورغيفهم السياحي

غضب الزميل عبد السلام داود نائب رئيس تحرير الاخبار ، لان وزارة التموين حظرت على محلات السوبر ماركت ، ان تعرض للبيع للجمهور الخبز السياحي ، الذي تنتجه بعض مخابز الاستثمار ، لان الاتفاق بين الوزارة وبين هذه المخابز ينص على ان يقتصر بيع هذا الخبز على الفنادق السياحية !

ورد الزميل على ادعاء الوزارة بان عرض هذا الخبز على الجمهور ، هو امر استفزازي ، فقال ان كل ماتبيعه محلات السوبر ماركت سلع استفزازية وان الاستفزاز الفعلي ، هو هذا القرار التمويني الذي يضر بمصالح المستثمرين يا كبدي عليهم ..

والواقع اننا حزنا جدا لهذا الظلم الفادح الذي يقع على مستثمري العيش المساكين ، بل اننا نرى في القرار ظلما لامثالنا من المواطنين ، اذ ان عرض الرغيف السياحي في السوبر ماركت سيتيح لنا الفرصة لنمرقه عوننا بطلعته والتمتع بجماله ورشاقته ، وسرب تسليم سلام لطلعته قبل ان نعود لبيوتنا ، للتعامل مع الرغيف الذي تدعمه الحكومة خصيصا لكي تعلق عليه بان تصوم حتى تنتهي خطتها الخمسية ، الى لاجابت ولا وقته !

ولدينا من شهادات الشهود ، ما يؤكد ما ذهب اليه الزميل عبد السلام من ان كل ما تعرضه محلات السوبر ماركت ، هو امر استفزازي بالفعل ، بل ان واحد صاحبنا يساعد مرتب وكيل وزارة ، اقسم لنا بانه كلما مر على سوبر ماركت ، ووقف يتامل ما يعرضه من سلع عجيبة ، والمان كثيرة سمع صوتا يخرج من صف المعلبات والمربات ، ليقول له : ممنوع وقوف الشحاتين .. فاذا اطال وقفته بعض الشيء قال الصوت نفسه : امشي يا جدع يا حاقد انت .. الامر الذي دفعه للامتناع من الوقوف امامها ، وقد دهش جدا عندما خالفته ابنته الشابة في هذا التقييم الظالم دور السوبر ماركت في حياتنا ، وقالت له ان خطيبها وهو شاعر رومانتيكي خايب نكد سالاتنا ، يأخذها كل مساء للنزهة فيقف امام الفترينة ويقول لها :

– شايفة السوبر يا ليلى !

ولذلك نحن نؤيد بشدة مطلب نائب رئيس تحرير الاخبار ، بعرض الرغيف السياحي ، ليس في السوبر ماركت فقط ، بل وفي التليفزيون ايضا ، فهو بالقطع الذ من مسلسل الارض الصماد ، ومن تمثيلية سموم الجمعة التي تعرض في الساعة التعس ، ثم ان المستثمرين ناس غلابة ويصبروا على ايتام ، بل اننا نقترح ، تقديرا للخدمة الوطنية الجليلة ، التي قدموها لنا بانتاج الخبز السياحي ، الذي لولاه لتناول الملقان على رغيف الحكومة ، ان يختار الحزب الوطني الرغيف السياحي رمزا لقائمته في الانتخابات القادمة ، ليسير بنولارين في المظاهرات الانتخابية وهم يهتفون :

– من ده بكره .. بنولارين !

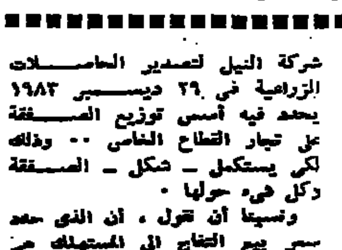
اين ذهب نواب الحزب الوطني الطاهر ؟

اصبح العثور على اعضاء مجلس شعب الحزب الوطني ، او حضورهم جلسات المجلس ، اصعب من الحصول على لبن العصفور ، فقد شد الاعضاء رحالهم من دوائرهم وتكاكأوا على مقر الحزب ، يتشممون اخبار قائمته الانتخابية ، ويهرولون وراء لجنته الاربعة التي ستختار مرشحيه في الانتخابات القادمة ، ويقدمون القرابين ، ويسوقون الرجاوات ، خاصة بعد ان فيو الحزب الوطني قنبلة في صفوف نوابه ، واعلن ان اكثر من ثلث النواب الحاليين سيستبعدون من القائمة ، وان « الطهارة » شرط اساسي لاختيار هؤلاء ، الامر الذي جعل معظم الاعضاء يتساءلون في دهشة عن الطريقة التي سيتثبت بها الحزب من « طهارتهم » !

ما يحس نواب الحزب الوطني ، هو ذلك الانقلاب المفاجيء في اوضاعهم فمنذ خمسة اشهر فقط ، كانوا الامرين الناهين في اختيار المرشحين للمجالس المحلية ، التي جرت دون منافسة ؛ لان احزاب المعارضة قاطعتها وهكذا جلسوا بكل عظمة في بيوتهم وتوافد عليهم وفود الراغبين للترشيح ، ترجوهم وتستعطفهم فكانوا كرماء ، فالقائمة واسعة والمنافسة معدومة ، والصيد كبير ، الاتهامات التي يرددها الصحفيون لمريبون من الدوائر الحربية ، تؤكد ان قوائم الحزب الوطني الطاهر في الاسكندرية والجيزة ستشهد تغييرا كبيرا ، وقال شاهد عيان ان صوفي ابوطالب يتحوب الانعل عقد اغنية : لو كنت تسمع وتنسى الاسية ، ليغنيها امام اللجنة ، وان الوزير رشوان استهلك طنا من الورد البلدي الديمقراطي ، اخذ يقطف اوراقه ، واحدة بعد الاخرى ، وهو يقول : حتنشلت .. مش حتنشلت .. حتنشلت .. مش .. وحين جاءت نتيجة الاقتراع لصالح الثالث ، استعان بصديقه المؤرخ عبد العيد الشوادفي الذي يتفاءل به ، واذا بالنتيجة : ماانشلتوا خلاص !

من الادب الرمزي لمحافظة قنا :

الكركديه .. والقفة



عبد الحليم الصعيدي

فوجيء ثلاثون من زملائنا الصحفيين كانوا في رحلة لمدينة الاقصر ، عندما انتهى المؤتمر الصحفي الذي دعاهم اليه المهندس ابوعميره الامبابي رئيس مجلس المدينة ، بعدد من الموظفين والسعاة ، يحملون ٣٠ قفة ، ويدخلون بها الى قاعة المؤتمر ، فيسلمون كل زميل قفة ، مكتوب عليها ((مع تحيات محافظ قنا)) واحيطوا علما بان كل قفة تحتوى على تشكيلة من الفول السوداني والكركديه والبلح .

وعندما حاول بعض الزملاء اعادة القفة ، زعل المسئولون واكدوا انه من تقاليد المحافظة ان تمنح الصحفيين القفا ، وان من تقاليد جامعتها ان تمنح المحافظ درجة الدكتوراه الفخرية ، وان المحافظة – بعكس (غيرها) – لاتستطيع ان تسحب قفها ! كما سحبت الجامعة منحتها لان هذا لا يتناسب مع اخلاق القرية التي يتمسك المحافظ بها ! اثيرا على منتق الحزب الوطني ! الذي ينتمي اليه كل المحافظين ! وكل القفف ! بعكس الجامعات ! فهي من المؤسسات التي تجلب التكدير ويعشش فيها – غالبا – المعارضين الحاقدين ، فيعكرون صفو مديريها المتمسكين باخلاق القرية ، وخاصة خلق التجارة في اللوحة والكمون والشيح وغيرها من المشروعات التي تزيد الانتاج الوطني وتحمي حرية البحث العلمي .

ولان الصحفيين – كالجامعيين – في الاغلب الاعم ! من الكائنات المتخصصة في الرذالة والقباحة وقلة الحيا – على حد القول المأثور لمؤسس الحزب الوطني الراحل – ولان معظمهم قد شارك في الحملة التي انتهت بطيران الدكتوراه الفخرية من سعادة الوزير المحافظ اللواء الدكتور – الى مش موسيقار – عبد الحليم الصعيدي محافظ قنا ، فان الهدية – كما قال احد الزملاء – هي في الواقع رسالة رمزية من المحافظ للصحفيين يقول لهم فيها بالكركديه والقفه !

– روقوا معانا احسن تنشلت !

دفاعا عن المصالح القومية العليا

ارسلت الينا هيئة الاستعلامات هذا الاسبوع ، مجموعة من الكتب التي اصدرتها ، دهشنا حين وجدنا من بينها كتابا بالانجليزية ، موسوما بشارة الحزب الوطني الديمقراطي ومطبوعا على ورق فاخر ، وبشكل يقترب لمعانه من لمعان المرآة !

وقد يظن بعض القراء ؟ اننا فدهشنا لقيام هيئة الاستعلامات وهي هيئة قومية ، كالصحف القومية وهيئة الاذاعة والتليفزيون (القومية برضه) باصدار اموال دافعي الضرائب من الكتب واتفاقها على الحزب الوطني الوحيد ، كنوع من العقوبة توقعها الحكومة بهم ، لصمتهم عما تفعل بهم منذ تسع سنوات ، واهدار اموال دافعي الضرائب – على اى الاحوال – اخف من اهدار دمهم !

وربما توهم آخرون من القراء ، ان الحقد – وهو الميزة الوحيدة التي نتمتع بها نحن المعارضون في رأي الحكومة – سيدفعنا للقول ، بان قيام الهيئة العامة للاستعلامات بالدعاية للحزب الوطني ، دون سائر الاحزاب ، دليل على ان قومية اجهزة الاعلام والاستعلام ، حسو اى كلام يا عبد السلام ، وان الحكومة ستعزل الانتخابات بكل ثقلها : وزير التموين بمجمعاته ووزير التعمير باسمنته وحديده ، والمحافظين بشققهم ، ووزير المالية بعلاواته ، وهيئة الاستعلامات بمطبوعاتها ، ووزير الثقافة بجوله وهو امر سيجعل المعركة الانتخابية آخر مسخرة ، خاصة وان المعارضة ، لا تملك لا مجمعات ولا اسمنت ولا شقق .. ولا حتى عجول !



معهد ناصر مصاب بالشلل

١٣ عاما مضت والمشروع مازال شبحا

من الشئون الاجتماعية للوفاء والامل لوزارة الصحة .. وبالعكس

هل من المعقول ان يتعطل العمل في مشروع قومي لا تقتصر خدماته العلاجية والعلمية على مصر وحدها ، بل تمتد لتشمل المنطقة العربية كلها ، ويظل لاكثر من ثلاثة عشر عاما مجرد هيكل خرساني ؟!

وهل من المعقول ونحن في اشد الحاجة الى استغلال كل شبر في القاهرة التي ضاقت بما فيها ومن فيها ، الى اهمال مساحة تبلغ ١٦٠ الف متر مربع

وهل من المتصور ونحن في امس الحاجة الى كل امكانية لمضاف خاصة في مجال القلب بحثا وعلاجا ، ان نشرع في تنفيذ مشروع طموح كهذا ، ثم لاسباب مفهومة واخرى غير مفهومة ، يتوقف العمل الى اجل غير مسمى ؟

هذا ما حدث بالضبط في مشروع معهد ناصر للبحوث والعلاج – الذي مازال شبحا على كورنيش النيل بشبرا – بعد مرور ١٣ عاما على صدور قرار انشائه في اكتوبر ١٩٧٠ .

قرارات جمهورية ووعود وزارية

في ٣٠ يناير ١٩٨٣ قدم سيد ... عضو مجلس الشعب استجوابا لوزير الصحة د. محمد صبري زكي عن اسباب توقف العمل في المعهد . ولم يكن هذا هو الاستجواب الاول ، ... ان تقدم نفس العضو ... باستجواب حول نفس الموضوع في الدورة السابقة للمجلس ، وردت ... الوزير في رده على السؤال ان يبدأ استكمال معهد ناصر ابتداء من مارس ١٩٨٣ بحيث يتم الانتهاء منه خلال ٣٠ شهرا ، والان ، وبعد مضي ١٣ شهرا لم تتخذ خطوة واحدة لاستكمال المشروع !

... حكاية هذا المشروع قبل وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ... عندما فكر في انشاء ...

وزارة الشئون الاجتماعية !

● قرار في ٢٨ يونية ١٩٨٠ بان تؤول ملكية معهد ناصر بالمجان الى جمعية الوفاء والامل !

● قرار في ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ بان تؤول ملكية معهد ناصر الى الدولة واعتباره جهازا من اجهزة وزارة الشئون الاجتماعية مرة اخرى .

● قرار في ٨ اغسطس ١٩٨٢ بنقل ملكية المعهد الى المؤسسة العلاجية لمحافظة القاهرة وتنقل كافة حقوقه والتزاماته اليها !

وخلال النصف الثاني من عام ١٩٧٨ والنصف الاول من عام ١٩٧٩ تعرض المكتب الاستشاري المصري الى العديد من المضايقات بغرض ابعاده عن المشروع ، وكان المسئول عن المعهد بالنيابة في ذلك الوقت احد وكلاء وزارة الصحة ...

قرارات .. ومضايقات

وخلال ١٣ عاما صدرت القرارات الجمهورية تباعا :

● قرارا في اكتوبر ١٩٧٠ بانشاء الهيئة العامة لمعهد ناصر للبحوث والعلاج .

● قرار في ٢٩ اكتوبر ١٩٧٩ باعتبار المعهد جهازا من اجهزة ...

... قام مجلس جمعية الوفاء والامل بانذار المكتب في ٨ اغسطس ١٩٧٩ ... ان القرار الجمهوري بنقل ملكية المعهد الى جمعية الوفاء والامل كان في ٢٨ يونية ١٩٨٠ .

... ونريد ان نعرف لمصلحة من ...؟ لا نريد صمتا يضع هذا المشروع الضخم في مقبرة النسيان ! ولا نريد كلاما يدخل بنا والمشروع في متاهة جديدة تضيع معها سنوات اخرى لانعرف لمصلحة من فقط نريد موقفا مسئولا يضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار !

كمال عبد الوهاب

اتفاقيات اقتصادية غريبة : التفاح والابقار الى مصر و "؟؟!" الى لبنان والصومال ؟

نرجو سرعة عقد الصفقة نظرا للظروف « الملحة » في لبنان !

خطاب من قسم رعاية المصالح اللبنانية الى وزير الاقتصاد المصري :

علمت « الاهالي » من مصادر مطلعة ، ان الحكومة المصرية قامت بتوقيع بروتوكول مع الحكومة اللبنانية في ٢١ اكتوبر ١٩٨٣ يتم بمقتضاه استيراد تفاح من لبنان .. في مقابل تصدير سلع « غير تقليدية » لا يعرف ما هي :

وعلمت ايضا ان وفدا مصريا آخر سافر يوم ٢٢ يناير الماضي الى الصومال لتوقيع اتفاق على استيراد موز وابقار .. مقابل تصدير سلع « غير تقليدية » ...

.. لماذا استثناء ؟ ولماذا لم تحدد انواع السلع المصرية المصدرة الى لبنان اذا كان قد تم تحديد السلع اللبنانية المصدرة الى مصر ؟؟ واذا كانت صفقة التفاح والتي بلغت قيمتها خمسة ملايين دولار امريكي في ضمن الصفقة المتبادلة .. فكم يبلغ اجمالي قيمة الصفقة ؟؟ ...

... ماذا تكون هذه الظروف « الملحة » ؟؟ ...

محمد علي المحروقي رئيس قطاع التسويق والتجهيز بعد الى لبنان لمدة اسبوع خلال شهر نوفمبر ١٩٨٣ على ان تتحمل الشركة مصاريف وبدل السفر المقرر بالائحة ...

● اول شريحة من الصفقة قيمتها ٢ مليون دولار ، وتبلغ الكمية ٦٥٠ طنا وسعر الطن الصافي ٧٨٠ دولارا في ميناء الاسكندرية ...

● المواصفات :

٨٠٪ من الكمية تفاح احمر .

٢٠٪ تفاح اصفر .

شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٣ يحدد فيه اسس توزيع الصفقة على تجار القطاع الخاص .. وذلك لكي يستكمل – شكل – الصفقة وكل شيء حولها .

وتسينا ان نقول ، ان الذي حدد سعر بيع التفاح الى المستهلك هي لجنة السياسات العليا لمجلس الوزراء ... سعر الكيلو من التفاح الاصفر بـ ٣٠٠ قرش .. وسعر الكيلو من التفاح الاحمر بـ ٣٥٠ قرشا – اي ان الحكومة تكسب في الكيلو الواحد ...

اسلحة مصرية للبنان

الشعب يجب ان يعلم

تحقيق : مجدي مهنا

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حوار مع أحمد بهاء الدين وصلاح حافظ

عفوا .. لقد ظلمتما المعارضة وظلمتما الحقيقة

أحمد بهاء الدين — صلاح حافظ

هل صحيح أننا ندق « طبول الحرب » .. ولا نملك سياسة عملية واضحة المعالم ؟!

● التجمع درس مشاكل الوطن وقدم حلولا عملية بديلة .. رغم ١٢ حملة اعتقالات طالت آلافا من أعضاء الحزب

حسين عبد الرازق

من الصعب أن يتصدى كاتب للرد على رأى يطرحه احمد بهاءالدين وصلاح حافظ .. فكلاهما كاتب جادلا يتصدى بالرأى الا لما عرفه ودرسه ، ويعرض رأيه فى سلاسة وبساطة اخاذة واسلوب خاص يتميز . لذلك لم يكن غريبا هذا الذيوع والانتشار الذى يتمتع به كلاهما ، وبين قراء تتباين مستوياتهم الثقافية ، وآراؤهم ومواقفهم ..

وتزداد هذه الصعوبة بالنسبة لى فاذا كان لى أساتذة تعلمت عنهم مهنة الصحافة واخلاقياتها ، ففى مقدمتهم يأتى محمد عودة وأحمد بهاء الدين . كان بهاء أول رئيس تحرير أعمل معه بمجرد تخرجى من الجامعة وأعطانى من وقته وعلمه الكثير ، وقدمنى الى الحياة العامة . اما صلاح حافظ فهو صديق — وان كنت لم أعرف بالعمل معه الا أسابيع معدودة خلال حرب ٧٣ عندما أصدرت نقابة الصحفيين جريدة يومية باسم المعركة — فقد أحببته وكثير من جيلى وتتلمذنا عليه من خلال كتاباته فى روز اليوسف قبل ١٩٥٩ وبعد ١٩٦٥ .

ومع ذلك فقد وجدت أن واجبى نحو الحزب الذى أتشرف بالانتماء اليه ، ونحو الجماهير التى تلتف حوله ، وملايين القراء الذين يحترمون ويثقون فى كل كلمة يكتبها أحمد بهاء الدين أو صلاح حافظ تفرض على استجماع شجاعتى .. وأن أقول لهما .. عفوا لقد ظلمتما حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وظلمتما الحقيقة .

كتب أحمد بهاء الدين فى الاهرام فى يومياته يوم ٢١ يناير الماضى يقول : ومع الاسف لم اقرأ البرامج التأسيسية لاحزابنا بعد . ولكنها فى الاغلب متشابهة . فالكل يتحدث عن العصرية والتنمية والعدالة الاجتماعية .. الى آخره » .

ويمضى مطالبا الاحزاب بأن يقدم كل منها « برنامجا انتخابيا » للسنوات الخمس القادمة يحدد مواقفه من القضايا المطروحة فعلا مثل الدعم ، العلاقة بين الملاك الزراعيين وبين المستأجرين ، التضخم ، ارتفاع الاسعار ، تحسين أو تثبيت قيمة الجنيه المصرى ، قوانين المبانى وتنظيم المدن ، الصفة الحزبية للاجهزة الادارية من المحافظ الى رئيس الحى ورئيس المدينة ، حجم الديون ، القطاع العام ... الخ

« ويلتقط صلاح حافظ الخيط من أحمد بهاء الدين ، ليقدم فى جريدة الجمهورية يوم الخميس ٢ فبراير نظرية متكاملة تدين أحزاب المعارضة يقول صلاح حافظ « أما الناخب المصرى ، فقد تصالح الجميع على كتمان نواياهم عنه وتكليفه بضرب الرمل ، واستشارة الودع ، حتى يتبين طريقه .. »

« هذه الاسئلة التى طرحها احمد بهاء الدين ليست فى اعتقادى الا قطرة من بحر الاسئلة التى يريد الناخب المصرى أن يسمع جوابها من ...

...

الغلاء المتصاعد والتدهور المطرد فى مستوى معيشة الطبقات تتطلب فضلا عما قدمناه من قبل .. اجراءات أخرى فورية مثل :

اولا : وقف الاتجاه الى أسلوب التمويل التضخمى عن طريق اقتراض الدولة من البنك المركزى لتمويل الانفاق الجارى والاستهلاكى .

ثانيا : وقف استيراد الافراد للسلع الغذائية والمواد الاستهلاكية وقصره على الدولة

ثالثا : اخضاع كافة السلع التموينية والضرورية والنادرة لنظام البطاقات .

رابعا : التدخل بنظام التسعير الاجبارى للسلع الغذائية والمواد الاستهلاكية الضرورية حماية للمستهلك وتحديدا للارباح .

خامسا : استمرار نظام الدعم للسلع الضرورية والتزام الدولة بالتدخل دائما لصالح أوسع الجماهير الشعبية

سادسا : رفع الحد الادنى للاجور وزيادة عامة فى المرتبات .

سابعا : ربط تغييرات الاجور بتغييرات الاسعار حرصا على وضع حد للغلاء وتثبيتها للاسعار

ثامنا : ترشيد الاستهلاك بسياسة اقتصادية ومالية شاملة تتضمن اجراءات ضريبية لامتصاص فوائض ...

...

— النضال من أجل عودة مصر الى وضعها الطبيعى فى قيادة حركة التحرر الوطنى العربية ومجموعة الدول الافريقية والاسلامية وحركة عدم الانحياز بدلا من وضعها الحالى كشريك فى تنفيذ الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة

...

كان هناك أكثر من ٤٠٠ من قيادات الحزب واعضائه فى السجون وتوالت بعد ذلك الحملات البوليسية لاعتقال العشرات من قيادات واعضاء الحزب فى سبتمبر ٧٧ ، مايو ٧٨ ، سبتمبر ٧٨ ، يناير ٧٩ ، أغسطس ٧٩ ، نوفمبر ٧٩ ، يناير ٨٠ ، يوليو ٨٠ ، سبتمبر ٨٠ ، مارس ٨١ ، سبتمبر ٨١ ، نوفمبر ٨١ ...

... قراءة البرنامج والدراسات والوثائق الحزبية التى ترد على كل تساؤلاتهما والتى وصلت اليهما بالفعل .. وهل اطمع فى أن ينصفا الحقيقة بعد قراءة هذه الوثائق ويقولا للقراء أن ما نسب الى حزب التجمع فى مقاليهما لم يكن صحيحا .

ماذا يعنى .. الالغاء التدريجى للدعم ؟

الخبر الذى نشرته الاهالى فى العدد الماضى عن توصية اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية بمجلس الوزراء يوم ٧ ديسمبر بالغاء الدعم (عن كافة السلع والخدمات) تدريجيا وخلال عدد من السنوات .. يستحق وقفة تأمل وتحليل لما ينطوى عليه من دلالات خطيرة نوجز بعضها فيما يلى :

د. عبد العظيم أنيس
د. ابراهيم العيسوى

اولا : ان احدى هذه الدلالات الخطيرة لا تتعلق فقط بقضية الدعم وانما تتعلق بالاسلوب المخادع الذى تسير عليه حكومة الحزب الوطنى فى ادارة شئون البلاد . فبينما تصر الحكومة فى بياناتها العلنية وفى مجلس الشعب على أن الدعم باق ، ولا تفكير فى الغائه ، وانه وسيلة هامة من وسائل اعادة توزيع الدخل وتحسين اوضاع الفئات المحدودة الدخل ...

... الطبقات الفقيرة هو أن سلعا ذات قيمة غذائية مرتفعة ولها مكانة هامة فى النمط الغذائى لهذه الطبقات (الفول ، العدس ، الحلاوة الطحينية) ...

فى ذلك الضرائب على الاستهلاك الترفى ومن فروق اسعار السلع والخدمات التى تباع للقادرين بأكثر من تكلفتها المتوسطة . ولسنا ضد ترشيد الدعم بشرط ان يكون هذا ترشيدا حقيقيا وليس محاولة للالغاء باسم الترشيد ! وهذا الترشيد يعنى فى حقيقة الامر قصر الدعم على السلع النهائية فى مرحلة البيع للمستهلك ، والغاء كل دعم فى مراحل الانتاج بما فى ذلك الدعم الموجه لقروض الامن الغذائى والاسكان . كما يتطلب هذا الترشيد الاتفاق على مجموعة من السلع الضرورية التى يتم توفيرها للمستهلكين باسعار مناسبة على أن تربط هذه السلع على البطاقات التموينية كقاعدة عامة ، فان لم يتيسر ذلك لبعض السلع فيمكن العمل بنظام ...

...

الفاظ ومعان

حق المواطن

ترددت كثيرا قبل ان اكتب فى قضية بدت لى فى الاصل خاصة . لكننى تبينت انها قضية عامة يجب أن تأخذ مكانها فى النشر الصحفى

منذ اقل من عامين ركبت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى منزلى خطا جديدا علمت أنه من سنترال جديد تماما . استبشرت خيرا حين تم التركيب قبل الموعد المحدد بحوالى عشرة أيام . وما مضت بضعة شهور حتى ظهرت فى التليفون كل الاعراض التى يشكو منها معظم تليفونات البلاد . منذ ثلاثة اشهر اصبح استعمال التليفون بمنزلى امرا متعذرا للغاية حين يتم اتصال أسمع عدة اصوات مع خفوت صوت من يخاطبنى وعجزه احيانا عن سماعى تماما ذلك فضلا عن طنين دائم . واول سؤال عام طرحه هذه التجربة الخاصة كيف يمكن أن يحدث هذا فى سنترال جديد تماما لا يعانى من « تراكمات الماضى » التى يحملها المسئولون كل وجوه القصور او التقصير . هذه السنترالات الجديدة هل هى حقا مطابقة للمواصفات ، وهم تم انشاؤها وفقا للشروط المتعارف عليها ، وهل تولى امرها افراد مدربون ؟ ان ملايين كثيرة تنفق من اجل حل مشكلة التليفونات . فاذا ...

... التى تلحق بمصالحه نتيجة عدم اداءها لالتزامها التعاقدى بتشغيل التليفون . وربما اضطررت الى الالتجاء للقضاء . ولكن المقطوع به هو أننى لن اطلب « واسطة » .

اسماعيل صبرى عبد الله

حول قانون التسويات الوظيفية

انتصرت سياسة الخطوة خطوة وماتزال المشكلة الرئيسية قائمة ..

اخيرا .. صدر قانون التسويات الجديد ، بعد عامين من الدراسة والمناقشة والتأجيل تلو التأجيل ، لم تتوقف خلالهما الصحف الحكومية عن تبشير العاملين بقرب صدور هذا القانون وبأن التانى فى اصداره يرجع الى الحرص على اغلاق هذا الملف نهائيا والقضاء على كافة المشاكل المترتبة عليه وتحقيق العدالة بين جميع فئات العاملين

عبد الغفار شكر

وبالرغم من ذلك فان القانون الجديد لم يحقق هذا الهدف ومايزال جوهر مشكلة التسويات الوظيفية قائما . وقد حدد الزميل ابو العز الحريرى موقف حزب التجمع اثناء مناقشته فى مجلس ...

... متوسطة او فوق متوسطة سويت حالاتهم بالقانون ٨٣

— العاملون الحاصلون على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة الذين لم يطبق عليهم القانون ٨٣ ويحصلون على مرتبات أقل من زملائهم الحاصلين على مؤهلات مماثلة فى عدد سنوات الدراسة ولكنهم استفادوا من هذا القانون

— العاملون الحاصلون على نفس المؤهل الدراسى وأقدمياتهم متماثلة ولكن اوضاعهم الوظيفية ...

جمهـــــورية ميت محمود .. بلا حـــكومة ..!



●● صــفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقــرؤها كتابها وهم كل مواطــن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صــدق ●●

« المصريون أهمه » .. يامعالى الوزير

هل يعلم السيد وزير التعليم ان مرتبات البعثة التعليمية بجمهورية اليمن الشمالية لم تعد تصرف في مواعيــدها ، ولا يقبض المصريون الا بعد شهرين أو ثلاثة !!

وهل يعلم بالمعاملة السيئة التي يتلقــاها المصريين بدءا من وصفهم «بالمتسولين» اتهاما بالمرتبات الهزيلة الخاصة بهم وحدهم .

وهل يعلم ســيادته بأن جميع البنوك رفضت تحويلاتهم الى أسرهم في مصر ، ورفض رؤســاء البعثة معاونتهم في هذا الشأن

وهل يعلم أيضــا بعدم عدالة التوزيع وأصبحت القرى النائية من نصيب المصريين بينما أعضاء البعثات الاخرى يسكنون المدن

اننا نطالبكم يا ســيادة الوزير بالحفاظ على ســمعة المصريين خارج ديارهم ونحن ننتظر !

أعضاء البعثة التعليمية باليمن الشــمالية

ردود .. على شكاوى

● **رد من وزارة الدفاع**

ردا على ما نشرته الاهالى حــول التماس المواطن عمارة عبد العظيم عمارة لاعفاء نجله من التجنيد بصفة مؤقتــة . افادت وزارة الدفاع ان شروط تحقيق هــذا الالتمــاس ان يكون الوالد غير قادر على الكسب أو تجاوز الســتين . وهنا يتعين استيفاء كشف عائلة معتمد ومختوم وبيان قيد عائل وفيش بصــمات للوالد والتقدم بها الى منطقة التجنيد

● **رد من محافظة المنوفية :**

ردا على ما نشرناه بخصــــوص شكوى المواطن فوزى عبد الخــالق حسانين مفتش تموين قرية طنبدى مركز شــبين الكوم بشــأن قرار مديرية التموين بالمنوفية بابعاده عن وظيفته ونقله الى وظيفــة ادارية ، أفادت المحــافظة أن الدكتور حمدى الحكيم المحافظ طلب موافاته بتقرير عن الواقعــة ، وقد افادت مديرية التموين بأنه تم فحص الشــكوى وأزيلت أســبابها بتعديل القرار المطعون فيه وحفظ الشكوى لزوال السبب .

● **رد من مرفق مياه القاهرة**

ردا على ما نشرته الاهالى حــول شكوى سكان اهالى شارع فرحات بجزيرة الدهب من ضعف الميــاه بالمنطقة وتركيب موتورات لرفع المياه افادت الهيئة أن القانون يمنع تركيب موتور لكل شقة ولكن يسمح بتركيب موتور واحد للعقار بأكمله .

● **رد من محافظة الشرقية**

ردا على ما نشرته الاهالى حــول شــكوى المواطن ابراهيم العربيى يتضرر فيها من عدم صرف مخصصات التموين للجمعيــة الفئوية بالقرية أفادت مديرية التموين بالمحافظة ان لجنــة التموين المحلية لمركز ههيا قد وافقت بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٨٣ على صرف مقررات تموين درجة أولى للجمعيــة الفئوية بقرية المحمودية بمركز ههيا وأن يصرف لها ســلعا مماثلة لما يصرف نظيرها للجمعيــات الاســتهلاكية والمنزلية ، وقد تم اخطار الشركة العامة لتجارة الســلع الغــذائية بالجملة للصرف للجمعيــة المذكورة مقررات تموين درجة أولى .

شــكرا .. لمحافظ القاهرة



باسم المئات من سكان المساكن الشعبية بالزاوية الحمراء ، نشــكر اللواء يوسف أبو طالب محــافظ القاهرة ، لسرعة استجابته للتحقيق الصحفى الذى نشرته « الاهالى » عن مشاكل المنطقة وحرمانها من الميــاه والكهرباء . وقد تم توصيل ميــاه الشرب ، وجرى توصــيل الكهرباء . نأمل أن يكتمل العمل قبل موسم الامتحانات ليتمكن التلاميــذ من مراجعة دروسهم .

عن السكان
محسن محمد عمر

منتظرين الميه من سنتين

منذ عامين ، تعــاقدنا مع ادارة مياه المعادى لادخال المياه الى شارعنا ، وحصــلنا على رقم ١٧٧٧٣ ، وحتى الآن لم تصلنا المياه ، رغم وصولها لجميع الشــوارع المحيطة بنا التى تم التعاقد معها بعدنا .

عن السكان حسن الغول
شارع الشحات عبد منشية السادات



تلغراف .. الى محافظ كفر الشيخ

كل الصحف القومية وغير القومية نشرت ماساتى .. وانت لم تستجيب .. ولم « تكلف خاطرك » بالرد عليهم .

ان كل ما فعلته اننى ابلغت عن الانحرافات المالية بمرفق مياه ابشان مركز بيلا كفر الشيخ ، وثبت صحة اقوالى والاوراق جميعها مودعة بالقضية رقم ١٣ لسنة ١٩٨٢ كفر الشيخ

ورغم اننى عضو بالحزب الوطنى وتبــرعت بفــدان ونصف هو كل ما أملك للحزب ، فوجئت بقرار نقل وطلب اخلاء مسكنى .. فما رأيك؟!

فاروق محمد عبد الله
بطاقة عائلية ١٠٠٠٣ كفر الشيخ

بدون مجارى وبدون بيارات

نحن أهالى قرية جنزور - بركة السبع - منوفية ، بعد أن علمنا بأن يرضى عنا أولو الامر ويدرجوا قريتنا ضمن شبكة المجارى ، قررنا جمع تبرعات لانشاء بيارات تجمع فيها مخلفات مياه المنازل ، بدلا من القائها في الشوارع . وتم اتخاذ القرار من المجلس المحلى للقرية ، والوحدة المحلية ، وبنيت البيارات بالفعل . وللعجب قام بعض الاهالى بهدمها امام أعين رئيس الوحدة المحلية ورجال المجلس المحلى ، ولم يتحرك أحــد منهم ..!

ونحن نسأل : لصالح من تهدم هذه البيارات ؟ وكيف ترد أموالنا التى اقتطعناها من قوتنا وقــوت أولادنا ؟!

عن أهالى القرية عبد الرازق السيد

مظاهرة تعليمية

فوجيء طلاب مدرسة عمر مكــرم الثانوية يوم الاربعاء الماضى بمنعهم من الدخول للتأخر عن الموعد المحدد . وحاول الطلاب البالغ عددهم أكثر من خمسمــائة شرح الامر الى مدير المدرسة حيث تأخــر القطار ، ولم يستجب المدير مما دعا الطــلاب الى المسيرة في مظاهرة سلمية الى مديرية التعليم بالبحيرة وشرح المســألة للمسئولين ، وبالفعل أخذ المسئولون أسماء بعض الطلبة وقاموا بالتحقيق معهم !

الطــريف ، أن بعضهم قال في التحقيق اذا كان المنع من أجل الضبط والربط ، فلماذا لم يتسحبذلك على المواصلات والاسكان وغيرها من المرافق (التعبانة) ؟!

عن أولياء أمور الطلاب . وجيه طه

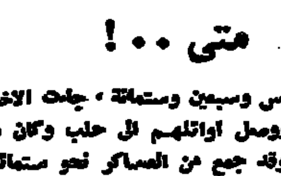
نداء لوزير العـــدل :

توفى زوجى من عامين تاركا طفلين دون العاشرة .

وكان يمتلك محلا لبيع وتصليح الكاوتشوك وعمارة بشارع بورسعيد - ولاننى الزوجة الثانية وقد أنجب من الاولى محاميا كبيرا وعددا من الاخوة جميعهم في مراكز هامة ، قام المحامى المشــهور باستصدار حكم غيابى بطردى من المحل ، رغم أننى أمتلك المستندات الدالة على ملكيتى وملكية أبنائى ، وأصبحت مهددة بالضياع والتشرد بعد أن تنكر لنا الاخ الاكبر واستطاع بنفوذه وأمواله الاستيلاء على كل شيء !

سعاد أحمد العطاوى ١١ شارع اللبانة - الرفاعى امام سيدى جوهر

صفحة من تاريخ مصر



متى .. !

.. « وفي سنة خمس وسبعين وستمائة ، جاءت الاخبار بأن التتار قد زحفوا على البلاد ووصل أوائلهم الى حلب وكان ملك التتــار شخصا يقال له ابغا وقد جمع من العساكر نحو ستمائة ألف .

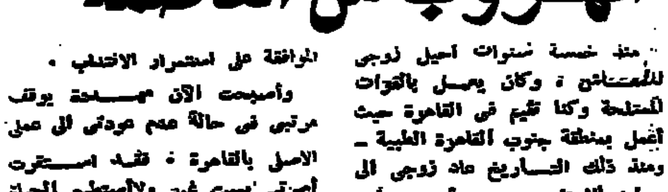
فلما سمع السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى بذلك خرج من مصر على جرائد الخيل هو والعسكر وعقد قبلها مجلسا بأن التتار قد أتوا غازين وان الخزائن نفد ما فيها من المال وان القصد ان يأخذ من أموال الرعيه مايستعان به على دفع التتار فأفتاه العلمــاء بأنه يجوز له أخذ أموال الرعيه فأخذ خطوطهم بذلك ، الا الشيخ محيى الدين النواوى رأس علماء الشافعية الذى امتنع قائلا : ان الله تعالى من عليك وجعلك ملكا ، وبلغنى ان عندك سبعة آلاف مملوك ، ولكل مملوك أروه من ذهب ، وعندك مائتا جاريه ، لكل جاريه حلى فاخره مابين ذهب ولؤلؤ وفصوص مثمنه ، فان بعت ذلك جميعه ، وبقى لكل مملوك رداء من صوف وباعت جواريك الحلى التى عندها ولم تزل بحاجة لاموال ، أفتيتك بأخذ أموال الرعيه » .

محمد بن أحمد بن اياس - بدائع الزهور - ج ١ - ص ٣٣٧

وهكذا .. وحتى في زمن الحرب وغزوات التتار ، كان السلطان يجد من يواجهه فيفــرض عليه ان يعيش بلا أبهه ، وان يبيع كل مايمتلك أولا وقبل ان يفرض على عامة الناس ضرائب جديدة .

د. رفعت السعيد

الهــروب من العاصمة



منذ خمسة سنوات أحيل زوجى للمعــاش ، وكان يعمــل بالقوات المسلحة وكنا نقيم في القاهرة حيث أعمل بمنطقة جنوب القاهرة الطبية - ومنذ ذلك التــاريخ عاد زوجى الى موطنه الاصلى بمــدينة ميت غمر وطلبت نقلى دون جدوى - وتقديرا لظروفى وافقوا على انتدابى للعمل بمديرية الدقهلية لمدة عام اعتبــارا من ١٩٧٩ لحين تدبير درجة ماليــة بمعرفة المديرية للنقــل عليهــا . واســتمر انتدابى ثلاث ســنوات متتــالية دون تدبير الدرجة ودون الموافقة على استمرار الانتداب .

وأصبحت الآن مهــددة بوقف مرتبى في حالة عدم عودتى الى عملى الاصلى بالقاهرة ، فقــد استقرت أسرتى ببيت غمر ولا أستطيع الحياة بمفردى في القاهرة - والغريب ان الدولة تشجع التخفيف عن كاهل العاصمة .. فلماذا لا يوافقوا على نقلى ؟

وهيبة مختار محمود
ميت غمر - شارع بورسعيد - عمارة النشار

انقذنا يا شيخ الازهر

نحن عمال المعهد الابتدائى الازهرى بقرية المنشاة الكبرى مركز القوصية - محافظة أســيوط التابع لادارة الازهر ، منطقة أسيوط ، نناشــد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الاهتمام بشكوانا .

فلقد ضم المعهد لادارة الازهــر بقرار من الســيد رئيس الوزراء والامام الاكبر شيخ الازهر في ١٦/١٠/١٩٨٢ ، وكنا نعمل فيه منــذ ١٩٧٤ قبل انضمامه للادارة ، وحضرت لجنة من منطقة أسيوط الازهــرية في شهر ١١/٨٢ وسجلت أسماءنا بقصد التعيين بوظيفة فراشين في المعهد السابق ذكره ، ومرت الايام ولم تصلنا أى خطابات تفيد التعيين ثم بعد ذلك حضرت لجنة من ادارة الازهر بالقــاهرة في ١٩/٧/١٩٨٣ وسلمت أسماءنا وأفادتنا بوصول خطابات التعيين لنــا مع العلم من انضمام هيئة التدريس به ، ومنذ تلك اللحظة ، لم تصلنا أى خطابات للتعيين مع العلم اننــا نعول أسرا ومسئولون عن أطفال .

رمضان على عبد القادر
محمود هاشم سلامة
طلعى احمد محمد

قاهر المستحيل يبحث عن كشك !

محمد عثمان عبد الرســول واحد من أبطال مصر في كمال الاجســام عن المعوقين ويبلغ من العمر ٢٧ عاما ومتزوج وله ثلاثة أبناء .

هذا الشــاب الموهوب لايرجو من المسئولين سوى التصريح بكشك لبيع المواد الغذائية !

المعروف ان محمدا حصل على المركز الاول في مهرجان بورسعيد في رفع الاثقــال والمركز الاول في الــرمح بمعسكر الشــاطىء .. فهل يلقى نداء البطل المعوق صدى لدى محافظ المنصورة

شارع الجلاء - المنصوره

البنك خدعنا !

تم نقلنا من الجمعيــات التعاونيه الزراعية بناء على مسابقة اجراها البنك - التسليف سابقا - وباشرنا عملنا في بنوك القرى في فبراير ١٩٧٧ ، حيث كانت هناك وعود بتسوية أوضــاعنا الوظيفية لمثيلاتها في قطاعات الدوله ، ورفعنا عدة التماســات نطلب فيها تسويه أوضاعنا ، فلم نجد ســوى مهددات وتهديدات بمحاسبة كل من يرفع شكوى خارج البنك ، ثم اتضحت حقيقة البنك الذى استغل حاجتنا الى المستقبل الافضل استغلالا وبعقود عمل جديدة وتعيين جديد من ١-٩-١٩٧٧ وما سبقها كان فترة تدريب .. لقد سبق أن قام البنك بضم بعض العاملين في مايو ١٩٧٥ كانوا معنا في نفس مجال عمل الجمعيات وفترات تعيينها سابقة ولاحقة لتواريخ تعيينهم والان تزيد رواتبهم عنا بحوالى ٣٠ جنيهــا شهريا ..

اننا نطالب المدد التى عملنا فيهــا بالجمعيات التعاونيه الزراعية تبــل الالحاق ببنوك القرى أسوة بما اتبع من صالة بالاتحاد التعاونى الذين تم تعيينهم بالبنك . كما يتطلب الامر صدور قانون من مجلس الشعب بسريان القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٨ على العاملين المعينين ببنوك التنمية من عمال الجمعيات التعاونيه الزراعية من أجل تحقيق العدالة والمســاواة بين العاملين عند تساوى الظروف .

عنهم
زهيرى عبد الموجود حموده
أسيوط - بنك قرية بريك - فزع صاحل سليم

حل حدود مركز المنصورة والتقائه مع مركز دكرنس تقع قرية ميت محمود التى تتشابه في طبيعتهــا واهلها مع الاف القرى ولكن لها ظروفها الخاصــة سياسيا واداريا . فقد تعودنا ان نرى في كل مكان مشكلة ولكن الامر يختلف في ميت محمود حيث تحاصرها المشــاكل من كافة الاتجاهات .. وفي كل النواحى .

في مدخــل القرية يقع مركز الشباب وهو اسم مفر لمبنى قديم مهلهل مبنى بالطوب اللبن منــذ أكثر من عشر سنوات استولت الجمعية الزراعية على كبرى حجراته اعتمادا على ان كــاتب الجمعيه في ذلك الوقت تســيب رئيس مركز الشــباب !! والى الآن يرفض المســئولون في الجمعية فكرة اخلاء الحجرة .

ومجلس ادارة المركز لا يهمه في الامر شيء فلا هو يباشر نشــاطه ولا هو يخلى مواقعه لمن يستطيعون هذا ولذا شكا الشباب للمجلس الاعلى للشباب والرياضــة عن المخالفات المالية والادارية الجسيمة تم التحقيق فيهــا وصــدر قرار حل المجلس وتشكيل مجلس آخر منتخب بدلامنه وفي اليــوم المحدد لاجراء هــذه الانتخابات حضر مندوب من ادارة الشباب بالمنصورة ليبلغهم ان هناك اربع اسماء من المجلس القديم تمت تزكيتهــم من المدعى الاشــتراكى وبالتالى يظلون في مواقعهم وتجرى الانتخابات على المقاعد الثلاثة الباقية وبالفعل اجريت انتخــابات صورية حيث لم يكتمل لها النصاب القانونى لاجرائها بين اعضاء الجمعية العمومية وبقيت المخالفات ومجلس الادارة كما هى دون ادنى تقدم او علاج .

زيادة على هذا فان شباب القرية محرومون من ملعب لممارسة النشاط الرياضى به رغم الجهود التى بذلها الشــباب وقام المهندس الســوقى جمعة مصطفى باجراء العــديد من الاتصالات بين محافظ الدقهلية وهيئة الاصلاح الزراعى ووزير الســياحة لتخصيص قطعة أرض ملك الاصلاح الزراعى وقــريبة من البلدة الا ان هذه الجهود ضاعت سدى .

وفي مواجهة مبنى المــركز يقع مبنى الجمعية الاســتهلاكية التى تم بناؤها بأموال المساهمين منذ أكثر من خمس سنوات ولم تدخلها حتى الان اية سلع ورفضت ادارة التموين اعتمــادها الا كجمعية فئوية لعدم توافر الاعتمادات والمواد التموينية ومع ذلك فلم تمارس عملها كجمعية فئويه حتى الان ..

وينطبق نفس الكلام عن جمعية تنمية المجتمع الواقعة في نفس المبنى وتعتمد ميزانيتها على اســاس ان بها منحلا ومكتب تحفيظ القرآن - حضانة ومشغل حياكة ومصانع للكليم والاحذية ومع ذلك لا يوجد من هذا الا مصنع الكليم ولا يعمل به الا نول واحد والآخر معطل والسؤال المطروح : اين تذهب الميزانيات مادام النشاط بهذا التصور؟

والمدرسة الابتدائية بالقــرية والتى تعمل فترتين ايلة للســقوط ونظرا لازدحامها قامت الوحدة المحلية بعتاج بناء اربعه فصول اثناء الصــيف سقط سقفها بعد ٣ شهور من البناء ثم عادت وخصصت لها مبلغ ٧ الاف جنيه ضــاعت في زحــام الروتين والاجراءات الادارية فلا الميزانية تكفى بناء الدورين ولا الدور الارضى اصبح يتحمل سقف الدور الثانى لو تم .

ومن اراد معــرفة كيف تتم العملية التعليمية في المدرسة فليذهب ويرى وبالسوء ما سيرى .

ولما كانت مياه الشرب لا تصــل للقرية او القرى المجاورة فقد قامت الوحدة المحلية بتجميع تبرعات اجبارية من هذه القرى مجتمعه لبناء ماكينة لرفع ضغط المياه وتم بناء القــاعدة الخرسانية باشراف - محمود شومان رئيس الوحدة المحلية شخصيا ولا شيء بعد ذلك وبقيت أطلالا خربه شاهدة على فساد الذمم وخراب الضمائر .

اما عن الوحدة الصحية فحدث ولا حرج فقد حولتها الدكتورة المنتدبة من الاداره الصحية بالمنصورة على حد تعبيرها حولتها هذه الطبيبة الى بقرة حلوب تعمر طواجنها وتخرب ما عساه عامرا من جيوب اهل القرية فعملية طهور الطفل ١٠ جنيه والكشف ٣ جنيه وتحليل بول وبراز ٢ جنيه وربع جنيه ورسم قيد المولود ١ جنيه وشهادة الوفاة كذلك والتسنين ١٠ جنيه كل ذلك يتم في الوحدة وبمعدات الوحدة وفي الوقت المخصص للعلاج المجانى الذى لم يعد كذلك .

بجهاز التحليل على مســتوى عال معطل بحجة عدم وجود فيشة كهربائية في المعمل . ولما اعترضــها عامل بالوحدة على هذا هددته بالويل والثبور وعظائم الامور لان الادارة الصحية في جيبها .

يتم كل هذا تحت وبصر المسئولين بالوحدة المحلية وعلى رأســهم محمود شومان رئيس الوحدة وعضو الحزب الوطنى حسب مستوليه الكرسى ولا يبالى ولا يهتم بأى شكاوى يتقدم بها المواطنون وما اكثرها وهــو الذى لايرفض مأدبة ولادعوة على العشاء ابدا

فهل تطمع من السادة المســئولين وخاصة السيد المحافظ بانهاء هذه المشاكل ووضع حد لمعاناة أهل القرية مابين سكين الوحدة الصحية والخوف على الابناء في المدرســة الابتدائية وضياع الشــباب امام مجلس ادارة مركز الشباب أم انه كتب علينا ان نشكو وان يتنصل المســئولون من شكاوانا ولا يصغون ثم يتهمونــا بالتشكيك والاثارة والى متى تظل ميت محمود بمعزل عن الاصلاح والترميم تعــامل كجمهورية مســتقلة خارج اختصاص وحدة طناح المحلية .

تحقيق - عبد الله المأمون

المعلمون .. في بلادنا !

خلال العامين الماضيين ، ضاعفت جميع النقــابات المعــاش المخصص لاعضــائها حتى يتمكنوا من مواجهة أعباء الحياة وغلائها عدا نقــابة المعلمين ! وظل المعاش ١١ جنيها فقط رغم الدخل الكبير من رسوم القيد والاشــتراكات الشهرية والعــلاوات والامتحــانات واســتمارات الطلبة والاستمارات .

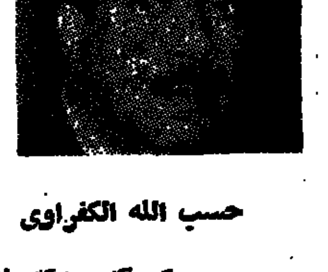
هذا العائد الكبير والمودع بالبنوك لو أحسن توزيعه لضاعف من معاشات المعلمين أســوة بغيرهم .. فلمــاذا لا يتدخل الوزير لتحقيق العــدل واشعار المعلمين بالاهتمام على غرار باقى موظفى الدولة !

جمال طلبة احمد
٨ شارع ساير ظاير - شبين الكوم

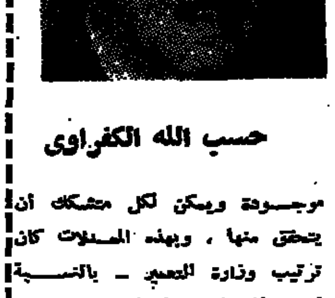
حق الرد محفـــوظ



من الوزير حسب الله الكفــــراوى



حسب الله الكفراوى



الى الاستاذ/حسين عبد الرازق
رئيس تحرير جريدة الاهالى
تحية طيبة وبعد

اطلعت على ما نشر بالجــريدة خاصا بانجازات المدن الجديدة وأود ان اوضح اولا أنه لا يسوءنى النقد مادام أتقبله بصدر رحب مادام نقدا موضوعيا يستهدف المصلحة العامة ويقينى اننــا جميعا نسعى لذلك مهما اختلفت الآراء وانا مؤمن تماما بأن اختلاف الرأى لا يفســد للود قضية .

وأما فيما يتعلق بالرد على انجازات المدن الجديدة فاود أن أورده بايجاز شديد

اولا : ان التقرير الحكومى المقول باســتيفاء المعلومات والبيانات منه ما هو الا « تقرير متابعة » معروف للكافة ولا يمثل ما ورد به أسرارا يخشى نشرها بدليل مناقشــته في اجتماع عام .

ثانيا : ان موضــوع الاختناقات التى يواجهها قطاع المقاولات لاتخفى على احد ، بل انها محل دراســات على المستوى القومى ، ومحل مناقشات مع البنك الدولى للمساهمة في تطوير هذا القطاع .

وكم كنت أود ان تناقش الجريدة أهم التحــديات التى تواجه قطاع التعمير والصــعوبات الضاغطة على امكانيات هذه الشركات .

★★ كعدم كفاية عدد المهندسين

★★ وكنقص العمالة الفنيــة المدربة

★★ والمعاناة من نقص السيولة

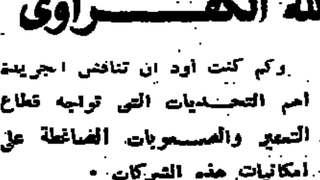
★★ وحاجة القطاع الى تطوير معداته في ضوء التكنولوجيا الجديدة

ثالثا : ان حجم ما ينجزه قطاع المقاولات على مستوى الجمهورية رغم الصعوبات التى تواجهه كفيل بالرد على أى انتقادات توجه لهذا القطاع

رابعــا : لن أحاول الدفاع عن بعض قيادات قطاع المقاولات ، بعد ما اتخــذته من أجراءات حيالهم والتى شملت تغيير بعض قيــاداته ووقف بدلات التمثيــل لرؤســاء وأعضاء بعض مجالس ادارته .

خامسا : أما عن الانجازات التى تحــاول الجريدة التقليل منها ، والتى بلغت في عــام ٨٢/١٩٨٣ ٨ر١٤٦٪ بالنســبة لوزارة التعمير ١ر١١٤٪ بالنســبة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، فهذه الانجازات موجــودة ويمكن لكل متشكك أن يتحقق منها ، وبهذه المعدلات كان ترتيب وزارة التعمير - بالنســبة لحجم الانجاز - الاول على المستوى القومى وهيئــة المجتمعات العمرانية الجديدة الثانية على المستوى القومى

سادسا : الاخذ بالارقام (الصماء) وحدها لا يكفى دليلا على تأخير تنفيذ بعض المشروعات فكثيرا ما يــرجع ذلك الى الرغبــة في اعطاء أولوية لمشروع ما (جارى العمل به) وفقا لمتطلبات المدن الجديدة والقول بغير ذلك كالقائل « لا تقربوا الصلاة » ...

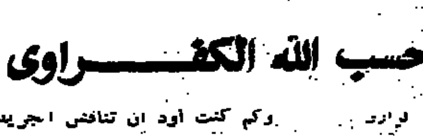


ســابعا : انه ومن واقع أرقام التقرير الحكومى - يمكن أن تقيس حجم الاعمال المسندة الى كل شركة والتى تزيد في معظمها على عشرات الملايين لكل منها .

وأخيرا فــانى على يقين بأن المعلومات التى زودت بهــا الجريدة قد نشرتها بدافع من حسن النيــة وبدافع من المصــلحة العامة التى نسعى جميعا للوصول اليها .

مع خالص تحياتى وشكرى .

وزير التعمير
والدولة للاسكان واستصلاح الاراضى
ورئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة
(مهندس حسب الله محمد الكفراوى)



من وزير السياحة
حول انتخابات بنى عبيد

●● وصلنا الخطاب التــالى من توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة والطيران المدنى :

اشرتم بالصفحة الاولى بعددكم ١٢١ المؤرخ في أول فبراير لعام ١٩٨٤ تحت عنوان « انتخابات بنى عبيــد الدرس الحقيقى » تعليقا على نتيجة الانتخابات في هذه الدائرة ، وقــد تكرر ذكر اسمى واسم عائلتى في المقال .

وتطبيقا لنص المادتين ٩ ، ١٠ من القانون ١٤٨ واللائحة التنفيذية له ارجو نشر التعليق التالى في نفس المكان الذى نشر به المقال .

لاشك أن من حق أى مواطن او جهة ان تستخلص ما تراه من دروس نتيجة لاى حدث سيما اذا كان في الحياة السياسية ومن جريدة حزبية . ولكن لا يصح نشر الحقائق منقوصة او توجيه الغمز والاتهام لفرد او عائلة ، وافتراض أمور لم تحدث ، والحقيقــة التى يجب أن نحافظ جميعا على إلمام القارىء بها تتلخص في الاتى :

● ليس لعائلة عبده اسماعيــل او المراكبى أى نفوذ في المنطقة ، ولكن يتمتع بعض أفراد العائلتين - بتأييد جماهيرى بدأ عام ١٩٣٦ لعائلتى وعام ١٩٥٧ لعائلة المرحوم محمــد المراكبى . والقول بوجود نفوذ لاى منا يعنى امكانية تدخل او سيطرة ، وهذا غير حقيقى ومحض افتراء ، فقد نجح والدى في الانتخابات قبل الثورة وبعدها . ونجح ضد المرحوم الاستاذ المراكبى مرة وفشل اخرى . كما نجحت مرة عام ١٩٧٦ وفشلت عام ١٩٧٩ . وهذا يدل على انتــا نتنافس للحصول على التأييد وفرق كبير بين ذلك وبين النفوذ التى جاء بتعليقكم .

● يؤسفنى ان أؤكد ان حديثكم عن التدخل الحكومى محض افتراء ، فلم يحدث أى تهــديد لمندوبى المرشحين لمنعهم من الحضور ، ولم نستخدم بلطجية لطرد بعض المندوبين ولم يتم تسويد بطاقات الانتخــاب لاحد ، والا كانت النسبة ١٠٠ ٪ فى ١٨ قرية كما تدعون ، والحقيقة ان النسبة قد زادت على ٩٠٪ فقط فى ست قرى فقط ، وهى قــرى المرشحين . وهــذا امر طبيعى في انتخــابات الريف ، للارتبــاطات العائلية ، وفيما عدا ذلك تراوحت نسبة التصويت بين ٣٠ ، ٨٠ ٪ في الغالبية العظمى من القرى وقلت عن ٣٠ ٪ في أربع قرى فقط ، كان لى شرف تأييدها جميعا ، ولو كنت قد لجأت للوسيلة التى ادعيتموها لكانت النسبة غير ذلك .

● ولعلم قرائكم ، فقد كــانت نتيجة الصندوق الذى ادلى الناخبون بأصواتهم فيه امام رئيس اللجنة ، وهو احد اعضاء الهيئة القضائية ، ٧٨٪ حصلت على ٣٤٢ صوتا منها ، وحصل باقى المتنافسين على صوتين فقط .

● لقد كان هناك ما يشــبه الاجماع على انتخابى في ١٨ قرية من قــرى الدائرة ، ولكن نســبة التصويت في كل قرية اختلفت عن الاخــرى ، ولم يكن من الناخبين اموات او متخلفون او مجندون ، الذين تقع مسئولية استبعاد اسمائهم على جهة الادارة وعلى المواطنين ايضا الذين اتاح القانون لهم حق الاعتراض دون قيود .

وانني اتعجب ان تستشــهدوا بانتخابات محرم بك ، وتستخلصوا منها دروســا وعبرا بأن الشعب يعارض الحكومة ، لان مرشــح المعارضة فاز فيها بعد حصوله على ٤٪ فقط من جملة الناخبين ، ثم يتغير الرأى بهذه السرعة . لان مرشح حزب آخــر فاق في دائرة تقرون بعزوف المعارضة عن المشاركة فيها ، ادخارا للجهد لان الدائرة بها ٣٥ قرية ، فماذا تفعل المعارضة في اربعة آلاف قريه وعشرين الف تابع ؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .
وزير السياحة والطيران المدنى
(توفيق عبده اسماعيل)

الاهالى :

لم نتناول ما اشار اليه الرد من حقائق بل رصــدناها . لكن الرد تجاهل وقائع ما حدث في لجان طناح للمحــامى ابراهيم نجم الذى حاول تسجيل اعمال التدخل في الانتخابات . وما حدث للمحامى محمــد عريان الوكيل في شبرا بوين . والضغط الذى مورس ضد مندوبى المنافس في بنى عبيد التربية .

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

●● حول ما نشر بتــاريخ اول فبراير بخصوص المدن الجديدة تحت عنوان : تقرير حكومى يفضح حقيقة الانجازات المزعومة في المدن الجديدة ، ارسل لنا المحــاسب فؤاد العشرى ، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، ردا في الاسبوع الماضى ، و « الاهــالى » مائلة للطبع . وقد وعدنا ، في العدد الماضى ، بنشر الرد في هذا العدد ، لو لم تنشره صحيفة اخرى .

ولان صحيفة « مايو » الصــادرة اول امس قــد نشرت نفس الرد ، نكتفي اليوم بالتعليق عليه :

نحن نتفهم دوافع رد نــائب رئيس الهيئة بحكم مسئولية وظيفته . ونود أن نشير الى :

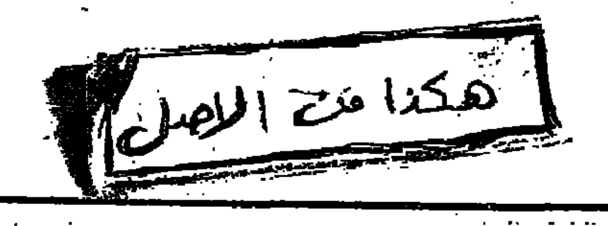
١ - ان ســيادته حضر الاجتماع الذى رصد وقائع تقاعس الشركات . ولم يقل فيه عكس ما نشرناه .

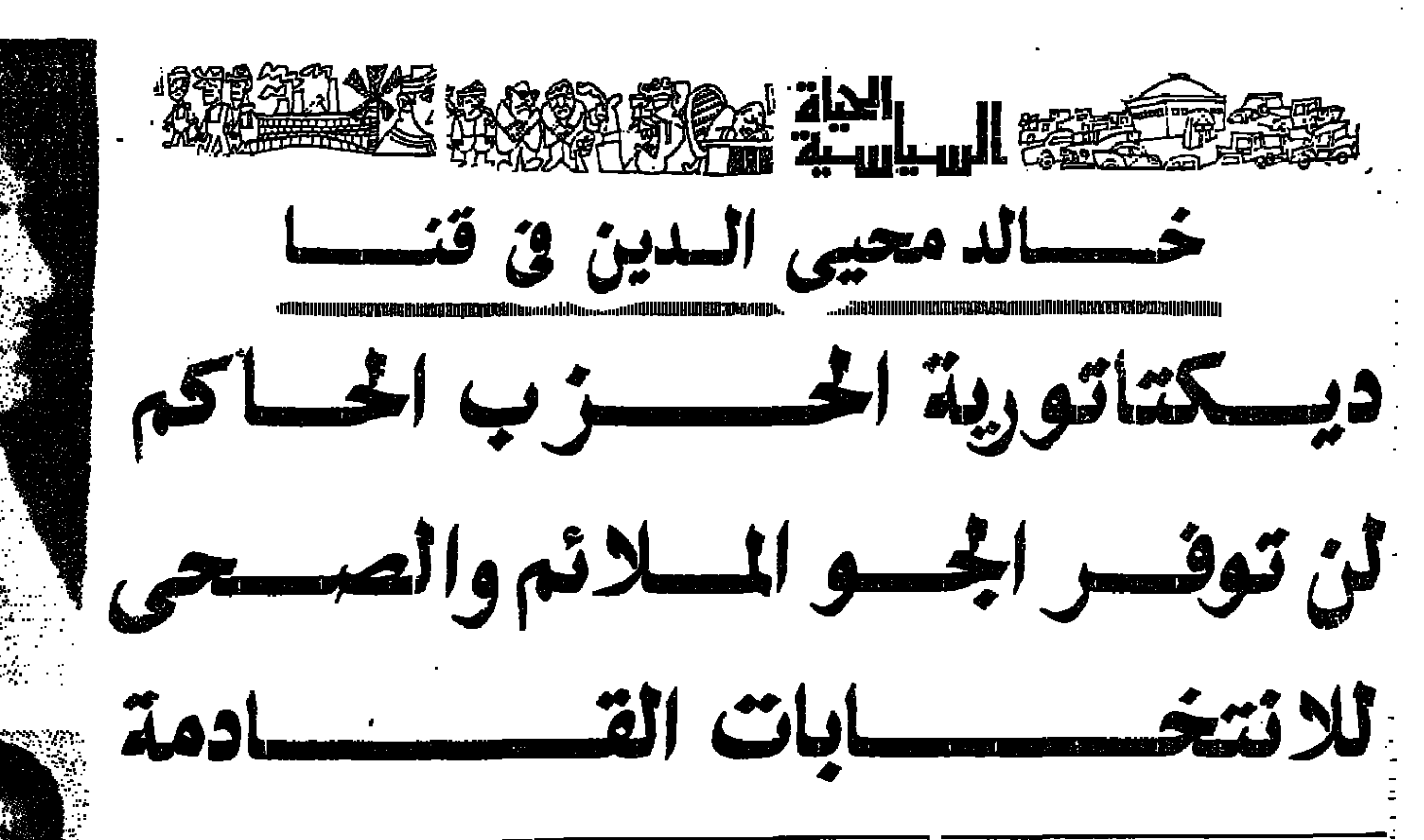
٢ - أن رد سيادته لم يكذب رقما واحــدا نشرناه عن حجم مخــالفات وتقاعس هذه الشركات .

٣ - القول بأن د. الــرملى لم يختلف مع أى مســئول حول أى مشروع قول غير صحيح . ولدينــا أوراق رســمية منها مثلا ، الخلاف حول توسية شــبكات التليفونات في مدن أكتوبر ومايو والســادات على احدى الشركات . أما عن الاستقالة : الم يعترف الرد بأنه طلب انهاء اعارته من الهيئة ؟ وعلى أى حال اننا لم نتشرف بمعرفته بعد . فهل لديه شخصيا ما يقوله للتوضيح ؟

٤ - اما القرض الكندى : أليس تقاعســا دراســة موضوعة من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٤ وبقى شهران على سقوط البروتوكول ؟

هكذا من الأصل





خـــالد محيى الـدين فى قنـــا

ديــكتاتورية الحـــزب الحــاكم لن توفـــر الجـــو المـــلائم والصحى للانتخـــابات القـــادمة

الحصـــار لن يمنـــع الجماهير من معـــرفة الحلول التى يقـــدمها التجمع

خالد محيى الدين

مصطفى بكرى — سيد عابدين

أعلن خالد محيى الدين ..أن قيادات الحزب الحاكم فى سعيها المتواصل لارهاب الجماهير وممارسة الضغوط واقامة الحواجز فى القرية والمدينه . تتصور خطأ أنها تحول بيننا وبين معرفة حقيقة وأبعاد الهموم التى تثقل كاهل المواطنين . او تمنع الجماهير من أن تتعرف على الحلول البديلة التى يقدمها التجمع . ان هذا معناه باختصار ليس فقط عجز وفشل سياسات الحزب الحاكم ولكنه تاكيد لخوفهم من مواجهة الجماهير . ثم دعا الامين العام قيادات الحزب الوطنى لان تتخلى عن أسلوب « الهيمنة » على كل مقدرات الدولة لان اسلوب الحكم الشمولى لن يوفر المناخ الصحى للانتخابات القادمة ومن ثم فلن يكون هناك استقرار حقيقى !

تابع الجولة : سيد عبد الوهاب

حمدى عبد الجواد فقيد حزب التجمع

ينعى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى واتحاد الشباب التقدمى وجريدة (الاهالى) الى القوى التقدمية المصريه والعربية ، ابنا باراً من خيرة شباب مصر الوطنيين . الفقيد حمدى عبد الجواد سكرتير التنظيم باتحاد الشباب التقدمى والذى لقى مصرعه اثر حادث اليم تعرض له الجمعة الماضى .

كان حمدى عبد الجواد — الذى لم يصل بعد الى محطة العام الخامس والثلاثين من عمره — عضوا بارزا بمنظمة الشباب الاشتراكى ، شغل بها موقع عضو مكتب التنظيم المركزى ثم انتخب عضوا باللجنة المركزية لمنظمة الشباب عام ١٩٧٦ .

اختار طريق المتاعب والصعاب من اجل المبادىء ، فشارك فى تأسيس حزبنا وفى اتحاد الشباب التقدمى تعرض الشهيد حمدى لكافة اشكال الضغوط من ترغيب وترهيب وتعرض للسجن والاعتقال فكان دائما مثالا على كرامة الشباب فى هذا الوطن وحقه فى اختيار طريقه الذى يريد

شمله قرار بالحبس فى سبتمبر ١٩٨٠ وظل وراء أسوار السجون نحو ستة شهور ، واعتقل فى اعقاب اغتيال الرئيس السابق واستمر تحت الاعتقال سبعه شهور لم يلن او يضعف وشارك فى الاضراب عن الطعام الذى استمر ثلاثة عشر يوما من أجل الحقوق القانونية للمعتقلين

بعد الافراج عنه ، عاد ليمارس نشاطه بكل عنفوان الشباب وامله فى المستقبل . كانت آخر اعماله اصراره على ضرورة تبنى هموم الحركة الطلابية المصرية ، فكان مشروع اللجنة التحضيرية لمؤتمر طلاب مصر المقدم من اتحاد الشباب التقدمى والذى يحمل بصماته الواضحه من نقاء وثورية واخلاص ونقاء . كما كان دينامو الحركة اليومية فى جميع الاعمال التنظيمية والادارية والسياسية لاتحاد الشباب وكانت جريدة اتحاد الشباب المزمع اصدارها على راس جدول تفكيره . ولكن فجأة خدعنا حمدى ورحل عنا فى لحظة توهج كان يجب لها ان تستمر وتنمو .

نعاهدك يا حمدى كما عاهدتنا ان نستمر حاملين نفس الامانة بنفس الايمان والصلابة على طريق مصر وطنا للحريه والاشتراكيه والوحدة

جاء ذلك فى المؤتمرات واللقاءات السياسية والتنظيمية التى نظمتها لجنة محافظة قنا فى الفترة من ٦ الى ٨ فبراير وشهدتها قرى وبنادر مركزى ابوتشت وارمنت ومدينة قنا وشارك الامين العام والزميل محمد خليل مسئول التنظيم وقيادات المحافظة .

● فى قنا :

حين دخل الامين العام للتجمع الى المدينة واتجه الى مقر الحزب بالمحافظة مباشرة التقى بحضور الاستاذ محمد خليل امين لجنة التنظيم المركزية ووفد الحزب بالمحافظة — بالسيد مدير أمن قنا . ثم اتجهوا على التو الى حيث الجمهور المحتشد بنادى الاجتماعيين بمدينة قنا .

المسيرة مستمرة

وما ان دخل الامين العام للحزب لم تتوقف عاصفة التصفيق الا على صوت زميلنا عبد الغفار حامد وهو يقدم لتلاوة اى الذكر الحكيم وتحدث امين العمال بالمحافظة الزميل محمد بحر عطا

مرحبا بالزميل المناضل الذى عرفناه طوال الاربعين عاما التى قضاها فى الحقل السياسى ..

— لقد اثبتت الظروف صحة مواقف حزبنا ورؤيته لكافة السياسات

وانهى محمد بحر كلمته بان حزبنا هو فى طليعة القوى المدافعة عن حق الجماهير فى حياة حرة كريمة.

● وبعد ان القى الزميل فراج العيتى قصيدته الشعرية

الزيارة الاولى والزيارة الثانية

وتكلم الزميل مصطفى بكرى امين الحزب بالمحافظة :

وبعد ان حيا المناضلين خالد محيى الدين والزميل محمد خليل وجماهير الحاضرين قال منذ اكثر من خمسة اعوام على وجه التقريب .. التقى الامين العام لحزب التجمع بكم هنا وفى نفس المكان وقد كان يرافقه يومها .. مناضل خاض نضالات عديدة ومتعددة فى مواجهة قوى البغى والظلم .. لقد رحل كمال الدين رفعت .. لكن رفاقه فى الحزب باقون ومبادىء الحزب تتبناها الجماهير وتناضل من اجل

وحدة القوى الوطنية والقومية

وفى نهاية كلمته دعا الزميل بكرى كل القوى الوطنية والقومية الى الائتلاف لمواجهة ابعاد المخطط الاستراتيجى الامريكى الصهيونى

● ودوت القاعة بالتصفيق حين اعلن الزميل عبد الغفار حامد عن تقديمه للمناضل خالد محى الدين .

قال الامين العام للحزب ..

الحقيقة انا سعيد بلقائى بأبناء قنا .. وهذه هى المرة الثانية التى التقى بكم فى نفس المكان ..

● وبعد ان استعرض الامين العام للحزب برنامج التجمع وخطوطه العريضة . وموقفه من القضية الاقتصادية على وجه التحديد ورؤية الحزب لقضية العلاقة بين المالك والمستأجر وسياسات الانفتاح انتقل السيد خالد محيى الدين الى موقف الحزب باتجاه القضية الديمقراطية فقال :

موقف مبدئى

ان حزبنا مع حق كل القوى فى تكوين احزابها المستقلة بصرف النظر عن موقف هذه القوى وقال الامين العام . انا دافعت عن حق الوفد فى التواجد برغم اختلافى مع حزب الوفد قال محيى الدين ننتمى الى الماضى وله وجهه نظر فى التجربة الناصرية تختلف مع وجهه نظرنا

وحدد الامين العام موقف الحزب من الناصرية بقوله نحن حزب مع الديمقراطية الى منتهاها .

وحزبنا له منهج فى الحل وهو ملتزم بالتجربة الناصرية ويهدف الى تطويرها حتى تنسجم والوضع الجديد

وانتقل الامين العام الى موقف الحزب من عودة مصر الى الساحتين العربيه والاسلامية فقال وان حزبنا يؤيد عودة مصر الى امتها وانا رحبنا بقرار عوده مصر الى المؤتمر الاسلامى

الضغوط الادارية

واشاد السيد خالد محيى الدين بموقف الشرطه الحيادى اثناء الانتخابات البرلمانية التى جرت مؤخرا فى دائرة محرم بك بالاسكندرية ونـدد بالضغوط الاداريه التى تمت

● ابو تشت :

استقبال حافل رغم الضغـوط

كان اليوم الثانى للزيارة مخصصا باكمله لزيارة مركز ابو تشت.

فى البداية التقى الامين العام للحزب ووفد لجنة المحافظة ولجنة مركز ابو تشت بالسيد رئيس مجلس مدينة أبو تشت بعدها مباشرة اتجه الركب الى قرية ((الكرنك)) ، حيث اتجهنا جميعا الى ديوان تمتلكه اسرة أمين وحدة الحزب بالكرنك .

كان فى مقدمة المستقبلين لنا والد الزميل احمد عبد الرازق

قريد بها تاريخ

بدأ المؤتمر بكلمة من الزميل احمد عبد الرازق قال فيها : لقد كانت هناك حاجة ماسة لحضور المناضل خالد محيى الدين الى القريه التى كان لها دور معروف فى مقاومه الاحتلال البريطانى . وكذا حينما قررت بريطانيا نفى طلائع ثورة ١٩١٩ الى الواحات اجتمعت القرية عن بكرة ابيها لتحيى المناضلين وقال عبد الرازق — ما اشبه اليوم بالبارحة والاستعمار الامريكى مازال جاثما على ارضنا الطاهرة واسرائيل مازالت جاثمة على ارضنا العربية .

وقد أعقبه الزميل عبد المعز عبد الشافى فتحدث عن مخاطر الاستعمار الفكرى والاقتصادى على هويتنا القوميه

● كما تحدث الزميل قاسم ابو السعد ممثلا لحزب التجمع بقرية القارة مركز ابو تشت وطالب بضرورة تكثيف الزيارات

صرخة فلاح

وقبل ان يتكلم الامين العام صرخ فلاح وقال : انا فلاح يا استاذ خالد .. فلاح باليومية يعنى معنديش ارض ويومين اشتغل وعشرة لا .. اكمل منين وجوال الدقيق بقه بعشرة جنيه ياريت لاقينه ..وقال أيه مخصصين للواحد فينا تسعة كيلو فى الشهر وانا باكلهم فى طقه واحدة

التجمع وهموم القرية

ثم تحدث خالد محيى الدين فشكر اهل القرية اولا على حسن استقبالهم واضاف الامين العام للحزب :

لقد اصبحت القرية المصرية قريه مستهلكة وليست منتجة بفضل السياسات التى تمت خلال الـ ١٢ عاما الماضية .

غادر الوفد قريه الكرنك

وبعد ان استعرض مع الجماهير مشاكلها واجاب على تساؤلاتها

● فى السليمات :

انتشر الخفراء بأسلحتهم حتى ديوان الزميل عزت عابدين أمين الحزب بالسليمات . وازدانت الشوارع بعبارات الترحيب وحمل الاطفال صور خالد محيى الدين

وقال عزت عابدين امين التجمع ان ٧ فبراير سيظل يوما مضيئا فى حياتنا . يوم ان استقبلت السليمات ورغم كل الضغوط امين عام حزب التجمع .

مشاكل أبو تشت

وبعد الاستماع الى شكاوى اهل القرية اتجه خالد محيى الدين الى مدينة ابو تشت . حيث التقى مع جماهير المدينة فى مدرسة ابو تشت

فتحدث امين الحزب بالمركز الزميل محمد المندوه عبده بقوله أنه ليوم خالد ان نلتقى ببطل من ابطال النضال العربى ..

وقد عدد الزميل محمد المندوه مشاكل مركز ابو تشت فى كلمته على الوجه التالى :

● المشكلة الاولى التى نعانى منها هى مشكلة الفلاح مع شركة السكر التى تعتبر هى الطرف الاقوى فى مواجهة الفلاح فسعر طن القصب حددته حكومة الحزب الوطنى بسعر ١٨ جنيها والميزان الاتوماتيك لايستخدم اطلاقا ومن ثم فان هذا السعر غير مجز على الاطلاق بالنسبة له . فالسعر الذى يستحقه الفلاح هو ما بين ٢٥ ، ٣٠ جنيه

كما ان نسبة الشوائب تستقطع بمعدل ½ طن او طن اضف الى ذلك أن الميزان بالشركة مشكوك فى امره

● ثانيا : سوء المعاملة فى المصالح الخدمية . وهذه نعانى منها فى ابو تشت اكثر من اى مكان اخر .

● ثالثا مشكلة التعليم فمدينتنا محرومة حتى الان من اى مدرسة صناعية او زراعية او تجارية

وبعد ان انتهى الزميل المندوه من القاء كلمته تحدث الزميل مصطفى بكرى امين الحزب بالمحافظة وشرح للجماهير برنامج الحزب ومواقفه مؤكدا اهمية المشاركة فى العملية الانتخابية خلال المرحلة المقبلة وقد اعقبه الامين العام للحزب الذى تحدث بدوره عن ضرورة وجود ضمانات للعملية الانتخابية المقبلة

● فى أرمنت :

مؤتمر ٢٥٠٠ مواطن

● الحرب كانت هنا اكثر شراسة .. والتآمر على التجمع كان مفضوحا وبالرغم من ذلك . فقد ناضل الحزب فى المواجهة نضالا لاهوادة فيه ونجح اعضاء حزبنا فى ان يحشد اكبر تجمع جماهيرى فى ارمنت .

— استقبلت الضبعية الامين العام بجماهيرها التى احتشدت تحييه وهتفت باسمه واسم الحزب .وخطب خالد محيى الدين فى اكثر من ٢٥٠ من ابناء القرية مؤكدا على اهمية المشاركة فى العملية الانتخابية

عضو الحزب الزميل محمد غندور قد القى خطبة رحب فيها بالامين العام وقد ندد الزميل غندور بمواقف الاجهزة الادارية التى حاولت اعاقة اقامة مؤتمرات الحزب كما تحدث الزميل احمد الطاهر ممثلا عن وحدة نجع الجسر فرحب بالزميل خالد محيى الدين وطالب بحرية اكبر لكافة القوى السياسية المتواجدة

● وعد القى الاستاذ على يونس امام مسجد الزناتات بالضبعية قصيدة مهداة الى المناضل خالد محيى الدين .

● وفى الخامسة وقبيل المؤتمر بقليل قام الزميل خالد محيى الدين بزيارة الى منزل الاستاذ رمضان السعدى ناظر مدرسة ارمنت الثانوية ارمنت . وتوجه من هناك لاداء صلاة المغرب مع جماهير ارمنت

● انتقل الامين العام الى حيث مكان الاجتماع الجماهيرى بالمدرسة الثانوية بأرمنت . وانطلقت عاصفة قوية من التصفيق والهتافات

٣ مهام

● بعد تلاوة اى الذكر الحكيم تحدث الزميل ممدوح السعدى امين الشباب التقدمى بمركز ارمنت

وحدد ممدوح السعدى المهام النضالية للحزب فحددها فى

● مهام وطنية تتمثل فى معاداة الاستعمار القديم والجديد

● مهام ديمقراطية : تسعى لانجاز تحول ديمقراطى شامل وعميق فى المجتمع من اجل تحقيق المشاركة الشعبية فى ادارة شئون البلاد .

● مهام وحدوية : تتمثل فى وحدة نضال الشعب العربى من اجل التحرر الوطنى التقدم الاجتماعى

وناقش ممدوح السعدى مشاكل شباب ارمنت والفراغ الذى يعيشه نتيجة النقص الحاد فى احتياجاته

والقى الزميل فراج العيتى قصيدة شعرية دعا فيها الجماهير الى كسر حاجز الخوف والنضال سويا

الدفاع عن الثورة

ثم تكلم الزميل عبده احمد حسن امين شباب المحافظة (ايام منظمة الشباب الاشتراكى) وتحدث باسهاب عن الحقبة الناصرية ودور عبد الناصر وموقفه من الكادحين ودوره فى مقاومة شتى اشكال الاستعمار .. وقد دعا عبده احمد حسن الجماهير وسائر فصائل القوى الوطنية الى الدفاع عن انجازات الثورة ومبادئها .

عبد الناصر وحلف الاقطاع والمستغلين

● ثم تحدث الزميل ضياء يوسف رشوان عضو الحزب نيابة عن امانة ارمنت فرحب بخالد محى الدين مناضلا جسورا فى مواجهة كل اعداء الشعب العربى فى مصر . هؤلاء الاعداء الذين فرطوا فى كل شئ وتحالفوا مع اعتى اعداء الامة العربية الامبريالية الامريكية وربيبتها فى المنطقة

وتحدث باسهاب عن تجربة عبد الناصر واهم مواقفه السياسية فى مواجهة حلف الاقطاع والمستغلين وقوى الامبريالية واسرائيل واكد ضياء رشوان على ان الحزب سيظل دائما كما عود جماهيره منحازا اليهم والى مصالحهم الاجتماعية .

وطالب رشوان الرئيس مبارك بالمزيد من الحرية والغاء كافة القوانين القمعية المقيدة للحريات كما دعا الى مواجهة عربية شاملة لابعاد المخطط الامريكى — الاسرائيلى

● ثم القى الزميل مصطفى بكرى كلمة امانة الحزب بالمحافظة فعرض لابعاد الدور الامريكى الاسرائيلى فى لبنان وأدان محاولات تصفية الثورة الفلسطينية .. واشاد بنضال الحزب

ديكتاتورية الحزب الحاكم

● واختتم الامين العام للحزب الاستاذ خالد محيى الدين المؤتمر بكلمته التى تعرض فيها لمواقف الحزب من مختلف القضايا الاساسية وقال محيى الدين ان الحكم الحالى هو حكم شمولى وان الديمقراطية شكلية ، فمازال الحزب الوطنى مهيمنا على كل شئ . وطالب بالتعدد والسماح للجماهير الشعبية بحريات اوسع . كما طالب باستقلالية الجهاز الادارى عن هيمنة الحزب الحاكم . وقال امين عام الحزب ان مجئ حسنى مبارك الى السلطة فى مصر قد احدث بعض التغيرات فى الجو السياسى

● وقبيل مغادرة الامين العام للحزب الى قنا .. التقى بجماهير (الزينية بالاقصر) بناء على دعوة من عضو الحزب الزميل عمران احمد محمد وادار معهم حوارا سياسيا ..

س ، ج بين خالد محيى الدين وجماهير قنا ..

فى كل مؤتمر . كان الامين العام للحزب يعلن .. انه مستعد للاجابة على كافة التساؤلات المطروحة على الساحة المصرية والعربية والعالمية على السواء . وقد تقدم عدد كبير تجاوز المئات باسئلتهم .

نزاهه الانتخابات

● سؤال من حسن أبو المجد عامل بشركه المصانع بقنا ماهى الضمانات التى وضعها احزاب المعارضة لكى تضمن سلامة الانتخابات هذه المرة ؟

— خالد محيى الدين : نحن مازلنا نطالب بضمانات حقيقية تضمن عدم التزوير فنحن نقترح أن يوقع المواطن أمام اسمه فى كشوف الانتخابات عن طريق ما يثبت شخصيته ايا كان بطاقة شخصيه او رخصة سلاح او أى شئ يدل على شخصيته . كما اننا نطالب بوقف عمليه الضغوط الاداريه على الموظفين وسائر المواطنين .

● لماذا لا تاخذ المعارضة حقها فى عرض برامجها فى الاذاعة والتليفزيون ومن المسئول عن ذلك ؟

احمد قناوى — ارمنت

— نحن نطالب بذلك والمسئول عن ذلك حكومة الحزب الوطنى .

● برغم تمسك الحزب الحاكم بنسبة الـ ٨ ٪ لماذا دخلتم الانتخابات .. لماذا لم تقاطعوها بهدف الضغط على الحكومه

خضرى طه احمد — قنا

. نحن مازلنا نطالب بالغاء نسبة الـ ٨ ٪ وكافه القيود التى تعيق العملية الانتخابية وسنظل كذلك الى ان ترضخ حكومة الحزب الوطنى .

● نحن مقبلون على معركه انتخابيه وهناك عدد من المشاكل تقف عائقا امام هذه الانتخابات :

١ — وجود رئيس الجمهورية على رأس الحزب الوطنى .

٢ — قانون الطوارئ .

٣ — عدم وجود حكومه محايدة تشرف على الانتخابات .

احمد على — قنا

نحن نضم صوتنا الى صوتك فى هذا بشكل فعلا عائقا امام اجراء انتخابات حرة .

لماذا يقيمون الحواجز ؟

● أنت احد قادة الثورة اشتركت مع زعيمنا عبد الناصر فى تفجيرها .. لماذا يحاول الحزب الحاكم منعنا من اللقاء بكم .

محمد علام سليم — قنا

لانهم يخافون من ان نلتقى بكم . فنحن نمتلك الحلول الحقيقة لمشاكلكم والتقائى بكم يسبب خسارة لهم .

● ما رأيكم فى دور منظمة الشباب الاشتراكى ؟

خالد غزالى — قنا

— نحن مع منظمه قومية للشباب تظل بعيدة عن سيطرة الحزب الوطنى فمن طريقها يمكن تحقيق الكثير وقد اثبتت تجربة منظمة الشباب هذا الامر .

● هل حزب التجمع فى محافظة قنا سوف يدخل الانتخابات فى المرحلة القادمة لاننا سنمنحه اصواتنا .

الحاج على حامد — قنا

نعم سيدخل الحزب بقائمة [illegible] فى الدائرتين .

امريكا ولبنان

● ما هى الاسباب التى دعت امريكا الى الدخول فى لبنان ..

النقراشى محمد عبد الرحمن — قنا

— الولايات المتحده تهدف الى فرض سيطرتها على المنطقه بالاساس

● هل ستعود أيام عبد الناصر؟

على موسى — طالب — أبو تشت

. برنامجنا قائم على احسن جزء فى ثورة ٢٣ يوليو .

من كفر مسلما

● حمل بعض رجال الدين والقوى اليمينية على حزب التجمع واتهموه بالشيوعية وكفروا اعضاءه ما الحقيقة فى هذا الامر ؟

— الذين كفروا اتهموا هم انفسهم بالكفر . فالشيخ الذهبى جاء اليه من كفره وقتله والسادات ونحن لسنا حزبا شيوعيا وانما حزب يضم كل فصائل اليسار المصرى .

● اين حزبكم من تطبيق الشريعة الاسلامية .

احمد عبد العال — الاقصر

— لقد وقعنا الى جانب الشيخ صلاح ابو اسماعيل حين كنا فى مجلس الشعب عام ١٩٧٦ بطلب تطلب فيه تطبيق الشريعة الاسلامية وحزبنا ليس ضد هذا الامر .

أزمة مارس ؟

● نريد كلمة للتاريخ عن أزمة مارس ١٩٥٤ وموقفك عن عبد الناصر .

ابراهيم قرنى — ارمنت

— لقد اختلفت مع عبد الناصر حول الديمقراطية عام ١٩٥٤ لكنى رجعت وشاركت معه لانه زعيم وطنى وها نحن نتصدى للحملة عليه

● هل توجد ديمقراطية فى مصر بنظركم أم لا ؟

على موسى — طالب بمدرسة ارمنت الثانويه..

— لاشك أن مبارك احدث متغيرا فى الجو السياسى ولكن دون ما نريد .

الموقف من أفغانستان

● ما هو موقف الحزب من غزو روسيا لافغانستان ؟

سلامه على — ابو تشت

— التجمع اصدر بيانا منذ البداية طالب فيه بانسحاب القوات السوفيتيه من افغانستان ووقف التدخل الامريكى فيها .

حـــدث فى قنـــا

مع ان الهتاف الذى كان يقابل به خالد محيى الدين وصحبه فى كل مكان توجه اليه بالزيارة فى محافظة قنا كان يقول ((خالد مرحب بيك ، مصر الفقرا بتحبيك)) ! الا ان البعض من ذوى النفوذ القوى فى الحزب الحاكم قد افزعتهم الزيارة الى حد تصعيد واشعال التوتر ، والتهديد الصريح ((بالانتقام)) فى محاولة لترويع الاهالى كما فصل عمدة قرية ((السليمات)) وقيادات الحزب بمركز أبو تشت والذين لم يتوقفوا عن اتهام أعضاء التجمع والتصاقهم بالكفر والالحاد ! وان مؤتمر خالد محيى الدين سيكون ((شؤما)) على القرية ، لان الامن المركزى سيحل بالقرية بعد رحيل خالد محيى الدين .

ولم يكن الحال فى قرية الكرنك بافضل مما حدث فى قرية ((السليمات)) حتى ان ناظر المدرسة الاعدادية حرم التلاميذ من الفسحة لان هناك ((مؤامرة)) يديرها حزب التجمع !

ومع ذلك وفى مواجهة كل تلك الضغوط المكثفة التى شاركت فيها كل الاجهزة الادارية والمحلية والى حد ما ((الشرطة)) فقد خرج المئات فى القرى يستقبلون الامين العام وزملاءه . يفتحون ابواب منازلهم ويطلقون الهتافات التى توجتها زغاريد النسوة من داخل البيوت .

القبض على أعضاء التجمع

ولان الضغوط التى مورست على جهاز الشرطة فى مركزى ((أبو تشت وأرمنت)) كانت جادة فقد قامت الشرطة فى ((أبو تشت)) باحتجاز الزميلين ((سيد كركور وعزت عابدين)) لاكثر من ساعتين بعد ((اخبارية)) من عضو الحزب الوطنى والمجلس المحلى ((محمد على عبد العزيز)) ان اليساريين يقومون بلصق صور ((عبد الناصر وخالد محيى الدين فى الشوارع والتى تحمل عبارات مثيرة تقول : ان ارادة التغيير هى ارادة هذا الشعب)) و ((ان الشعب ينبغى الا يكتفى بالمطالبة بالتغيير بل يجب أن يعمل على تحقيقه)) !

وفى أرمنت وقبل انعقاد المؤتمر ألقت اجهزه الامن القبض على الزملاء ((رمضان عبد العليم وسيد عبد الوهاب ومحمود كاسور وعمارة فتحى وحمدى حسن . وأمر مامور المركز على عرضهم على نيابة أمن الدولة التى افرجت عنهم فى اليوم التالى بضمان محال اقامتهم . وقيدت القضية جنحة تحت رقم ٣٧ أمن دولة عليا وكانت التهمة .. عبارات تحمل معنى الاثارة تقبع أسفل صورة جمال عبدالناصر وخالد محيى الدين قام بلصقها أعضاء حزب شرعى)) !!

ولم يكتف السيد مامور مركز أرمنت بذلك بل طلب من الزميل محمد غندور أمين التجمع فى قرية ((الضبعية)) تمزيق كل اللافتات التى ترحب بخالد محيى الدين !

وفى قنا .. اكتفت أجهزة الامن بتمزيق الصور و الخفاء .. وفى لقاء بين اللواء مدير الامن والزميل مصطفى بكرى أمين التجمع بقنا . قال اللواء مدير الامن ((ان الشعارات التى تحملها الصور هى شعارات مثيرة وأنه يفضل أن تقتصر اللافتات على الاعلان عن المؤتمر فقط !

وعندما أبلغه الزميل أمين التجمع بالمحاولات التى تعد لحشد ((البلطجية)) وأعضاء الحزب الوطنى للاعتداء على الامين العام وتخريب اللقاءات والمؤتمرات . قال اللواء مدير الامن .. أن الامن سيتصدى لاى محاولة لان ((مسألة الامن هى ما يعنيه فى الاساس)) ! ولقد اتصل بالفعل السيد مدير الامن بكل الجهات المسئولة عن أماكن عقد المؤتمرات حيث تم توفيرها طبقا لاختيار لجنة المحافظة .

قنـــا تطرح مشـــاكل على المسئولين

● أهالى نجع مرسى بالسليمات يقولون ((ان الحكومة خصصت لهم اعتماد لاقامة مدرسة ابتدائية حيث تم تسليم العملية لاحد المقاولين فى ٤ اكتوبر ٨٢ . وحتى اليوم لم يبدأ المقاول العمل بعد فى المدرسة ومجلس المدينة الذى يعلم ان قريتنا لا يوجد بها مدرسة لابنائنا يقف عاجزا فى مواجهة المقاول!

● أما أهالى ((السليمات)) مركز أبو طشت فيلخصون مشاكلهم فى أنه أثناء حرب الاستنزاف فى ٧٠ . استولت القوات المسلحة على ٦٠ فدانا من حوض « محمود ابراهيم)) لاقامة بعض المواقع العسكرية . وبعد الانتهاء من اقامة التحصينات قال لهم المسئولون العسكريون [illegible] ارضكم)) .. نحن الاهالى فوجئنا بالمسئولين العسكريين يطلبون منهم ايجار ((مائة جنيه للفدان زادوها الى ٢٠٠ جنيه)) ! وعندما قال لهم الاهالى وبعد العديد من الشكاوى التى تثبت حق الاهالى الحصول على ((ايجار)) لارضهم المنزوعة . وافقت وزارة الدفاع على طلبهم وعلى ان يتم تسديد القيمة الايجارية من الفترة من ٧٠ الى ٧٥ ولكن حتى الان لم يحصل الاهالى على مليم بل الادهى ان المسئولين العسكريين بالموقع قاموا بزراعة الارض بأنفسهم ولحسابهم ولهذا فهم يتقدمون بشكاواهم الى السيد وزير الدفاع والدكتور وزير الزراعة .

— كما يشتكى أهالى السليمات [illegible] ابنائهم موزعين على مدارس لا تقل المسافة بينها وبين القرية عن ٤ كيلو مترات فى الوقت الذى تنعدم فيه المواصلات وعدم رصف الطريق الذى يربط القرية بمدينة ابوتشت فى الوقت الذى تتزايد فيه المخاطر على حياة التلاميذ لان المسافة التى يقطعونها يوميا محاطة بزراعة القصب .

الدقيق والمياه

● أهالى قرية الكرنك يشكون .. قلة كمية الدقيق الموزع وعدم وفائها باحتياجات المواطن حيث نصيبه فقط ٩ كيلو جرامات شهريا فى الوقت الذى يستولى فيه المحظوظون على أجولة الدقيق ليبيعوها فى السوق السوداء بسعر ١٠ جنيهات للجوال ! كما انه [illegible] فى الكرنك عرب حوالى ٣ [illegible] مواسير بلا مياه ولا كهرباء منذ عامين كاملين !

كيلو السكر ب ٧٠ قرشا

● ومع ان مركز ابو تشت هو احد المراكز المنتجة للسكر فى مصر الا ان الاهالى يشترون الكيلو بـ ٧٠ قرشا !! هذا فضلا عن الشكوى الدائمة لفلاحى المركز من عدم توفر المياه لزراعة القصب صيفا وسوء معاملة ادارة الشركة للفلاحين . وفى مقابل هذا فان الفلاحين يقترحون حلا لمشاكلهم مع الشركة ان تقوم جهة محايدة بتحديد نسبة الشوائب فى القصب وحتى لا يتحمل الفلاح الخسارة دائما . ان شكاوى الفلاحين زراع القصب متعددة فهى لا تقتصر على ما سبق ذكره .. فالادارة تقوم بتوزيع عربات تحمل القصب حسب ((مزاجها)) مما يؤدى فى كثير من الاحيان لترك المحصول فى العراء . واذا سقطت العربة المحملة بالقصب فى الطريق وهو أمر يحدث كثيرا تقوم الشركة بتحميلها على حساب الفلاح فى الوقت الذى تقوم فيه الشركة بصرف مكافآت للذين يجمعون القصب الذى يسقط فى الطريق وهكذا تصبح العملية وكأنها مقصودة .. تشجيع البعض على اسقاط العربات .. خصم ثمن الكمية من الفلاح ثم صرف مكافآت للمحظوظين أيضا . هذا فضلا عن ان الشركة تتعنت فى صرف حقوق كبار السن من النساء والرجال زراع القصب فترفض صرفها عن طريق الجمعيات الزراعية فى قراهم وتصر على أن يتم الصرف من ادارة الشركة ! وللحقيقة فان هذه المشكلة يعانيها أهالى مراكز دشنا وأرمنت ونجع حمادى وقوص والاقصر وبقية المراكز !

((ملحوظة .. العناية الصحيه منعدمة فى مركز أبو تشت بالكامل ولا يوجد فى المركز كله أى علاج للبلهارسيا !))

الجامعة والمستشفى

● تتلخص شكاوى أهالى مدينة قنا .. فى سوء الاحوال البالغ حد الاهمال والتسيب فى المستشفى العام للمحافظة وهو أمر ينطبق أيضا على كافه مرافق الخدمات . كما انهم يشتكون من اقتصار جامعة ((قنا)) على ٣ كليات فقط رغم ان الجامعة قائمة بالمحافظة منذ ١٥ عاما !

سطوة شيخ الحارة

● وفى العساره تصرخ الاهالى من سطوة شيخ الحارة ((على مبارك)) على قوة قسم شرطة قنا وعلى مقدرات اهالى النجع وعملية فرض الاتاوات عليهم والاستيلاء على اراضى الحكومة . وكل من يتقدم بشكوى يتم تلفيق تهمة له !

ومع ان ((نجع المنى)) تبعد عن مدينة قنا ب ٤ كيلو مترات . فان المسئولين لم يوافقوا حتى الان على مطلب الاهالى ببناء مدرسة اعدادية يشاركون فى تحمل نفقات بنائها وكذا مساهمتهم فى توفير مقاعد لتلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يضطرون اما لمزاحمة زملائهم أو الجلوس على الارض . هذا فى الوقت الذى تفتقر فيه القرية الى وحدة صحية ورفض الادارة التصريح للاهالى باقامة ((مدافن)) منطقة الجبل .

العلف للمربين الوهميين

● فلاحو منشأة العمارى بالاقصر يقولون أن لجان الانتاج الحيوانى تقوم بتوزيع العلف على كبار المربين ((الوهميين)) الذين يقومون بدورهم ببيعه فى السوق السوداء ! وشكاوى أهالى منشأة العمارى عديدة .. مؤسسة الكهرباء فعلا تقوم بالتحصيل دون ان تكلف موظفيها بقراءة العدادات . وبنك القرية كما يقول المواطن أنس وهبى مصطفى لا يعترفون بحق العاملين فى الجمعيات الزراعية باية علاوات دورية أو استثنائية أو حتى منحة العيد ! والطريق المؤدى من المطار الى الدير وهو طريق رئيسى غير مرصوف فى الوقت الذى تتعرض فيه حياة التلاميذ الصغار للخطر لان المدرسة القائمة على الطريق لا يحميها سور .

● المفكرة ●

ندوات ومحاضرات

الزميل فتحى محمود عضو امانه اللجنة المركزية يلقى محاضرة عن دور اللجنة النقابيه فى التنظيم النقابى وذلك فى الساعة ١١ صباح يوم الجمعة ١٧ فبراير بالمقر المركزى ويحضرها أعضاء التنظيم النقابى للتجمع .

● ندوة الاربعاء بالمنصورة تناقش البرنامج الانتخابى للتجمع يدير المناقشة الزميل عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة وذلك مساء اليوم الساعة ٦ مساء بمقر التجمع بالمنصورة .

● ندوة الخميس التى تنظمها لجنة التجمع بشبرا تستضيف الدكتور فؤاد مرسى عضو الامانه العامة فى حوار حول ((القضايا الاقتصادية وسياسة الدعم)) ، وذلك مساء غد ١٦ فبراير بمقر التجمع ٤ ش الغزالى بالخلفاوى

● لقاء الخميس المفتوح تستضيف الدكتور محمد حامد دويدار حول ((الوضع الاقتصادى الراهن)) ، وذلك مساء غد الساعه ٧ مساء ، بمقر التجمع ١٩ شارع محمد الكلزه بجوار محكمة محرم بك

اجتماعات

● تجتمع السكرتارية العامه للجنه الانتخابات المركزية يوم السبت ١٨ فبراير الساعة ١١ صباحا بالمقر المركزى للحزب .

مكتب العمال المركزى بالتجمع يعقد اجتماعه الدورى فى الواحدة ظهر الجمعة ١٧ فبراير بالمقر المركزى للتجمع وذلك لمناقشة الاقتراح بتعديل نظام العاملين بالقطاع العام والبرنامج العمالى الطلبى .

لجنة الشئون البرلمانية بالتجمع تعقد اجتماعها الدورى فى الثالثة والنصف مساء الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع .

● تجتمع اللجنة السياسية لحزب التجمع فى الخامسة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) بالمقر المركزى للحزب .

اجتماعات حزبية بالجيـــزة

يعقد حزب التجمع بالجيزة عدة اجتماعات تنظيمية هامه على النحو التالى :

● تجتمع عضوية دائرة امبابة بمقر الحزب بقسم امبابة الساعة ٦ مساء اليوم (الاربعاء) ١٥ فبراير ١٩٨٤ وذلك لتشكيل لجنة الانتخابات بالدائرة ، تضم دائرة امبابة اقسام ومراكز امبابة ومركز الجيزة ومركز اوسيم .

● وتجتمع عضوية الحزب بدائرة الحوامدية وتشمل مراكز واقسام الحوامدية — البدرشين — الصف — اطفيح — العياط — الواحات البحرية وذلك بمقر الحزب بالحوامدية ، ويتم فى الاجتماع تشكيل لجنة الانتخابات بالدائرة : يتم الاجتماع مساء غد الخميس ١٦ فبراير .

● وتجتمع عضويه دائرة الدقى وتشمل اقسام الدقى — الجيزة — الهرم — بولاق الدكرور — العجوزة الساعة الخامسة مساء الاحد ١٩ فبراير ١٩٨٤ بالمقر المركزى للحزب وذلك لتشكيل لجنة الانتخابات بالدائرة .

شعب لبنان يتصدى «بالسلاح» للعدوان الامريكى الاسرائيلى

« بقية المنشور ص ١ »

على التصدى للعدوان العسكرى الامريكى — وأضطر الرئيس الامريكى (ريجان) سحب مشاة البحرية (المارينز) من بيروت . وتمت تعرية الدور الاستعمارى ، لما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات .

— وجمد نضال الشعب اللبنانى السياسى والعسكرى . اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣ بين حكومة الكتائب اللبنانية واسرائيل . والتى تفرض الهيمنة الاسرائيلية الكاملة على لبنان .

— وكشفت المعركة عن زيف الشرعية القائمة على حكم الحزب الواحد والطائفة الواحدة .

ان هذه النتائج الايجابيه الملموسه، التى حققها نضال شعب لبنان خلال الايام الاخيرة . مازالت مهددة .. مهددة .. باستمرار الاحتلال الاسرائيلى للجنوب اللبنانى .. بالعدوان الامريكى بالتآمر الامريكى الاسرائيلى المشترك .. بالممارسات الطائفية التى تمسك بها قوى عديدة على الجانبين .. بخطر التقسيم .. بالصمت العربى الرسمى .

ولم يعد مقبولا ان يترك الشعب اللبنانى وحده فى المعركة التى تخص الامه العربية كلها ، وتخص كل شعب من شعوبها على حدة ، وفى المقدمة الشعب المصرى .

ان الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، تطالب الرأى العام فى مصر والامة العربية كلها .. بالتحرك الفعال لمساندة نضال الشعب اللبنانى وقواه الوطنية من اجل صيانة استقلال لبنان ووحدة أراضيه ووحدة شعبه العربى فى اطار ديمقراطى يتجاوز الطائفية .. ولوقف العدوان الامريكى المسلح وسحب مشاة البحرية الامريكية والقوات متعددة الجنسيات والاساطيل الاجنبية ولطرد الاحتلال الاسرائيلى من لبنان .. ولالغاء اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣ .. ولاسقاط حكم الطائفة الواحدة والحزب الواحد والنظام الطائفى برمته .. والتصدى لخطر التقسيم .

وتطالب الامانة العامة الحكومة المصرية بخطوات عملية لمساندة الشعب اللبنانى وحركته الوطنية . وضد العدوان الامريكى الاسرائيلى .

وتدعو الشعوب العربيه وأحزابها وقواها الوطنية والتقدميه للتحرك لمساندة النضال البطولى لشعب لبنان العربى ، ودفع الحكومات العربية لمساندته بكافة الوسائل المادية والسياسية والدبلوماسية .. وفى المقدمة دعوة مجلس الدفاع العربى المشترك للاجتماع من منطلق قومى للتصدى للعدوان على لبنان . مرة أخرى ان المعركة تخصنا جميعا .. ولن يجنى الندم اذا تقاعسنا اليوم

الفن والثقافة

أدباء مصر في الأقاليم يطالبون :

◻ بكفالة حرية التعبير للكتاب
◻ ورفض التعامل مع إسرائيل

حركة أدبية واحدة .. لا أقاليم وعواصم

كانت أبرز التوصيات التي أصدرها مؤتمر أدباء الاقاليم هي : رفض التعامل كلية مع اسرائيل ، وكفالة حرية التعبير للكتاب والادباء .. وقد تجاهلت الصحف الحكومية التوصية الاولى تماما وكأنها لم تصدر ..

تحقيق : يوسف ابو ريه

وقد عقد المؤتمر تحت اسم «المؤتمر الاول لادباء مصر في الاقاليم» بمدينة المنيا يوم السبت ٤ فبراير بدعوة من الثقافة الجماهيرية وجامعة المنيا ، حضر جلسة الافتتاح محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة للثقافة والدكتور شوقي ضيف رئيس المؤتمر والدكتور يحيى شاهين رئيس جامعة المنيا والدكتور سمير سرحان رئيس الثقافة الجماهيرية .

ولم يسبق أن اجتمع مثل هذا العدد من الكتاب منذ مؤتمر الادباء الشبان بالزقازيق عام ١٩٦٩ .

لجان من كل نوع

● بعد الجلسة الافتتاحية ، وبعد أن قام وزير الثقافة بتوزيع شهادات التقدير لرواد الادب في الاقاليم من الادباء الكبار الذين رحلوا عن عالمنا مثل محمود دياب ومرسي جميل عزيز وفاروق منيب ومن الذين ما زالوا يسهمون بدور فعال في الحركة الادبية بالاقاليم انبثقت عن المؤتمر ثماني لجان وهي لجنة القصة ومقررها عبد العال الحمامصي، لجنة الشعر ومقررها د. انس داود ، لجنة الدراسات الادبية ومقررها د. طه وادي ، لجنة نوادي الادب ومقررها محمد السيد عيد ، لجنة الادب الشعبي ومقررها فؤاد حجاج ، لجنة الجامعات الاقليمية ومقررها جلال عابدين ، لجنة النشر والمجلات الادبية ومقررتها سميحة غالب ، لجنة المسرح ومقررها نبيل بدران .. وقامت كل لجنة على حده بدراسة المشكلات النوعية الخاصة بها

دارت في هذه اللجان مناقشات هامة عكست قضايا ادباء مصر في الاقاليم، وكان من أبرز المطالب التي رفعها أعضاء هذه اللجان اتفاقهم حول مطلبين الاول هو كفالة حرية التعبير ورفع كل القيود والضغوط التي تحول دون حرية الاديب وحقه في التعبير ، والثاني هو رفض التعامل الثقافي مع اسرائيل ، وكان المؤتمر قد عرض على الاعضاء ورقة عمل تمثل اطارا عاما لاعماله ومن النقاط التي طرحتها الورقة ، تناول حركة الادب والثقافة في مصر على انها حركة واحدة مهما تنوعت مصادرها فهدفها التعبير عن الهوية القومية المصرية والدفاع عنها وأن المؤتمر يسعى للتعبير عن ارادة كل المبدعين والخلاقين والمثقفين في كل اقاليم مصر .

توصيات .. توصيات

● وفي الجلسة الختامية ألقيت التوصيات العامة أمام الاعضاء ، وجاءت في ٢٧ نقطة كان أبرزها التوصيتان الاولى والاخيرة اللتان عبرتا عن أغلى الامنيات لدى أدباء مصر ، فالتوصية الاولى تؤكد على ضرورة كفالة حرية التعبير ورفع كل القيود والضغوط التي تحول دون حرية الاديب المطلقة في التعبير عن فكره بشتى الوسائل . والتوصية الاخيرة طالبت بعدم التعامل مع اسرائيل في كل صورة ، ثم عكست باقي التوصيات

أهم المشاكل التي يعاني منها أدباء الاقاليم في مصر ، وأوصت بحلها ، ومعظمها يدور في نطاق الثقافة الجماهيرية ما عدا هذه التي نادت بضرورة ضم أدباء مصر في الاقاليم الى اتحاد الكتاب وضرورة التنسيق مع البرامج الثقافية بالاذاعة والتليفزيون لتغطية الابداع الادبي في الاقاليم والتوصية بشأن اصدار مجلة للقصة بصفة شهرية واصدار مجلة شعرية شهرية وأن تكون الجامعات الاقليمية مصدرا للاشعاع الثقافي لاقليمها .

ومن أهم التوصيات المتعلقة بالثقافة الجماهيرية هذه التي طالبت بوحدتها ورفض أي محاولة لتفتيتها وتحويلها الى وحدات متفرقة تابعة للحكم المحلي وضرورة الحفاظ على مركزية الجهاز ضمانا لوحدة التخطيط والتنفيذ في العمل الثقافي على المستوى القومي .

كما أوصى المؤتمر باستمرار اصدار مجلة « الثقافة الجديدة » على أن تصبح شهرية ، وأن تقوم الثقافة الجماهيرية بشراء أعداد مناسبة من كتب ومطبوعات ومجلات أدباء مصر في الاقاليم وتوزيعها على أوسع نطاق في كل بيوت وقصور الثقافة ، واصدار سجل سنوي ثقافي لادباء الاقاليم

وتخصيص جائزة سنوية لاحسن دراسة نقدية عن أدباء مصر في الاقاليم . وفي النهاية أوصى المؤتمر بادراج شعر العامية ضمن الجوائز التي ترصدها الدولة للابداع الفني وأن يعقد المؤتمر مرة كل عام في المحافظات المختلفة .

نظمت أمسيتين شعريتين على هامش المؤتمر في نهاية الامسيتين أن تصدر القصائد التي القيت في كتابين أحدهما لشعر الفصحى والآخر لشعر العامية ، كما قرر اصدار كتاب يحمل نماذج قصصية للكتاب الذين شاركوا في المؤتمر على أن يتم اصدار الكتب الثلاثة في مدة لا تزيد على شهر .

والادباء يلاحظون ..

فما هي ياترى ملاحظات المشاركين في المؤتمر ؟

د . أحمد عثمان الاستاذ بآداب القاهرة : كان لابد من التمهيد المبكر للمؤتمر بحيث يأتي جميع المشاركين فيه وهم على علم مسبق بالبرنامج التفصيلي له ، وكان ينبغي أن يكلف بعض الاساتذة والنقاد بعمل دراسات وأبحاث أكاديمية حول الادب في مصر بصفة عامة وأدباء الاقاليم بصفة خاصة .

د . طه وادي آداب القاهرة : من ايجابيات هذا المؤتمر أنه قدم لاتحاد الكتاب تجربة فذة يجب أن يستوعبها ويتعلم منها دروسا كثيرة اذا كان يعبر بحق عن أدباء مصر .

الشاعر حلمي سالم : تحفظي على المؤتمر أنه يوحي بأن ما يعاني منه الادباء في الاقاليم لا يعاني منه أدباء القاهرة فالاصل في الازمة واحد وهو انعدام حرية التعبير وانسداد منافذ النشر وحجب المستنير سواء في العاصمة أو في الاقاليم .

الشاعر سمير عبد الباقي : لقد نسي المؤتمر العديد من الكتاب المهمين الذين ينتسبون الى الاقاليم ، كما أن اختيار بعض الكتاب لم يكن دقيقا .

صلاح الراوي مدرس مساعد بآداب القاهرة : خلط المؤتمر بين العامية والادب الشعبي بحيث ضمهما في لجنة واحدة وهذا يعكس موقفا كلاسيكيا متخلفا من شعر العامية . وأعتقد أن شعر العامية الذي ألقي في أمسيات المؤتمر كان اجابة صريحة على هذه الترهات .

مدحت الجيار مدرس مساعد بآداب الزقازيق : لقد كان عدد المشاركين في لجنة الجامعات الاقليمية قليلا بالقياس الى اللجان الاخرى فكنت آمل أن يكون في هذه اللجنة ممثلون لكل الجامعات الاقليمية .

القاص سمير الفيل (دمياط) : الاتجاه الذي نادت به أصوات عديدة لانشاء اتحاد كتاب لادباء مصر في الاقاليم كان بحاجة الى صياغة ملائمة تضمن خروجه الى النور .

القاص اسماعيل بكر (بني سويف) : لا يؤخذ على المؤتمر سوى بعض القصور التنظيمي .

الشاعر فؤاد حجاج مقرر لجنة الادب الشعبي : نجاح المؤتمر ليس بما أخرجه من توصيات وقرارات فقط ولكن نجاحه مرهون بقدر التنفيذ والوريته اذا ابتغينا مصلحة الادب والادباء فعلا .

القاص رجب سعيد السيد (الاسكندرية) : انني أتساءل لماذا لم يمثل أدباء الاسكندرية في المؤتمر؟ فهل ينتسبون الى أدباء الاقاليم أم الى العاصمة ؟

القصاصة ابتهال سالم (بورسعيد): لقد طرحت لجنة القصة فكرة انشاء جمعية تجمع أدباء مصر في الاقاليم ولكنها لم تصعد الى التوصيات العامة .

الناقد محمد السيد عيد مقرر لجنة نوادي الادب : المؤتمر يؤكد اتباع سياسة مصر لكل المصريين وليست لاتباع حزب معين أو اتجاه فكري معين ، لقد عبرت التوصيات عن آمال كتاب مصر في الاقاليم وخاصة فيما يتعلق بحرية الفكر وادانة التطبيع الثقافي مع اسرائيل .

موعدنا العام القادم

التقينا بالدكتور سمير سرحان لنسأل عن سبب انعقاد المؤتمر في هذا التوقيت بالذات فقال : انعقاد المؤتمر جاء استجابة للحساسية الجديدة التي تشيع في كتابة الادباء الشبان ، واستجابة للحركة الادبية النشطة المنتشرة في سائر أقاليم مصر والتي تتجسد في مطبوعات (الماستر) التي لم تخل منها محافظة ، فكان لابد من تجميع هذه النشاطات المثمرة في مؤتمر يستجيب لهموم أدباء الاقاليم .

ويقول د . شوقي ضيف ان المؤتمر اعتراف صريح بما ينتجه ويبدعه أدباء الاقاليم ، وسيكون له أثر بعيد في مستقبل الحركة الادبية في مصر .

ونقلنا تساؤلات الاعضاء المشاركين الى يسرى العزب أمين المؤتمر ، وعن تحويل الامانة العامة المؤقتة الى أمانة دائمة كان رده : الامانة لا يمكن أن تصبح بالانتخاب لاننا لسنا نقابة أو جمعية . ولاينبغي أن تكون ، فمعظمنا أعضاء في نقابات وجمعيات ثقافية وهذا المؤتمر شريحة جديدة من العمل الثقافي الذي طرحته الثقافة الجماهيرية

وحين سألناه عن شبهة أن يكون للمؤتمر علاقة بانتخابات مجلس الشعب المقبلة وعما دار في الكواليس من التخوف من ذلك خاصة وأن أقاليم مصر تعتبر مخزنا للاصوات الانتخابية أجاب : ليس للمؤتمر أي علاقة بذلك ، فقد جاء في هذا التوقيت متأخرا اذ كان مقررا عقده في مارس ٨٣ في محافظة الاسماعيلية .. وذلك سابق على الانتخابات بكثير .

قلت يرى البعض أنه لم يعرض الوقت لتخصيص دراسات وأبحاث تتناول الادب المصري في هذه الحقبة .. فأجاب : أن المؤتمر الاول يكون دائما فرصة للالتقاء وتبادل الرأي والاتفاق على الحدود الدنيا التي يمكن بحثها في المؤتمرات القادمة .

سمير الفيل — محمد السيد عيد — يسرى العزب — مدحت الجيار

قضية للمناقشة

عنصري صهيوني

طالب وزراء اعلام بلدان عدم الانحياز بتشجيع كل اجهزة الاعلام في بلادهم لاستخدام تعبير النظام العنصري الصهيوني عندما ترد كلمة اسرائيل . كما انه سبق للجمعية العامة للأمم المتحدة ان اصدرت في عام ١٩٧٥ قرارا بادانة الصهيونية باعتبارها فلسفة عنصرية .

وحكومة مصر عضو في كل من حركة عدم الانحياز وفي الجمعية العامة ومن ثم يترتب عليها ان تلتزم في اعلامها بهذا الوصف الذي اسقطته بعد توقيع اتفاقيات الصلح مع اسرائيل .. حيث فتحت الباب واسعا لكل ما قاطعته من مواد وشخصيات ثقافية قبل ذلك التاريخ .

ويأتي موقف وزراء اعلام البلدان غير المنحازة في سياق النهوض الثقافي العام في البلدان المتحررة وهي تسعى لحماية هويتها القومية وثقافتها في مواجهة التسلل العنصري الاستعماري الذي يجتاحها عبر اجهزة الاتصال والاعلام القوية الواسعة الانتشار وهي اجهزة اعلام تبث من بين ما تبث الافكار العنصرية الكريهة وتدافع عنها وتشيع انتاجها الثقافي والاعلامي بها ، وتروج لاهداف دول الاستعمار الاستيطاني الصغيرة مثل اسرائيل وجنوب افريقيا ، فاذا كانت هذه الدول تعجز بسبب قرارات المقاطعة الدولية عن انتاج مادتها الثقافية والاعلامية وتصديرها الى البلدان الاخرى فان الاحتكارات الكبرى في المراكز الاستعمارية تقوم نيابة عنها بهذه المهمة . ويشاهد التليفزيون المصري خبرة طويلة مع تلك الافلام والمسلسلات الصهيونية السافرة التي انتجتها الشركات الامريكية ، وهي تدعو بوضوح للتفوق اليهودي وتدافع علنا وضمنا عن حقوق يقول الصهاينة أنها حقوق الهية لليهود في فلسطين .

ورغم ان الفنانين المصريين من كافة المواقع المهنية قد اتخذوا عبر اتحاد النقابات قرارا لاشبهة فيه بعدم التعامل نهائيا مع اسرائيل وهو القرار الذي كان ثمرة لجهود شعبية متباينة اثر غزو لبنان ظلت اجهزة الاعلام المصرية في واد آخر تماما تتحدث عن الفلسطينيين والاسرائيليين بحياد كامل .

والآن .. فان قرار وزراء الاعلام هذا سوف يكون ملزما بشكل قانوني واخلاقي لبلدان كثيرة لايمسها العدوان الصهيوني مباشرة .. وسوف يكون موقف اجهزة الاعلام المصرية مثيرا للسخرية اذا لم تلتزم بهذا القرار .. سواء في وصف اسرائيل بالعنصرية ، او مقاطعة كل مادة اعلامية تحمل شبهتها ..

والشيء المؤكد هو ان تطبيق هذا القرار سوف يكون مرهونا بيقظة العاملين في اجهزة الاعلام المصرية وخاصة المسئولين عن استيراد الافلام والمسلسلات وعرضها وصياغة نشرات الاخبار حيث يقدم لهم هذا القرار الذي وافقت عليه حكومتهم ، سندا لوطنيتهم من رفضهم لكل ما هو صهيوني - عنصري كريه .

فريدة النقاش

المعادلة المستحيلة في الزيارة إنتهت
والكوميديا الهابطة في خد وهات

رقص .. وجنس .. وضرب ..

وسط ازمة النصوص الحادة التي يعانيها المسرح التجاري ، اتجهت بعض الفرق الخاصة الى تمصير واعداد الاعمال العالمية لكبار الكتاب ، وفي هذا الاطار تزداد حدة الازمة اذا كان القائمون على العمل يرغبون في طرح موضوع جاد ، حيث يتناقض هذا مع القانون الاساسي للمسرح التجاري الذي يحكمه الربح أو « الشباك » . الذي تحكمه بدوره عدة قوانين في مقدمتها الانبساط والفرفشة ودغدغة الاحاسيس ومخاطبة الغرائز ، ومن هنا التناقض يفرض الاختيار نفسه على الفنان ، ومنه ايضا تتحدد المعادلة كونها صعبة لتصبح مستحيلة .

مسرحيه «الزيارة انتهت» محاولة من الفنانين المتحمسين لتحقيق هذه المعادلة . وهي مأخوذة عن مسرحية «زيارة السيدة العجوز» لدورينمات ، تناولها بالاعداد «سمير خفاجي» و «بهجت قمر» .. ومن اخراج «سمير العصفوري» ، وهي تتميز عن كل عروض المسرح التجاري بمحاولة طرح قضية جادة ، وتناولها - بالضرورة - في مراعاة قوانين هذا النوع من الانتاج .

تدور أحداث المسرحية في أرض التفتيش التي يقرر أفندينا بيعها في نفس الوقت الذي تتأهب فيه البلد لاستقبال «لحظة هانم» (شويكار) ، التي خرجت منذ سنوات عديدة مطرودة ومنبوذة وهي تحمل في أحشائها جنينا من «احمد الفندي رسمي» (محمود يسن) ، ولكنها تعود بعد أن أصبحت ثرية تمتلك ملايين الجنيهات بفضل الصدفة ، راغبة في الإنتقام والثأر من الذين لفظوها ، أهل التفتيش ، الذين يقررون استقبالها بحفاوة بالغة محاولين طمس الماضي المهين بالنسبة لها ، وذلك طمعا في أن تغدق بلدتهم بأموالها ، ويستسلمون للأحلام وفي مقدمتهم «أحمد» الذي يحلم بأن يصبح للبلدة مدرسة بدلا من الكتاب ، ومستشفى كبير وخزان يحمي البلد من الفيضان وأحلام أخرى كثيرة ، وتمضي «لحظة» في تنفيذ خطتها للانتقام فتشتري أرض التفتيش من أفندينا وتبلا البلدة بسلع كمالية مبهرة يقبل عليها الفقراء دون دفع فوري ولكن على الحساب ، وتتحول البلدة الى ما يشبه البوتيك الكبير ، ويسأل أحمد الناس - من أين ستدفعون الثمن ؟ ويستشعر المأساة القادمة ، ويكون الثمن عند لحظة هو قتل أحمد ، ويمتثل أهل التفتيش لهذا الثمن ويتأزم الموقف ويخسر أحمد الناس ويبقى وحيدا منعزلا ، هنا تتخلى لحظة عن طلب الثمن وتتناحر البلدة دون مكسب أو خسارة ، ويبقى السؤال يتردد على لسان أحمد من الكاسب ومن الخاسر ؟

لا تخلو المسرحية في بنائها الدرامي من الضعف ، وخاصة في رسم الشخصيات ، حيث لا تنسجم شخصية « أحمد » وتركيبته المغلقة مع موقفه في الماضي من « لحظة » التي حملت منه وتخلى عنها ببساطة ، خصوصا وأنه يبقى وحيدا في نهاية المسرحية بعد أن يتحول كل أهل التفتيش عنه ويرضخون لأموال لحظة ، رغم وعي بعضهم بأن في هذا كارثة كبيرة !

وكذلك التحول المفاجيء وغير المبرر من الناحية الدرامية لشخصية (معلم الكتاب) الذي ظهر نظيفا وصلبا للغاية على امتداد المسرحية .

ولكن هذا الضعف في تكوين بعض الشخصيات لا ينفي ارتفاع مستوى الاداء التمثيلي لدى المنظم به وخصوصا (أحمد راتب) في دور المأمور ، (ومحمود ياسين) في دور أحمد ، (وشويكار) في دور لحظة وأحمد عقل في دور الدكتور .

كذلك نجح (سمير العصفوري) في التلميح بذكاء ومقدرة لتطابقات ما مع الواقع ، وكان يمكن لهذا أن يخلق عرضا له رؤية محددة ونافذة ، لولا هذا التناقض الذي تحدثنا عنه بداية ، والذي عصف ولا شك بالجانب الجاد من العمل حيث امتلأت المسرحية بالاستعراضات والاغاني الزائدة ، والاسكتشات المنفصلة والمقحمة ومنها جزء اداه (فاروق فلوكس) مع (شكوكو) مليء بالابتذال والالفاظ غير اللائقة ، علاوة على الافيهات الرخيصة والتلميحات الجنسية المنتشرة في العرض ككل وتم تخصيص مناطق ومساحات لشويكار لتغني بدلالها المعتاد في نطق الحروف والكلمات ، واخرى لشكوكو ليستعرض مونولوجاته الغنائية ، كل هذا أطال من زمن العرض ، وحال بين المتلقي وموضوع المسرحية بقصد امتاعه وارضائه وبالتالي امتاع وارضاء الشباك صاحب السلطان .

انها معادلة مستحيلة ■ ولابد من الاختيار .

هات وخد

والاختيار في مسرحية اخرى هي (هات وخد) اختيار واضح وراضخ لكل المفاهيم التجارية التي لا تخلق الا فنا هابطا .. المسرحية عبارة عن مجموعة من الاحداث الملفقة والمفتعلة المأخوذة عن موضوعات متكررة سبق تناولها عشرات المرات في المسرح والسينما والتليفزيون وهي من تأليف أحمد الابياري واخراج السيد راضي صاحب الاسهامات الواضحة في مجال الكوميديات الرديئة .

المسرحية تقدم (بيومي الفيومي) لاعب الكرة المشهور في نادي الزمبين (حسن يوسف) والذي يتعرض لسلسلة من المواقف العجيبة اولها محاولة (تفاحة) الفتاة النشالة (الراقصة هيام) أن تسرق الحجاب الذي يجلب له الحظ ويجعله يحرز الاهداف وذلك بايعاز من فريق منافس ، ولكن (وجيه ولمه) عاشق (تفاحة) (سامي سرحان) يظن أن بينها وبين بيومي علاقة غرامية ويقرر الانتقام منه ، ثم يصل شخص من الصعيد يدعى (عبد سعيد) (محمد عوض) ليأخذ بثأر عائلي قديم بأيم بأن يقتل بيومي ، ويحدث سوء التفاهم التقليدي حين يظن (وجيه ولمه) أن (عبد سعيد) هو بيومي الفيومي) فيضربه ، وتمضي الاحداث في اتجاهات مغايرة تماما لما بدأت به ، فتكتشف فجأة أن (تفاحة) تحب (بيومي) ، وان مدير النادي الذي يلعب له بيومي (محمد شوقي) يرتب خطة لكي يزوج ابنته من بيومي لانها تحبه هي الاخرى ، وتنجح الخطة ويساوم بها بيومي لكي يجدد عقده مع الفريق ، ثم يصل رجلان من الصعيد جاءا لمتابعة (عبد سعيد) الذي نسي الثأر ووقع في غرام تفاحة التي تظاهرت بلورها انها تحبه لتنقذ حبيبها الاصلي (بيومي) منه .. وهكذا .. عدد من المواقف لا حصر لها ولا ضرورة درامية اللهم الا ابقاء المتفرج المسكين امام عرض لمدة اربع ساعات وهو في حقيقة الامر لا يستحق أكثر من نصف ساعة مكثفة وتنتهي المسرحية .

وفي آخر هذا الركام من المواقف المقحمة تلقى الشخوص حكمة العرض وهي ان الحياة (خد وهات) وانها ليست (خد) بمفردها ، ولا (هات) بمفردها ، فمن يعطي حبا يأخذ حبا ومن يعطي عنفا يأخذ عنفا !

وهكذا ينتهي العرض الثقيل الذي ضمنه السيد راضي خلاصة خبرته في الفبركة والابهار ، باستخدام كل اجهزة الاضاءة المختلفة دونما مبرر .

وبالافيهات الخاصة بكرة القدم والاهلي والزمالك والمقاولين ، وطبعا بالتلميحات والايحاءات الجنسية ، وبكومبارس سمين جدا يقفز ويرقص في الهواء ، وبفواصل راقصة جماعية وخاصة (بهيام) التي اقتصر دورها على الرقص واختيار ملابس تثير جمهور الصالة فور ظهورها على الخشبة ، واعتماد (محمد عوض) في دوره على المبالغات الصوتية والحركية بالاضافة الى البدلة التقليدية ذات البنطلون القصير .

واعتمد معظم الممثلين في محاولاتهم استجداء الضحك على الضرب والسب ، فقد ضرب (حسن يوسف) (ومحمد ابو الحسن) أحد الكومبارسات حوالي عشرة اقلام عنيفة متتالية ، لينتزعوا الضحك انتزاعا ، ولا عجب في هذا .. فمن اين ستنبع الكوميديا في عروضهم الا من هذا الهراء والاسفاف فليس ثمة موضوع ، ولا ممثل يمتلك حسا كوميديا راقيا ، ولا مخرج مسرحي بالمعنى الحقيقي .

ناصر عبد المنعم



محمود ياسين وشويكار

مسرح الغرفة في أتيليه القاهرة

يعاود مسرح الغرفة بأتيليه القاهرة نشاطه بقراءة ومناقشة أعمال مسرحية جديدة تبدأ بمسرحيتين «حالة عادية» و (شريط) للكاتب محمد الشربيني وذلك يوم الثلاثاء ٢٨ فبراير الساعة السادسة بمقر الاتيليه بشارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب .

الشيخ امام ممنوع من الغناء

منع (سعد أردش) الرئيس (الجديد) لقطاع المسرح بوزارة الثقافة الشيخ امام عيسى من وضع ألحان أغاني مسرحية « مين اجيب ناس » التي يعد لتقديمها المسرح المتجول ، وهي من تأليف « نجيب سرور » ، واخراج (مراد منير) .

تنويعات بحرية

في بورسعيد صدرت مجموعة قصص جديدة لسعد قاسم عليوة هي « تنويعات بحرية » عن مطبوعات مواقف أدبية . أصدر الكاتب من قبل مسرحيتين بعنوان (أنشودتان للحرب) ومجموعة قصص باسم (الضحك) .

شعاع في المنيا

وفي المنيا صدر العدد الاول من الكتاب غير الدوري « شعاع » باشراف عدد من أساتذة الجامعة : د . عبد الحميد ابراهيم ود . أحمد السعدني ود . علي البطل يحتوي على عدد من القصص القصيرة والقصائد والدراسات الادبية .

عددجديد من الرافعي

عن مديرية الشباب والرياضة في الغربية صدر عدد جديد من مجلة « الرافعي » يضم ملفا عن أدباء الاقاليم ومجموعة من قصائد العامية والفصحى والقصص والدراسات .

باليه القاهرة في الاسكندرية

تقدم فرقة باليه القاهرة عددا من عروضها في الاسكندرية مع نهاية الاسبوع القادم ولمدة اربعة أيام ، تستكمل الفرقة بذلك موسمها الذي بدأته في القاهرة ١٩ يناير الماضي لمدة اسبوعين وقدمت فيه شوبينيانا ، « بوليرو » و « كوبيليا » ومنوعات من الباليهات العالمية .. من بين الراقصات اللاتي برزن في هذه العروض (ارمينيا كامل) الايطالية الاصل .

أشعار المرأة في معهد جوته

في قاعة المكتبة بمعهد جوته بالقاهرة ، يتحدث مساء اليوم الدكتور كمال رضوان بجامعة القاهرة عن « شعر المرأة في الادب الالماني كما يتحدث الدكتور طه وادي عن « شعر المرأة في الادب العربي الحديث » .

وفي ختام الندوة تقرأ بعض الشاعرات المصريات قصائد من انتاجهن .

نقرأ معا

● صفحات من تاريخ مصر

المؤلف : د . رفعت السعيد
الناشر : دار الثقافة الجديدة

يقع الكتاب في ١٦٥ صفحة ويحتوي على ٥٢ « صفحة من تاريخ مصر » كتبها المؤلف في تلك الايام الحالكة السواد من تاريخ مصر حينما استخدم السادات اتباعه ومفارمه « لتعميق الديكتاتورية » حتى استعصت الكتابة الصريحة والمباشرة . فتخفى المؤلف في توقيع « مؤرخ » تارة واخرى في توقيع « مصري » تماما كما فعل اسلافه من المناضلين ليقول كلمته .

وفي هذا الكتاب يكشف المؤلف رموز تلك الصفحات التي كتبها في « الاهالي » و « التقدم » ليفضح تلك الممارسات والاساليب الديكتاتورية التي كان يحكم بها السادات مصر والاختراق الامريكي الراسمالي الانفتاحي لمصر كما حدث من قبل أيام الخديوي سعيد وفي ذلك من الاحداث الهامة التي جرت في مصر في تلك الفترة .

● هوامش المقريزي : حكايات من مصر

المجموعة الثانية
الناشر : دار القاهرة للنشر والتوزيع
المؤلف : صلاح عيسى الثمن : ٢٥٠ قرشا

بين عامي ١٩٧١ - ١٩٧٥ كانت « هوامش » زاويه ثابتة تنشر كل صباح على صفحات جريدة «الجمهورية» القاهرية فتسوق الى قارئها لقطة مركزة من تاريخ مصر أشبه بالقصوصة ، استعار كاتبها صلاح عيسى اسم المؤرخ العربي القديم المقريزي ليوقعها به ، يربط فيها بين نضال الشعب المصري على امتداد التاريخ من أجل الحرية والعدل ، وبين ما يواجهه من مؤامرات على حقه في التحرر من القهر القومي والاجتماعي ، الا أن المناخ السياسي الذي نشرت في ظله - على مشارف حرب أكتوبر وبعدها بقليل - أقحمها في الصراع السياسي الضاري الذي شهدته مصر حتى منتصف عهد السادات بين قوى الردة وطلائع التقدم والاستنارة ، فصدرت ضدها منشورات سرية .. وتقارير بوليسية .. ولاحقتها الرقابة وانتهى الحصار حولها بمنع نشرها ، ثم بفصل كاتبها .

والهوامش هي الجزء الثاني من « حكايات من مصر » تلتقط في هذه المرة ومضات تاريخية قصيرة ومركزة ومكثفة تبرق بسرعة ولكنها لا تنطفيء قبل أن تفيء عقل من يقرأها - بوعي - بكل دلالات عصرها .. يضم الكتاب مائتي اقصوصة .

تطور الحركة الوطنية المصرية من ١٨٨٢ - ١٩٥٦

المؤلف شهدي عطية الشافعي
الناشر : دار شهدي للطبع والنشر والتوزيع

يضم الكتاب - الذي يقع في ٢٢٥ صفحة - المؤلف الهام للمناضل الشيوعي شهدي عطية الشافعي وملف خاص لتحقيقات النيابة في مقتله وحيثيات حكم المحكمة والذي فضحت فيه التعذيب الذي أدى الى استشهاده ودفاع المناضل شهدي أمام المحكمة ومقالاته في مجلة الجماهير بالاضافة الى تعليق للاستاذ ابو سيف يوسف حول قضية التعذيب .

يستعرض المؤلف تاريخ الحركة الوطنية من وجهة نظر الجماهير لا من وجهة نظر الحكام فيحدد أهداف الاستعمار في السيطرة الاقتصادية والسياسية وثورة ١٩١٩ بظروفها الدولية والمحلية وما نجحت في تحقيقه وما فشلت في تحقيقه من أهداف . ونشأ التكوينات الحزبية المعبرة عن الاقطاع والرأسمالية في طرد المستعمر وتصاعد دور الطبقة العاملة المصرية في النضال ضد المحتل وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ .

ويكشف أبعاد الدور المزدوج الذي لعبته أمريكا أمام عدوان ١٩٥٦ وتطلعها الى الحلول محل الاستعمار الانجليزي الذي أفل نجمه .

أما عن الغد - فتشبه نبوءة علمية - فلا مستقبل للبلاد من خلال التطور الرأسمالي الا التبعية للنفوذ الاستعماري - الامريكي الانفتاحي حاليا - ولا بديل أمام مصر الا الاشتراكية لرفع مستوى شعبها المادي والثقافي وصيانة استقلالها الاقتصادي والسياسي .

●●●

قرينة عبد الناصر في مسرح الطليعة

●● حضرت قرينة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي بمسرح الطليعة مسرحية « فوت علينا بكرة » من تأليف محمد سلماوي واخراج سعد اردش

وقد احتفى الممثلون بالضيفة الكبيرة بعد انتهاء العرض ، ووجهوا التحية لها من على خشبة المسرح ..

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل

المؤلف : الروائي الفلسطيني اميل حبيبي
الناشر : دار شهدي للطبع والنشر والتوزيع

لاول مرة في مصر تنشر أعمال الروائي الفلسطيني اميل حبيبي المقيم في الارض المحتلة . وتضم روايتان هما « سداسية الايام الستة » و « الوقائع الغريبة ... » وقصص أخرى .

وتتناول المأساة واقع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومعاناته ونضاله وبطولاته في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

وعن سعيد أبي النحس يروى تلك الوقائع الغريبة التي جرت لذلك المختفي المساوم العميل لسلطات الاحتلال والذي ينال جزاءه في النهاية على خازوق .

وبأسلوب فذ ومتميز تمتزج فيه سخرية التناول بمرارة الواقع نعايش واقع الارض السليبة ببياراتها وبيوتها القديمة بتراثها وحكاياتها وأساطيرها وروحها التي يحاول المحتل اطفاءها .



محمد الدفراوي — كريمة مختار

مقعد أمام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي

الارض العمار

انتهى مسلسل (الارض العمار) على القناة الاولى ، والمقصود به تقديم وتجييه مبرق للدراما التليفزيون يستكشف آفاقا جديدة وموضوعات ترتبط بالاماني القومية والى هنا وتبدو الصيغة عرض المسلسل معقولة .. ولكن غير المعقول ان تصبح الدراما مجرد شعارات وتصيب السذاجة كل ملعبداها من تأليف وسيناريو لفتحي سلامة ورسم للشخصيات الى التنفيذ والاخراج لفايق اسماعيل .. فبرغم الاعلان في مقدمة المسلسل عن تصويرها منطقة الحويطات بمناجم الحويطات بمناجم الصحراوين بالبحر الاحمر . الا ان المسلسل لم ينجح في نقل هذا المكان الثري بطبيعة وظروف حياة مختلفة من الاغلبية التي تعيش في المدن بل ان المسلسل اهدر ببساطة التعبير عن تلك البيئة الجديدة التي انفتحت عليها الدراما من أجل قصص فرعية مثل الولد الذي ذهب الى القاهرة واحب فتياتها ومثل تلك القصة القديمة الساذجة التي اعادها للخواجه (مانولي) الذي يضحك على المصريين ليستولي على المنجم من جديد مستخدما عاملا ابله .. ومانولي هنا اقرب لستيفان روستي خواجا السينما المصرية زمان مع فارق انه في المسلسل لم يقنع احد ولم يضحكه فخواجات هذا الزمان في مصر اكثر ذكاء وبراعة وقوة منه .. كما ان حياة وهموم ومشاكل واحلام عمال المناجم في مصر اكبر بكثير مما رأيناه في المسلسل .. ولكننا مع ذلك نرحب بالاتجاه الى افاق درامية جديدة .. بشرط أن تقل الشعارات وتزداد الدراما والصدق في التعبير ..

حفلات التليفزيون المسجله لمساكين مصر

أصبحت مصر هي نجمة حفلات الخميس المسجلة على شاشة القناة الاولى بالتليفزيون وحفلاته في استعمال كلمة مصر باشكال مختلفة قد تكون ديكورا لابس وتسريحة وماكياج ومقدمة برامج ثرية .. بشكل فج ، وقد تستعار كلمة مصر ايضا من اجل (صحصحة) الجمهور في الحفلة بالقيمة او استجلاب تأييده لأي نوع من الغناء ، وقد تستعمل ستارا لاخفاء العجز من الكلام اللائق بالمناسبة .. وحفل الخميس الماضي كان نموذجا لهذا .. فقد ترددت فيه كلمة مصر مرات عديدة لاخفاء تقديم ركيك لحفل مسجل بمناسبة العام الجديد عرض مؤخرا بدون اى مونتاج او تفسير لتأخيره وعرض حفلات اخرى قبله وكان من الممكن الاستغناء عنه تماما بلا ندم ، ففيه بالاضافة الى سوء التقديم وتكرار نفس المجموعة والاغنيات التي شاهدناها من قبل ، حرص على قتل الوقت بالاعلان عن كل فقرة من مرتين الى ثلاث مرات ، ، ومن خلال اكثر من مقدم ، وضيفه ، والكل حقه ان يضفي الصفات التي تروق له على اى واحد او واحدة تغني ، وهكذا فهذا ابن مصر وتلك فلاحة مصر وهذه ابنة خالة مصر .. وهكذا .. وبالتاكيد فان المشاهدين في النهاية - قياسا على هذا المنطق - هم مساكين مصر .. عيب يا تليفزيون مصر .

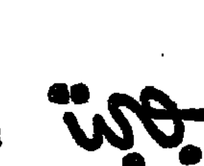
وأعطى المديرون لانفسهم أعلى أجر

لجنة كونها التليفزيون لوضع لائحة جديدة للاجور فيه بعد الشكوى من الاجور الضعيفة مقارنة باجور المحطات والشركات العربية ، ضمت اللجنة خمسة من المديرين المخرجين العاملين داخل جهاز التليفزيون هم نور الدمرداش نائب رئيس التليفزيون بدرجة مدير عام ، يحيى العلمي مدير ستديو ٥ ، يوسف مرزوق مدير ستديو ٢ يوسف مرزوق مدير ستديو ٢ ، منير التوني مدير ستديو ٦ ، حمادة عبد الوهاب مدير ستديو ١٠ ومعهم يوسف عثمان الذي عين اخيرا رئيسا لانتاج الفيديو .. اجتمعت اللجنة طويلا واخيرا وضعت اللائحة فاذا بالسادة المديرين يضعون لانفسهم اعلى أجر ، وهو لم يمثل في حياته سوى بعض الادوار الثانوية في السينما .. ضمت اللائحة ايضا اجور عالية لزوجات المديرين من الممثلات والاصدقاء ، وتصنيفات غريبة عجيبة ، وباحساس الشعور بالظلم سارع الاخرون الى تقديم شكاواهم .. ولما اتضح كثرة عدد المتضررين اوقفت رئيسة التليفزيون اللائحة الجديدة ، وقررت تشكيل لجنة اخرى وهذه ليست المرة الاولى التي يشكل فيها التليفزيون لجنة تضع الحكام موضع الخصوم فقد حدث هذا من قبل في اللجنة التي شكلت لوضع جوائز التليفزيون والتي بالرغم من وجود عدد من النقاد والصحفيين من خارج المديرين اعطوا لانفسهم الحق في التليفزيون بها ، دخلها اثنان منهم على انفسهم .. لصالحهم .. فهل ادخال اعمالهم في المناسبة . والحكم تكوين اللجان التي تتسبب في اشعال يعيد التليفزيون النظر في أسلوبه في عن قواعد ثابتة محترمة يسير عليها الضفينة بين العاملين به . أم يطن الجميع »

هكذا مت الاصل

الهروب الأمريكي من لبنان





- يا خبر .. تلاقي الـ ٩٩٪ من أوراق اللعبة اللى معاهم إتبلت ..!!

المارينز يهربون الى الأسطول السادس

- معلهش .. ماهو لو كان عندهم حكومة تأديهم وتربيهم ما كانوش عملوا كده ...!!

جمعة

دبــوس !

المنقذ .. والمخلص

لم يخترع الرئيس حسني مبارك الفكرة الجهنمية التي تقول ان حل كل مشاكلنا في يد الولايات المتحدة الامريكية ، وهي شريكنا الكامل، الذي سيبعد عنا وعن كل الشعوب العر... خطر التوسع الصهيوني و... سلام على ربوع المنطقة كلها ثم ... بنا بعد ذلك او في نفس الوقت الى مرحلة الرخاء التي سيملك فيها كل مصري سيارة وبيتا تحوطه حديقة وشرفة يستمتع فيها بقراءة كتاب في الاليكترونيات وديوان شعر لاحمد شوقي !

لكن هذا هو بعض الميراث الثقيل الذي تركه لنا « المخترع العظيم » الراحل مع وعد منه في احدى خطاباته الرسمية بان يطل علينا بعد الموت (اذا سمحت له ظروفه) ليستمتع بمـرأى المصريين وهم ينظمـون وقتهم بين دراسة الاليكترونيات وقراءة الشعر !

وقد تخلى الرئيس حسني مبارك لحسن الحظ عن اشياء كثيرة سخيفة ومهينة لمصر في هذا « الميراث » ، من بينها ان ٩٩٫٩٪ من اوراق اللعبة في يد الولايات المتحدة حيث راى حسني مبارك بحق ان هذه النسبة بالتحديد هي في أيدي العرب ، وهو ما اكدته الاحداث الاخيرة عندما استطاعت بعض « الميليشيات » الوطنية اللبنانية بدعم من سوريا ان تدفع قوات وأساطيل الولايات المتحدة وفرنسا المتحالفة مع جيش كتائبي ماروني وجيوش اسرائيلية مسلحة حتى الاسنان الى الانسحاب المهين من بيروت وقصف القرى والمدنيين اللبنانيين من عرض البحر !

ورغم ذلك قام الرئيس حسني مبارك أخيرا برحلة من أشق الرحلات بدنيا ونفسيا الى الولايات المتحدة الامريكية ، وهي الثانية في اقل من خمسة شهور ربما ليستنفد نهائيا كل تراث السنوات العشر الماضية في التعلق بامل اقرب الى الوهم بان الولايات المتحدة الامريكية هي المنقذ وهي المخلص !

ومن اجل ان يتحقق هذا الامل رات مصر الرسمية منذ عشرة أعوام ان مصدر كل مشاكلنا هو عداء الولايات المتحدة واسرائيل لنا وعبثهما المهين بشعوب ودول المنطقة . وكان الحل العبقري هو أن نصادق اعداءنا ونرجوهم ان يقبلوا توبتنا . ومن اجل ذلك قدمنا كل ما هو مطلوب وكل ما هو غير مطلوب للولايات المتحدة حتى ترضى وتكف عنا اذاها واذى شريكتها الصغرى اسرائيل .

وبدانا باستنكار كل ما يمت لعبد الناصر وعهده بصلة في السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية ثم بانكاره هو شخصيا والوعد بان لا يلي حكم هذه البلاد اي عبد الناصر حتى لا يهدد امن الولايات المتحدة وسلامها الاجتماعي .

واستبدلنا كل صداقاتنا وتحالفاتنا حتى مع اشقائنا وجيراننا وقررنا الا نعود الى عهد الظلم والظلام الذي ضيعنا فيه موارد مصر على بناء ما سمي بالسد العالي وعلى انشاء مصانع متخلفة تنتج سلعا « مكروهة » مثل الحديد والصلب والاسمنت والالومنيوم وغيرها . كما اعترفنا امام العالم كله وبين ايدي اعضاء الكونجرس باننا ضيعنا على شعبنا الصابر الطيب لذة الحياة والمرح في عالم « البيبسي » ومتعة التكنولوجيا في تذوق « شويبس » و « شيبسي » !

وتعمنا وذرفنا الدمع بسبب الحقد الذي حرم البلاد في عهد عبد الناصر من خبرة الولايات المتحدة في زراعة الطماطم وفول الصويا والسمك ، وفضائل البنوك الخاصة والمشتركة والمناطق والمدن الحرة ومصانع « الشوينجام » !

ولكي يتاكد اصدقاؤنا الجدد من اننا لانهزل قسمنا يومنا وصحفنا والتليفزيون ما بين الثناء والسلام على كل ما هو امريكي ، واللعن والدعاء على كل ما هو غير ذلك .

ثم وافقنا بلا تحفظ على ان يكون للولايات المتحدة لدينا ما تطلب من « تسهيلات » عسكرية حتى لا تفوتنا فرصة المساهمة — ولو باضعف الايمان — في نصرة الحق والخير والفضيلة المعقود لواؤها للامريكيين والاسرائيليين في المنطقة .

ولم تنكر الولايات المتحدة علينا في الحقيقة كل ما قدمناه وكافاتنا بمنح مصر لقب « المعتدلة » ، وهو من الالقاب التي لا تقدر بثمن في المحيط الدولي ولا ينالها الا الصابرون !

لكن بقيت بعض الامور الثانوية بدون حل ابتداء من الازمة الاقتصادية وحتى انفراد « جيش الله المختار » من الولايات المتحدة الامريكية بشعوب ودول الامة العربية .

ثم تغبطنا الولايات المتحدة لان اسرائيل لا تتمسك بارض مصرية سوى بعض المناطق الحدودية البعيدة مثل « طابا » وغيرها . وان مواقفنا « المهذبة » جعلت اسرائيل تنفس عن غضبها المشروع بعيدا عنا سواء في غزة والضفة الغربية او الجولان او بغداد او لبنان .

ومع ذلك — ربما بسبب رواسب قديمة من ضيق الافق والتعصب — نشعر باننا قدمنا اكثر مما يجب وان الولايات المتحدة لم تقدم شيئا وهو نفس ما يبدو من تصريحات الرئيس حسني مبارك ومواقفه .

فهل قصرنا في شيء — لا قدر الله ؟!

وماذا بقي لكي تأخذه الولايات المتحدة .. حتى ترضى ؟!

●●●

●● شكرا للقارئ الاستاذ جلال عبد القادر عامر (الجمرك — الاسكندرية) فقد لفت نظرنا الى ان الممثل الامريكي الذي ضبط مؤخرا وهو يهرب المخدرات ليس عضوا بالحزب الوطني الديمقراطي !

فيليب جلاب

« طبع بمطابع الاخبار »

كم من الآثام يرتكبونها باسمك .. يارب العزة !

من هواياتي التي لا يعرفها الا قليلون: هواية جمع الاوراق وخاصة تلك التي أتوهم انها وثائق تاريخية ، وبسبب هذه الهواية تحولت كل الاماكن التي شغلتها — سواء كانت شققا للسكن — أو زنازين للعقاب ، أو مكاتب للعمل — الى شيء أشبه بدكاكين الوراقين اختفي وسط الاكوام التي تزحمه وأتحول الى ورقة من أوراقه !



صلاح عيسى

وهكذا شغلني الإعلان الذي قرأته على باب مصعد العمارة التي يسكنها صديقي بهجت عثمان ، واعتبرته وثيقة ، وفكرت في تصويره ، ليس لانه يحمل نبأ سيئا بأن المصعد معطل ، أو لانه يعد السكان بأن مجلس الادارة الذي فوضوه في شراء مصعد جديد ، جاد في انجاز مهمته ، ولكن بسبب ديباجته الفخمة الجزلة ، المكتوبة وحدها بالحبر الاحمر ، والتي تقول «

« دأب بعض الحاقدين على نشر البلبلة والتشكيك واتهام مجلس الادارة بأنه غير جاد في شراء المصعد ، مع ان الحقيقة هي كذا .. وهي كيت » .

ولعلها صدفة ، أن التوقيع كان باسم اللواء أركان الحرب فلان الفلاني !

واذن فان عبارات الحقد والتشكيك والبلبلة والذي منه ، لم تعد مصطلحات يقتصر استخدامها على الصفوة الحاكمة وصحفييها وكتابها ، ويقتصر توجيهها الى من ينتقدون سياسات الدولة العليا ، أو يعارضون الرءوس الحاكمة ، فهذه الوثيقة — المعلقة على مصعد هذه العمارة — تؤكد أن تلك المصطلحات أصبحت وسيلة التعامل بين كل صاحب مسئولية ، والذين أوقعهم سوء الحظ بأن يكونوا من رعاياه ، سواء كان مسئولا عن حل مشاكل الامة العربية ، أو مكلفا بشراء مصعد للعمارة التي يقطنها صديقي بهجت عثمان !

تلك وثيقة تستحق أن تضاف لمخزن وثائقي ، فهي بالغة الدلالة على الطريقة التي يفهم بها كل صاحب سلطة في وطننا ، وربما في أمتنا ، دوره ، فمع أننا نسمعهم عادة يتحدثون عنا نحن الشعب ، باعتبارنا مصدر كل سلطة وسلطان ، ويناففوننا في خطبهم وأحاديثهم العلنية ، ويصفوننا بالحكمة ، ويتغنون بتاريخ الحضارة الذي صنعناه ، ويطلقون علينا مؤلفي الاناشيد الركيكة يتباهون بذكائنا وعبقريتنا ، الا أنهم يتصرفون عادة وكأننا أغبياء تافهون ، أو كأننا لا شيء ، فلا هم يعنون بأخذ آرائنا فيما يفعلونه بنا ، ولاهم يحسبون حساب قبولنا أو رفضنا ، أو يهتمون لغضبنا أو رضانا ، ولا هم يتقبلون منا أي نقد لما يتصرفون به في أقدارنا ولا هم حتى يعتذرون لنا اذا سخطنا لان وعودهم لنا لم تنفذ ، أو تململنا من ثقل ما ننوء به من مشاكل وهموم ووعود ، كل ما يملكونه لنا — اذا تطاولنا فسألناهم أو انتقدناهم — هو الكرباج أو المعتقل ، وذلك الوصف المبتذل والسخيف ، باننا حاقدون ومشككون . فكل ناقد — عندهم — حاقد ، أما الطيبون الخيرون . فهم — بعد الحكام أنفسهم — ذيولهم وحواشيهم وأبواق دعايتهم !

الالهة الذين يحكمون

والتفسير الوحيد لهذا المنهج السلطاني هو أن كل من يحوز سلطة في بلادنا — كبرت أو صغرت — يتصور نفسه الها او نبيا ، وليس حاكما دستوريا ، فالانبياء وحدهم هم المعصومون ، وهم الذين لا يجوز نقدهم ، ومع أن بعضا من أنبياء الله وجدوا من يعارضهم ، فان حكامنا لا يقبلون هذا التساهل ، ولايعترفون بان الوجه الآخر للسلطة هو المسئولية ولا يقرون هذا ببساطة انهم لا يتصرفون كحكام دستوريين بل كآلهة معصومين ، ولاينظرون الينا كمواطنين بل كعبيد ولا يفهمون انهم يحكمون وطنا ، بل يتصرفون كما لو كانوا يملكون اقطاعية !

وهذا الخلط بين دور الحاكم ، ومكانة الاله ، هو المسئول عن تصور كل صاحب سلطة أنه يفهم — ويملك — كل شيء ، فهو يستطيع أن يفتي في كل موضوع ، ويتحدث في السيكلوجي والهستولوجي بنفس الكفاءة التي يخط فيها للحب والفن والثقافة وكل من على أرض اقطاعيته ملكه ، موظفا كان أو شاعرا ، دون أن ينبهه أحد لهزال الدور الذي يؤديه ، ولا لفكاهة ما يمارسه وما يقوله ، وما يكتبه وينشره ، فاذا ضاقت به الحجج ، رفع في وجوهنا راية الالحاد ، وأعلن — بمقتضى حلاليته لله في الارض — اننا الكافرون الجاحدون ، لا بربوبية الله عز وجل فهذا أمر لا يهمه وان ادعى العكس ، ولكن بربوبية مولانا السلطان ، صغر أو كبر ، عظم أو تفه !

التماثيل والبهائم

وذات يوم من عام ١٩٧٤ أصر المرحوم العقيد عبد العال سلومة — قائد معتقل طرة السياسي وقتها — على ألا يسمح لصديقي المثال الكبير حسين هجرس بأن يسلم لاسرته تمثالا خشبيا ضخما ، كان هجرس قد صنعه في المعتقل على مدى ثلاثة شهور ، لاسباب لم نفهمها الا فيما بعد . وهكذا تتالت العتبات المفتعلة . قال سلومة ان الخامة التي صنع منها التمثال هي جذع شجرة من أملاك مصلحة السجون ، وضميره الوطني لا يسمح له بأن يتغاضى عن حقوق الدولة . وأبدى هجرس استعداده لدفع ثمن الجذع من أماناته ، فقال سلومة : أن من حق مصلحة السجون أن تتقاضى نسبة من ثمن التمثال في حالة بيعه ولان حرصه على الصالح العام أعز لديه من أولاده ؛ فلابد من استرداد حق الشعب في التمثال ، وقال هجرس انه لن يبيع التمثال ، فعاد سلومة ليأمر بوضع التمثال في الامانات باسم هجرس ؛ لتضمن المصلحة حقوق الشعب . وأضاف بصرامة صفراء

— وتبقى تاخده عند الافراج عنك بعد عمر طويل ان شاء الله .

أكد هجرس أن اللائحة تعطيه حق تحويل أي شيء في أماناته للخارج وسيمارس هذا الحق فيخرج التمثال ، وحين طالت المفاوضات ، وسدت السبل ، فجر العقيد سلومة قنبلته ؛ وأعلن انه لن يسمح بالافراج عن التمثال ، لانه — أي التمثال — ينقد نظام الحكم ، ويتضمن تشكيكا فيه ، فهو تمثال رمزي ، يرمز لافكار تكدر السلم العام ، وتزدري باحدى هيئات الحكم !

وبعد أسبوعين من المفاوضات المجهدة ، لم يتم خلالها هجرس الا قليلا ، وبعد ضغوط مكثفة مارستها زوجته على كبار المسئولين في وزارة الداخلية ، رضخ عبدالعال وقبل الافراج عن التمثال ، بشرط أن يوقع هجرس طلبا أملاه عليه . يقر فيه بأن التمثال لا يرمز لشيء ولا يعادي نظام الحكم واستسلم هجرس مكرها ، فكتب الطلب وأقر فيه بالمطلوب ، فسحب سلومة الورقة ، واشر عليها بخطه وبالقلم الاحمر ، نصا يقول أنه « عاين التمثال المذكور » ، وتاكد له « أنه لا يرمز لشيء ، وأنه لا معنى له على الاطلاق ، ولن يسبب اي تكدير للسلم العام ، ولذلك نسمح له بتسليمه لاسرته » . ثم وقع بامضائه ؛ وختم التصريح بخاتم الدولة ، وسلمنا الوثيقة لنبرزها للحراس ، باعتبارها قرارا رسميا بالافراج عن تمثال هجرس !

ولان هجرس كان سعيدا للغاية لانه نجح أخيرا وبعد شهر من المداولات والمفاوضات في انقاذ تمثاله الذي كان مهتما به اهتماما شديدا فقد نظر الى بدهشة ، حين انفجرت في ضحك هيستيري ، بمجرد مغادرتنا مكتب سلومه ومعنا الطلب والتأشيرة قلت :

— .. وهكذا انتهى نضالنا ياعم هجرس ، بالحصول على حكم نقدي مبرى من النساقد التشكيل الحكومي. الكبير عبد العال سلومة بأن تمثالك لا معنى له . والاهم من ذلك أن القاعدة التي يضعها عبد العال تقول بأن الفن الذي لامعنى له ، هو المطلوب وسميا للحفاظ على الصفو العام ، أما الاخطر من هذا جميعه ياعم هجرس فهو أننا لن نخرج من المعتقل حتى لو أصبحنا تماثيل الا اذا اثبتنا — انا وانت وكل المعتقلين — باننا لا نعني شيئا ولانرمز لاي شيء ، أي أن نبرهن للحكومة أننا — ولامؤاخذه — بهايم ، فكيف نستطيع أن نثبت ذلك !

وحين قهقهنا ضحكا أو دموعا — لا فرق — اكتشفنا ونحن نستعيد الموضوع ، الدافع المجهول الذي جعل عبد العال يعقد المسألة ، فقد كان يريد الاحتفاظ بالتمثال لنفسه ، ليزين به غرفته الواسعة ، التي كانت معرضا رديئا ، للوحات ورسوم وخطوط ، ضيوفا مساجين سابقين، ممن حلوا ضيوفا على المعتقل .

ساعتها — وبعدها — تأكدت للمرة المليون أن معاني جليلة ، مثل المال العام ومصلحة الامة والسلام الاجتماعي وغيرها ، لاترد على السنة معظم الذين يحكمون الا ككلمات نفاق ، يضحكون بها علينا فلاهم يعنونها ، ولاهم يسعون لتحقيقها ، ولكنها مجرد أسلحة احتياطية ، يبررون بها ما يريدون لانفسهم ، ولانصارهم ، ويشهرونها في وجوهنا ، كلما نقدناهم ، أو سألناهم ، وكلما ارادوا اغتصاب حق من حقوقنا ، حتى لو كان تمثالا لا معنى له عندهم الا كشيء يزينون به مكاتبهم ويتفاخرون به أمام زوارهم !

رايات الله

وطوال السنوات التي حكمها السادات ، وعشرات المعاني الجميلة تفقد قيمتها أو تستخدم في غير سياقها ، أو تقلب معانيها الى ضدها لتبرر منهجا شريرا في الحكم . ولتتيح لقطيع من الذئاب الفاسدين فرصة نهش لحم الشعب ولحم الوطن، حتى اختلطت معاني كل الاشياء . فالنقد : رواله . والمطالبة بالعدل حقد . والتزوير ديمقراطية والتزعير : صحافة . وزبيبة الصلاة، على جبهة من يحكمون . والكباريهات. تملأ شوارع الوطن . اما الخطب الرسمية : فتبدأ بالسملة وايات الذكر الحكيم ، وتنتهي بمشاهدة فيلمين من افلام رعاة البقر .. وبتناول كاسين من الويسكي المتخر .

وطوال تلك السنوات الغريبة ، والحكم بمتصيبه وحائزيه ، بكتابه ووزرائه ، باقطاب حزبه وذيول سلطته ، برشاد عثمانه وتوفيق عبد الحيه ، بمشايخه المنافقين الذين اشتروا بدين الله ثمنا قليلا ، يتطوحون جميعا في الساحة السياسية كالدراويش ، ويرتدون عمامة شيخ الاسلام ، وجبة فقهائه ، يحوقلون ويبسملون ، ويصفعوننا ليل نهار ، بأنهم الامناء على شريعة الله ، الحريصين على دينه فكل من يعارضهم شيوعي ملحد او مسلم متطرف ، وكل من لا يرضى عنهم عميل سوفيتي أو جاسوس ايراني ، وكل من يؤيدهم، مسلم تقي نقي ، حتى لو كان تاجر أعراض ، أو بائع اعراض ، فكم من الجرائم ارتكبها — ويرتكبها — الفاسقون باسمك ياوب العزة !

وهكذا رفع الفاسقون رايات الله عز وجل ، يسترون بها ما يرتكبون في حق الوطن ، لذلك اختلطت الاوراق وارتبكت المعاني ، فلا حدود للسلطات ، ولا حدود بين السلطات، فالرئيس : هو كبير العائلة ، وهو الزعيم والقائد وبطل الحرب والسلام والديمقراطية وسادس الخلفاء الراشدين ؛ والحكومة : هي الحزب، والسلطة التنفيذية هي السلطة التشريعية وهي السلطة القضائية ، وهي مجلس الوزراء ومجلس الشعب ومجلس الدولة وجهاز المحاسبات . وهي القضاء وهي القدر ، وهي الدين والعقيدة ، السلطة باختصار هي الاله الذي اذا عبدته ، آمنت على نفسك ، سواء كنت تعبد الله او تجحده ، أما اذا عارضته ، فأنت كافر وملحد وزنديق ، حتى لو كنت خامس الخلفاء الراشدين رضي الله عنه وارضاه !

منطق الالهة

ولان الطغيان يلد الطغاة ، ولان المنطق الذي يجعل الحكام آلهة لا بشرا مثلنا ينتشر كالاوبئة ، من العاصمة الى أصغر كفر ، ولان حرية التكفير مكفولة للآلهة الذين يحكمون، كبارا كانوا أم صغارا عظماء كانوا أم امعات تافهين ، ولان ارتكاب كل الجرائم باسم رب العزة ، أصبح منهج الحكم وأسلوبه ، فانني لم أدهش حين وجدت في بريد الاهالي هذا الاسبوع ، صورة فوتوستاتية ، من خطاب كتبه أمين الحزب الوطني بشبين القناطر ، ووقعه معه عضوا مجلس الشعب بالدائرة . ونصه الحرفي هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ \ سعادة الشيخ علي عيد مفتش المساجد بوزارة الاوقاف — بعد التحية

وجاء التكرم بالتفضل بالعلم بان السيد الاستاذ حسن عيسى خطيب مسجد العنانية ، والمنتدب بمسجد الجيسه ، قد حضر مؤتمر الحزب التقدمي ، وأبدى ترحيبه الشديد برئيس الحزب الاستاذ خالد محيي الدين . وبمبادىء الحزب . واعتقد ان مبادىء الحزب التقدمي هي مبادىء الحزب الشيوعي التي يشجع الالحاد والبعد عن مبادىء الشريعة الاسلامية !

وجاء التكرم بالعمل على ابعاده عن الخطابة ، وتوجيه المصلين ، حتى لايعلمهم تعاليم تتعارض مع مبادىء الشرع الحنيف .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

توقيعات : زهير منصور (أمين الحزب الوطني بشبين القناطر) . حسن منصور ومختار راشد (عضوا مجلس الشعب) والتاريخ ٢٣-١٢-١٩٨٣ .

والوثيقة ليست رمزية كتمثال هجرس ، لذلك لن أفسرها ، وتقول المعلومات التكميلية التي حصلت عليها أن الشيخ حسن عيسى — وأنا لا أعرفه وليس قريبا لي — قد نقل فعلا من منصبه ، بناء على هذا الحكم الآلهي الصادر من مولانا زهير منصور وبطانته وتقول هذه المعلومات أن خالد محيي الدين قد استخدم هذه الواقعة أثناء اجتماع ضمه والمهندس ابراهيم شكري بوزير الداخلية للتدليل على أن الانتخابات لن تكون حرة ، ومع أن الوزير قد استنكر ماحدث ؛ الا أنه لم يغيره !

●● أما الذي ليس مفاجئا ولا داعيا للدهشة ، فهو المسألة التي تورطها النائبان على رأسيهما ، وذلك التطوح كالدراويش في مولد الانتخابات القادمة ، فمبادىء الشرع الحنيف التي يدعيان الحفاظ عليها ، لم تمنعهما من تحويل شبين القناطر الى عزبة خاصة بهما ، ولم تحل بينهما وبين توزيع شقق المحليات على ابناء العم والاقارب ، الذين يملكون بيوتا وفيللات ، ولم تمنعهما من وضع أفونات الاسمنت وحديد التسليح في جيوبهما ، ولم تدفعهما للرقابة على ما يحدث في مجلس المدينة ، وفي مستشفى شبين القناطر وفي مصالح اخرى حيوية للناس هناك ، من اختلاسات وتخريب وتواطؤ مع المقاولين ومع المفسدين . وحين دعا الشيخ صلاح ابو اسماعيل زملاءه اعضاء مجلس الشعب ليطالب حكومة الحزب الوطني بتطبيق شرع الله فسروا لم يرها أحد ، ولم ير غيرهما من نواب الحزب الوطني ..

● والذي ليس مفاجئا ولا داعيا للدهشة ، أن تنقلب الادوار ، فاذا بعضوي مجلس الشعب وأمين الحزب الوطني ، يمارسان دورا يقوم به أصغر مخبر في مباحث أمن الدولة بكفاءة أفضل منهما ، لانه على الاقل يعرف أن الانضمام الى الاحزاب المعترف بها ليس جريمة ؛ والخطابة في مؤتمراتها ليس اثما ، كما يعرف أن حزب التجمع لا يشجع الالحاد ولا البعد عن مبادىء الشريعة الاسلامية لان الذي يفعل ذلك منذ تسع سنوات هو الحزب الوطني ، الذي اطعمنا فراخا فاسدة وفتح الباب لتدهور القيم والاخلاق ، وباع احلامنا في التحرر والاستقلال ودفع بنات المستورين من الناس ، بسياسة الانفتاح والتجويع ، الى ما لا ترضاه لهن ولا للوطن .

● والذي ليس مفاجئا ، ولا داعيا للدهشة أن يقبل فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف على دينه ، وعلى نفسه ، أن يصدر قرارا بمعاقبة الشيخ حسن عيسى لهذا السبب الملفق فمادام صاحب الفضيلة الوزير ، مفتي الديار المصرية السابق ، قد قبل منصب الوزارة ، فقد قبل — امام الله — أن يتحمل كل اثم يرتكبه الحزب الوطني وما أهون الاثم في هذه الواقعة، امام الآثام التي سكت عليها صاحب الفضيلة أو اقرها !

● والذي ليس مفاجئا ولا داعيا للدهشة ، أن يتصرف زهير منصور أمين الحزب الوطني بشبين القناطر في كل مصالح الحكومة ، وكأنه القيصر ، يكفر من يشاء ، ويمنح صكوك الغفران لمن يشاء ، وينقل الموظفين ، وينعت — أو لا ينفذ — القوانين ، لذلك كتب بخط يده ، وعلى ورقة باسم الحزب الوطني في ١٤ مايو ١٩٨٣ ، يأمر مدير الشئون الاجتماعية بشبين القناطر ، بايقاف انتخابات جمعية تنمية المجتمع بقرية منيه شبين ، وتعيين مدير مؤقت لها لمدة عامين ، نظرا للظروف التي تمر بها الدولة في هذه الرحلة الدقيقة (!!) وعملا على تفويت الفرص امام المغرضين من الاحزاب الاخرى .

خلف كل قيصر يموت

● واذن فتلك هي الحقيقة : رعايا نحن لا مواطنين .. والهة هم لا حكام ! لا قانون ولا خلق ولا تقاليد ولا فصل بين السلطات ، بل غابة يحكمها قياصرة صغار ، وقياصرة كبار . لذلك ترحمت على صديقي الشاعر امل دنقل الذي قال :

لا تحلموا بعالم سعيد فخلف كل قيصر يموت .. قيصر جديد .

وحين فكرت في ان الانتخابات مقبلة . ضحكت . اي انتخابات هذه وهم يفعلون ما يفعلون ؟ . واي ديمقراطية تلك ، والكافرون بالله وبالشعب وبالوطن يحكمون ويملأون الارض فسادا ويرفعون رايات الله يغطون بها فسادهم ، فلا يردعهم أحد . فكم من الآثام ترتكب باسمك يا رب العزة ، تعاليت عما يكذبون .

رفعت راسي للسماء ، دعوت الله :

« رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا . انك ان تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »

صدق الله العظيم !

حكومة وأهالي
العدد القادم

أما عجيبة يا أخي ؟! ما أنت مشارك بالفرجة

المعارضة

تأملات

مركز النقل ينتقل الى البحر الاحمر

في الثمانينات سوف يزداد ثقل البحر الاحمر بالنسبة للسياسات العالمية والاقليمية والفضل في ذلك لآية الله الخميني واصراره على الحرب مع العراق رغما عن عروض السلام الكثيرة التي تقدمت بها بغداد

فحتى قبل ان يعلن « الخميني » تهديده بغلق خليج « هرمز » استشعر الجميع ان الاقدام على هذه الخطوة ممكن . واصبح التفكير في تفادي « تروبكا المضايق » واردا والشغل الشاغل للقوى الاقليمية والعالمية على حد سواء .. والمضايق المعنية هي مضايق هرمز ، وباب المندب او باب الدموع كما كان يسميه القراصنة القدماء ، وقناة السويس .

فهناك في الخليج العربي تبذل محاولات جادة لنقل بترول الخليج في انابيب تصل الى « خورفكان » على خليج عمان وبحر العرب تفاديا لمضيق هرمز ، ثم تم مد خط انابيب بعرض الجزيرة العربية من الظهران على الشاطىء الغربي للخليج العربي الى ينبع على الشاطىء الشرقي للبحر الاحمر تفاديا لمضيقي هرمز وباب المندب . وقد اعلن العراق مؤخرا بانه يتوقع انتهاء مد خط الانابيب من جنوب العراق حتى يتصل بخط الانابيب السعودي المتجه الى ينبع ... يعني ان بترول حقول البصرة والظهران كلها تتجه غربا الى البحر الاحمر لتصب هناك في موانئ لشحن البترول . وكانت مصر قد مدت خط انابيب من عين السخنة على خليج السويس ليصل الى قرب الضبعة على البحر المتوسط وهو مايعرف بخط « سوميد » تحسبا لاي طارئ يحدث في قناة السويس ولزيادة دخل البلاد من العملة الصعبة .

وهناك اسئلة طارئة بهذا الخصوص : فهل هي مصادفة بحتة تجعل السعودية توصل بترولها الى ينبع بهذه السرعة الغريبة في وقت قيام الولايات المتحدة باعمالها بموجب التسهيلات المعطاة لها في راس بناس ؟ والشيء الغريب ان ينبع في مقابل راس بناس بالضبط ويسهل مد خط انابيب تحت المياه ليصل البترول جاهزا الى راس بناس !! ثم هل ترى الاعوام القادمة امكانية وصل خط الانبوب السعودي العراقي بخط سوميد على الشاطئ الغربي للبحر الاحمر ليصل بترول البصرة والخليج ممتزجا بالبترول المصري الى الشاطىء الجنوبي للبحر المتوسط ؟ وهل سينشأ الى جوار موانئ شحن البترول مصافي للنفط ومايتبع ذلك من صناعات بتروكيماوية؟ وهل يمكن ان تتأثر قناة السويس التي تعتمد في جزء كبير من وارداتها على ناقلات البترول بهذه الاستراتيجية الجديدة ؟

اسئلة توحي اجاباتها بان الثقل سوف ينتقل مرة اخرى الى البحر الاحمر مما يحتم وضع استراتيجية مصرية بحر احمرية وحتى يصبح البحر الاحمر اداة وصل لا اداة فصل مع البلاد البحر احمرية العربية منها وغير العربية . وقد تنبه الكثيرون الى ذلك فانتشر الحراس شمال باب المندب وجنوب يثبتون وجودهم هناك تحسبا لما قد ياتي به الغد والشيء الملفت للنظر ان الحراس جميعا من الغرباء .. ؟

أمين هويدى